

مناظرة بين القرآن الكريم والكتاب المقدس
في ضوء العلم

الداعية ذاكر نايك
مناظرة بين القرآن الكريم والكتاب المقدس
في ضوء العلم

د. ذاكر نايك ، و.د. ويليام كامبل
ومحاضرة الهدف من الحياة والإجابة على أسئلة الملا حدة

إعداد
يوسف أبو الحجاج

مراجعة وتقديم
د / عبدالمجيد دريقه

المقدمة

للدكتور/ عبدالمجيد محمد علي دريقه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين.
أما بعد،،

هذه مناظرة أجريت في شيكاغو عام 2000م وترجمت الى العربية للداعية الإسلامي الدكتور ذاكر نايف من أصل هندي.. بينه وبين المشككين في أصول الدين حول موضوع القرآن الكريم والكتاب المقدم في ضوء العلم.. مناظرة بين الحق والباطل. وتم وضعها في ستة أجزاء.

في الجزء الأول مقدمة وتعريف بالدكتور ذاكر نايف والجزء الثاني من المناظرة محاضرة من الدكتور ويليام كامبل تحدث فيها: عن علم الأجنة، وعن المعلقة وهي خثيرة دموية وأن الشئ المعلق يظل معلقا بالمشيمة لمدة 8 شهور ونصف شهر، وأن المضغة وهي تشبه اللحم الممضوغ متحولاً إلى عظام، والعظام تكسوا العضلات.

وهذا غير صحيح.. ولا توجد مرحلة تتكون فيها العظام المتكلسة ثم تكسوها العضلات.. فالقرآن مخطئ تماماً في هذه النقطة (كلام الدكتور ويليام كامبل الملحد) المشكك في القرآن الكريم.. ثم تحدث عن ضوء القمر أنه وصف بالنور والشمس وصفت بالسراج.. ماهو مصدر ضوء القمر

مانعرفه ضوءه من ضوء الشمس المنعكس عليه.. وكلمة نور إستخدمت لتصف الله والقمر.. فهل سنقول الله يعكس الضوء وأعتقد ذلك.

ثم تحدث الدكتور ويليام كامبل عن دورة الماء فى القرآن والجبال.. القرآن يقول الجبال أوتاداً للأرض.

الفكرة هنا أن الجبال ستحمي الأرض من الإهتزاز من هنا نرى أن أتباع محمد فهموا أن الجبال القيت مثل أوتاد الخيمة لإبقائها فى مكانها.. لكن فى الحقيقة خطأ تشكل الجبال بسبب الهزات مما يجعل هذه الآيات مشكله صريحة.. قال الجيولوجيون المعاصرون.. بوصفهم أن التواءات فى قشرة الأرض تشكل الجبال واستقرار قشرة الأرض نتيجة لهذه الظاهرة.

وتحدث الدكتور ويليام عن الشمس والظل ووفاة سليمان عليه السلام.. وتكوين اللبن.. بهذا التفكير الخاطئ.

فى الجزء الثالث.. تحدث الدكتور ذاكر نايك الداعية الإسلامى وبماذا

رد؟

تحدث عن علم الفلك فى القرآن.. أن الشمس والقمر يدوران فى فلكيهما وحول محورهما.. ونعرف أن الشمس تستغرق حوالى 25 يوماً لتكمل دورتها.. وأن الكون يتوسع.. وتحدث عن دورة الماء فى القرآن.. وعلم الأرض وعلم المحيطات.. وعن البرزخ الذى يفصل بين الماء العذب والماء المالح لقوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ يَبْتَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ [الرحمن: 19-20].

وتحدث عن علم الأجنة.. أن النطفة فى اللغة العربية تعنى كمية صغيرة جداً.. اليوم عرفنا أن القذفة الواحدة منها ملايين الحيوانات المنوية..

الموجودة فقط حيوان منوى واحد يتطلب لتلقيح البويضة.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْ سَلَّةً مِنْ سُلَّالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ [السجدة: 8]

السلالة هي أفضل جزء من الكل أى الحيوان المنوى الوحيد الذى ينجح من بين ملايين الحيوانات المنوية فى تلقيح البويضة.. بل القرآن يصف مراحل تكوين الجنين نطفة ثم علقة ثم مضغة أى شبه الكتلة الممضوغة ثم يتحول إلى عظام ثم تكسى العظام باللحم.. فيصير مخلوقاً جديداً.

ثم تحدث الدكتور ذاكر نايف الداعية الإسلامى فى مناظرته عن مستقبلات الألم فى الجلد.. وعن الأرض والشمس والسماء.. والطب.. والرياضيات لتصحيح مفاهيم الآخرين.

ويقول الدكتور ذاكر نايف فيما يتعلق بنور القمر.. فقد نقلت الفكرة من العلوم اليونانية.. ستقولون أن الأرض كروية.. إذا فرضنا معاذ الله أن النبى محمد ﷺ نقل عن علومهم.. فلماذا لا ينقل عنهم أن الشمس ثابتة.

وهل يعقل أن ينقل النبى محمد ﷺ المعلومات الصحيحة ويترك الخاطئة.. هذا دليل كاف على أن النبى محمد لم ينقل عنهم.

ويقول الدكتور ذاكر نايف أن الملاحدة يقولون أن النملة ليس لها قائد أو عريف أما اليوم نعرف أن النملة حشرة معقدة تعيش وفق نظام معقد به ملكة وحكام وجنود وعاملون مما يعنى أن كلامهم فى كتبهم يتعارض مع العلم..

فى الجزء الرابع..

تحدث الدكتور ويليام كامبل .. عن علم الحياة فى القرآن .. وعن تحقيق النبوءة .. وعن الكتب المقدسة.

فى الجزء الخامس من المناظرة

تحدث الدكتور ذاكر نايف الداعية الإسلامى .. رداً على ما قاله دكتور ويليام كامبل بأفكاره الخاطئة عن ضوء القمر .. والظل كيف مده الله .. ولو شاء لجعله ساكناً .. وعن المجتمعات وفقاً للقرآن الكريم ..

وعن علم الحيوانات والحشرات.

الجزء الأخير من المناظرة

كان رداً من الدكتور ذاكر نايف على الملاحظة بقوله: إذا كنت تتفق معى فى هذه النقطة .. بماذا ستصف أولئك الناس الجاحدين بالخالق؟

خالقنا هو الله سبحانه وتعالى .. لم يخالقك أنت فحسب وإنما خلق أوبيك أيضاً لذلك تظن أننا يجب أن نشكر خالقنا الله سبحانه وتعالى.

ألا يجب أن نطيعه .. أعطانا الحياة .. أعطانا نعم الدنيا .. (طعام .. ملابس .. مسكن .. ماء .. هواء) من منا شكر الله تعالى.

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَذَلُولٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: 34]

والحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

د . عبدالمجيد محمد على دريقه

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الجزء الأول

الفصل الأول
التعريف بالداعية
د. ذاكرنايك

بطاقة تعارف

ذاكر عبد الكريم نايك

الميلاد: 18 أكتوبر 1965 مومباي - الهند

الإقامة: - مومباي - الهند

اللقب: دايدت الأكبر

الديانة: مسلم

المهنة: داعية إسلامي

مجال العمل: مقارنة أديان - الطب - العلوم الإنسانية - علم

الاجتماع - الأخلاقيات

الجوائز: جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام عام

2015

التعريف بالشخصية

هو ذاكر عبد الكريم نايك أو كما هي شهرته (دكتور ذاكر نايك) وهو داعية وخطيب ومناظر إسلامي هندي من أهل السنة.

ولد في 18 أكتوبر 1965، وهو طبيب حاصل على درجة بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة مومباي، ولكنه منذ عام 1993 ركز على الدعوة الإسلامية، وكان طالب لدي الشيخ محمد ديدات، وهو مدير مؤسسة البحث الإسلامية في الهند، والحائز على جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام 1436هـ - 2015م.

هدفه:

بناء على أقواله فإن هدفه هو التركيز على الشباب المسلم المتعلم الذين يشعرون بأن دينهم قد عفا عليه الزمن أو أنهم يشعرون بالخرج منه، وقد حصل على الكثير من الثناء والانتقادات خلال مسيرته الدعوية، وكان من أشهر مَنْ أثنوا عليه أستاذه الداعية أحمد ديدات الذي سماه أحمد ديدات الأكبر وقال له (ما فعلته يا بني في أربع سنين استغرق مني أربعين سنة لتحقيقه).

اعتقاله:

في 13 مايو 2017م توجه مكتب منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول) لإصدار مذكرة اعتقال الداعية الهندي ذاكر نايك بعد أن

استقبل طلبا رسميا من مؤسسة الاستجابات الهندية بإصدار مذكرة اعتقال حمراء تناشد بتسليمه بمجرد اعتقاله في أي بلد في العالم وذكرت الهند في طلبها المقدم للانتربول وذكرت الهند في طلبها المقدم للانتربول أن (نايك) مذنب بالتورط في مسائل غسيل أموال وكسب غير مشروع عن طريق مؤسساته وقنوات فضائية دينية يديرها

- وقد رفض الداعية الهندي ذاك نايك مغادرة المملكة العربية السعودية خوفا من الاعتقال في الهند وذلك عقب الهجوم الشديد الذي يشنه عليه الإعلام الهندي والبنجلايشي باتهامه بالترويج للطائفية والكراهية.

- ونقلت تقارير هندية عن مقربين من الدكتور ذاك نايك أنه سيصدر بيانا قريبا سيوضح فيه جميع الحقائق والتهم التي وجهت له.

أشهر أقوال د. ذاكر نايك

القول الأول:-

القرآن احد عجائب الدنيا، كلما كنت أشعر بالحزن أو ما تعانونه من المشاكل - كل هذا سوف يتلاشي بمجرد البدء في قراءة القرآن.

القول الثاني:-

قضائك بعض الوقت مع أطفالك أهم من إنفاقك عليهم بعض المال.

القول الثالث:-

أفضل نوع من النظام الغذائي هو التوقف عن تناول لحوم الناس والتوقف عن الغيبة والنميمة.

القول الرابع:-

الإسلام دين العدل والقرآن يعلمنا أن تكون مع الحق حتى لو كان ضد أنفسنا .

القول الخامس:-

لا تقلق إذا لم تتمكن من العثور على الرقيق المثالي، ولكن إقلق بشأن العلاقة بك مع الله.

القول السادس:-

الحصول على قرب من الله قبل الاقتراب من أي شخص آخر، الله دون الرجال لا يزال الله، ولكن الرجل دون الله لاشيء.

القول السابع:-

لا يوجد شيء أكثر جمالا من الاتصال بينك، وبين الخالق في السجود.....

القول الثامن:-

الناس قد لا تقدرك إذا فعلت شيئاً لهم، ولكن الله سوف يقدر ذلك دائماً، إذا كان لديك نية إرضاء الله.

القول التاسع:-

إذا لم يكن لديك إيمان في قلبك، فإذا لديك المشكلة الأسوأ في العالم.

القول العاشر:-

الإسلام هو الدين الأكثر الذي يُساعد تفسيره من العالم بسبب نفاق وسائل الإعلام.

القول الحادي عشر:-

حتى غير المسلمين يعتبرون الإسلام الدين الأسرع نمواً على وجه الأرض.

القول الثاني عشر:-

وسائل الإعلام الاجتماعية فعالة جداً وينبغي استخدام هذه الوسائط لنشر الحقيقة.

القول الثالث عشر:

لا يمكنك إجبار شخص أن يصبح أفضل، لكن يمكنك أن تكون السبب في قيام شخص بالتغيير للأفضل.

القول الرابع عشر:

حتى 18 عاما كنت مسلما لأن والدي كان مسلما، ولكن الآن أنا مسلم باختيار.

القول الخامس عشر:

الإسلام هو النور، الإسلام هو المستقبل، لا يمكن إنكار إن هناك الشر في هذا العالم، ولكن دائما أن يقهر الظلام.

القول السادس عشر:

الإسلام الحقيقي هو السلام للقلب، وراحة البال، سلام الروح ولن يتحقق هذا السلام إلا بفهم الخالق.

القول السابع عشر:

إذا كنت تريد أن تتعلم الإسلام اذهب لدراسة الإسلام، لا دراسة المسلمين، الإسلام هو الكمال لا المسلمين.

القول الثامن عشر:

إن الإرهاب ليس حكرا على أي دين من الأديان، الإسلام يدين بشدة قتل الأبرياء من البشر.

القول التاسع عشر:

الصلاح هو جزء أساسي من علاقتك مع الله، لذا تمسك بصلاحك،
لأنك إن خسرتَه ستخسر كل شيء.

القول العشرين:

لا تغير نفسك فقط خلال شهر رمضان المبارك، ولكن غير حياتك كلها،
اجعل رمضان بداية جديدة.

الفصل الأول

ما بين القرآن الكريم والكتاب المقدس في ضوء العلم

(تفريغ لمناظرة مترجمة أجريت في شيكاغو 2000م)

بين

(د. ذاكرنايك ود ويليام كامبل)

الجزء الأول مقدمة المناظرة

كلمة تقديم المناظرة للسيد / سيد سبيل أحمد

أحد منظمي المناظرة

بسم الله الرحمن الرحيم

د . وليام كامبل، ود . ذاكر نايك، د . مازاكس، ود . جمال بدوي، ود . صامويل
نعمان، والسيد سام شمعون.

حضرات الضيوف الكرام، أيها السيدات والسادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بإسم المجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية منظم هذا الحفل أرحب بكم،
أنا سيد سبيل احمد، وفي هذا الحدث الفريد ألا وهو الحوار تحت عنوان
(القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم).

وأود أن أقول لكم مجددا باسم د . (كامبل) ود . (ذاكر نايك) وبإسم المجمع
الإسلامي بأمريكا الشمالية، إن هذا الحوار يقوم على أسس الصداقة
وتفهم رأي الآخر، سأقدم لكم أولا مقدمة مختصرة عن المجمع الإسلامي
في أمريكا الشمالية:

إن هدف المجمع الإسلامي بأمريكا الشمالية هي حث المسلمين على
القيام بواجبهم كشهود على الجنس البشري وتقديم فرص التعليم والتدريب

بهدف رفع مستوى المعرفة الاسلامية وتعزيز الإصلاح وأيضا يلعب المجمع دورا ناشطا في مقاومة الانحراف والقمع بكل أشكاله، وفي دعم الجهود لإحقاق العدالة الاقتصادية والحريات المدنية في المجتمع وفي تقوية العلاقات الإنسانية عبر تقديم العون لكل المحتاجين في كل مكان في العالم مع التركيز خصوصا على أحياء أمريكا الشمالية.

- وبالنسبة للحوار الفريد اليوم فإن المنظمين الأساسيين فيه هما د. (محمد نايف) ممثلا عن د. (ذاكر نايف) ود. (صاموئيل نعمان) ممثلا عن د. (ويليام كامبل)

- من واجبي أن أضمن سير هذا اللقاء بشكل عادل وصحيح ولذلك اطلب من المتحدثين أن يحافظوا على اللياقة اللازمة لحوار سليم....
- والآن سوف أطلب من د. صاموئيل نعمان أن يلقي مقدمة عن د. (ويليام كامبل).

مقدمة تعريفية بالدكتور ويليام كامبل

د. صاموئيل نعمان.

السلام عليكم... شكرا يا أخي (سبيل أحمد)

يسعدني ويشرفني أن أكون معكم هذا المساء، وأود أولا أن أتقدم بالشكر باسمي، وباسم مجموعة من إخوتي المسيحيين إلي المجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية وإلي أبناء هذا الوطن الذين نظموا هذا الحدث الفريد من نوعه، لقد قاموا بعمل جيد واجتهدوا كثيرا وبفضلهم قد اجتمعنا هنا الآن...

- لقد أتم د. (كامبل) دراسته الطبية في مدينة (كليفلاند) بولاية (أوهايو) في جامعة (لكيس ويسترن) وعمل لمدة 20 عاما في المغرب حيث تعلم اللغة العربية، وبعد 7 سنوات في تونس ألف كتابه ردا على د. (موريس بوكاي) يقول فيه أنه مسيحي عن اقتناع ويرغب في شرح الإنجيل للجميع، وقد تقاعد في سن 74 عام، وله 10 أحفاد، ونحن حقا سعداء وممتنون بوجودنا هنا الليلة وشكرا لك...

برنامج المناظرة:

د. محمد ذاكر نايك:

بالنيابة عن منظمة البحث الإسلامي، أنا د. محمد نايك مسرور بوجودي معكم كلكم وكذلك الدكتور (ذاكر نايك).

- وإنه من دواعي سروري أن أشارك في هذا الحدث الفريد، وأن أتشرف بمشاركة علماء كبار مثل د. (ويليام كامبل)، ود. (جمال بدوي)، د. (مزاكس) وأيضا زميلي الأخ (صاموئيل نعمان) معنا هنا...

- أقدم لكم باسمي وباسم الأخ (صاموئيل) مسار الحوار، كما اتفق كلا المتحدثين أن يسير عليه، سيسير الحوار على الشكل التالي:-

- سيحاضركم أولا الدكتور (ويليام كامبل) لمدة 55 دقيقة، حول موضوع

القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم.

- ثم سيعرض لكم د. (ذاكر نايك) الجالس هنا محاضرتة في الموضوع

نفسه لمدة 55 دقيقة أيضا.

- سيتبع هذا جلسة ردود حيث سيقوم د. (كامبل) بالرد على المادة التي

قدمها د . (ذاكر نايك) لمدة 25 دقيقة .

- وبعدها يرد . (ذاكر) لمدة 25 دقيقة أيضا على المادة التي قدمها د .
(كامبل) .

- ختاماً .. سنفتح جلسة أسئلة وأجوبة، حيث يمكن للحضور أن يطرحوا
أسئلة على كل من المتحدثين من خلال ميكروفونات الأسئلة الموجودة في
القاعة... .

- ثم بعد الإجابة على الأسئلة المطروحة عبر الميكروفونات سنفسح
المجال لكم لطرح أسئلة مكتوبة على بطاقات يمررها متطوعون في الممرات
على أن ينتقي المنشقون والمرشحون بعض الأسئلة عشوائياً ويطرحونها
على كل من المتحدثين .

الجزء الثاني من المناظرة محاضرة الدكتور ويليام كامبل

(محاضرة الدكتور ويليام كامبل)

أوجه تحياتي إلي د. (نايك) الذي أتى بالتأكيد من مسافة بعيدة، وتحياتي
إلي (سبيل أحمد) و (محمد نايك).. وإلي اللجنة المنظمة..

تسمية هذا الحوار بـ (حوار القمة) هو نوع من المبالغة ولكنه تسويق
إعلامي جيد وتحياتي لكم أيها الجمهور، وأود أن أحييكم باسم (يهوة)
المعروف باسم (جاهوفا) الإله الخالق العظيم الذي يحبنا..

- أود أن ابدأ بالتحدث عن الكلمات..

سنتحدث اليوم عن كلمات الكتاب المقدس، وكلمات القرآن الكريم..

يجبرنا علماء اللغويات الحديثة أن الكلمة أو التعبير أو الجملة تشير
إلي المعنى الحقيقي الذي يقصده قائلها والشخص أو الأشخاص الذين
يستمعون إليه..

أي أن الكلمات في القرآن تشير إلي ما قصده (محمد) والمستمعون
إليه، وكلمات الكتاب المقدس تشير إلي المعنى الذي قصده (موسي) أو
(عيسي) والمستمعون إليهما، وللتأكد من صحة هذه المعاني لدينا سياق ما
ورد في القرآن الكريم، أو الكتاب المقدس بالإضافة إلي ذلك هناك الشعر
والرسائل التي تعود إلي عصر كل منهما...

- بالنسبة للإنجيل سنعود إلي بداية القرن الأول الميلادي، وبالنسبة إلي القرآن سنعود إلي القرن الأول الهجري، وإن كنا نتحرى الصدق فلن نأتي بمعاني جديدة للكلمات إذا كنا نسعى بالفعل لكشف الحقيقة فلن نسمح للكذب بيننا...

- سأعطيكم مثالا عن ما أتحدث عنه، أيمكننا عرض الشريحة الأولى من فضلكم..

- هذا يتحدث عن قاموسين أملكهما في منزلي أحدهما نشر عام 1951م، والأخر عام 1991م، في كلا القاموسين / فإن المعني الأول لكلمة (خنزير) 1 - هو صغير الخنزير سواء كان ذكرا أو أنثي.

2 - المعني الثاني هو أي حيوان خنزير أليفا أو برياً (وهو متشابه في القاموسين).

3 - المعني الثالث هو لحم الخنزير (متشابه في القاموسين)

4 - وهناك الإنسان الذي يشبه الخنزير في سلوكه أي الشخص الشره (وهو في القاموسين)

5 - ولدينا في الأسفل هنا تعبير (صب الحديد في التجويف) والذي يشير إلي سبك الحديد الخام والجميع سواء.

6- لدينا أيضا معني جديد وهو (الشمطي)، أي نصف رجال الشرطة بالخنزير..

- وسؤالي الآن هو، نعلم جميعا أن تناول لحم الخنزير حرام في التوراة أيمكنني بناء على ذلك أن أقول هذا يعني تجريم تناول رجال الشرطة هذا

غير صحيح بالطبع..

- وفي القرآن يحرم تناول لحم الخنزير، هل يمكنني أن أفسر هذا بتحريم أكل رجال الشرطة، بالطبع لا، وهذا خطأ، ولو فعلت هذا، فسيكون غباء، سيكون هذا التفسير كذبا في الحقيقة،

- لم يقصد (محمد) رجال الشرطة، وكذلك (موسي) لذا لا يحق لنا تقديم معان جديدة لكلمات القرآن والكتاب المقدس، بل علينا استخدام المعنى المعروف في القرن الأول للميلاد بالنسبة للكتاب المقدس، عفا أقصد الإنجيل، والقرن الأول الهجري بالنسبة للقرآن..

(علم الأجنة)

لنلقي نظرة على ما يقوله القرآن في علم (الأجنة).

قيل أن فكرة تطور نمو الجنين عبر مراحل هي فكرة حديثة وأن القرآن سبق العصر فتحدث عن مراحل مختلفة لنمو الجنين..

في كتيب بعنوان (إلقاء الضوء على علم الأجنة البشرية) يدعي مؤلفه دكتور (كيث مور) أن الإنسان لم يناقش أو يشرح حقيقة نمو الجنين داخل الرحم عبر مراحل قبل القرن الـ 15...

سنقيم إدعائه هذا بالنظر إلي معاني الكلمات العربية المستخدمة في القرآن، وثانيا بالنظر في الوضع التاريخي في وقت نزول القرآن والأوقات التي حول ذلك.

سنبدأ في النظر في الآيات الأساسية التي استخدمت كلمة (علقة)...

كلمة (علقة) وجمعها (علق) قد استخدمت 6 مرات...

- نقرأ في سورة القيامة (الآيات 35 - 39)

﴿الَّذِي نُطِفَهُ مِنْ مَّيِّمَتِي ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٨﴾﴾

في سورة غافر في السورة (الآية 67)

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴿٦٧﴾﴾

ثم من نطفة من خثرة دموية تشبه طفيلي العلق (علقة) ثم يخرجكم طفلاً ولعلكم تعقلون....

- وفي سورة الحج وترتيبها في القرآن (22) نقرأ في (الآية 5) ثم من

نطفة ثم من خثرة دموية (علقة) ثم من كتلة لحمية قليلة لها شكل وليس لها شكل..

- وأخيراً في سورة (المؤمنون) نقرأ من (الآية 12 إلى الآية 14)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾﴾

ثم خلقنا النطفة خثرة دموية (علقة) ومن الخثرة الدموية خلقنا الكتلة ومنها خلقنا العظام فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر يسترون أمامكم الآن مراحل نمو الجنين حسب ما ورد في القرآن.

(نطفة)، (علقة)، خثرة دموية، مضغة، (قطعة لحم)، عظاماً، المرحلة

الخامسة كسوه العظام بالعضلات..

- وفي السنوات المائة الأخيرة ترجمت كلمة (علقة) على النحو الآتي:-

ثمة عشر ترجمات هنا لن أقرأها كلها)

1 - ثلاثة منها بالفرنسية وتعني خثرة دموية.

2 - وخمسة بالانجليزية وتعني خثرة دموية أو خثرة دموية شبيهة بطفيلي العلق.

3 - وواحدة بالاندونيسية وتعني أيضا خثرة دموية.

4 - والأخيرة باللغة الفارسية وتعني أيضا خثرة دموية.

- سيدرك كل شخص ممن يدرس نظام التكاثر البشري أن الخثرة الدموية

ليست ضمن مراحل الجنين هذه مشكلة علمية كبيرة جداً.

- إن المعنيين الوحيديين المذكورين في قاموس (عبد النور) لكلمة علقه

المؤنث المفرد، هما (خثرة دموية) و (دودة العلقه)

ولا يزال هذان المعنيان يستخدمان في منطقة شمال أفريقيا.

لقد أتى إلي الكثير من المرضى يطلبون إزالة خثرة دموية من حنجرتهم

وقد أتت إلي الكثيرات من النساء يشتكين من غياب دورتهن الشهرية وكنت

أعتذر عن إعطائهن أدوية لإعادة دورتهن لأنني اعتقد أنهن حوامل فيجبن

قائلات إنه لا يزال دماً، إذن فهن يفهمن معاني القرآن.

- ختاماً علينا أن ننظر في الآيات الأولى التي نزلت على محمد في مكة

أي سورة العلق (خثرة دموية) وترتيبها في القرآن هو (96) وهي تحمل اسم

الكلمة التي ندرسها، في الآيتين الأولى والثانية نقرأ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾

- وردت الكلمة هنا في صيغة الجمع، ويمكن أن يكون لصيغة الجمع

معاني أخرى، فكلمة (علق) هي اشتقاق من فعل (علق) ويمكن أن تحمل

معناه كما نقول أن السباحة مشتقة من الفعل (سبح) وتحمل جزءاً من معناه.

لذلك محتمل أن بعض معانيها هو تشبث أو تعلق أو التصق لكن المترجمون

العشرة الذين ذكرتهم كلهم استخدموا معني (خثرة دموية).

- في هذه الآية أيضا بغض النظر عن مؤهلات وعدد المترجمين الذين استخدموا كلمة خثرة دموية، الدكتور الفرنسي (موريس بوكاي) يهاجم قائلا:

(إن مشكلة اختيار الكلمات تظهر مرة أخرى كسبب محتمل لتضليل القارئ المستفسر مثل أن معظم المترجمين وصفوا عملية تكوين الإنسان من خثرة دموية، إن مثل هذه العبارات لا تعتبر مقبولا على الإطلاق في نظر المتخصصين في هذا المجال، وهذا يظهر الأهمية الكبرى لاقتراح المعارف اللغوية والعلمية عندما يتعلق الأمر بفهم آيات القرآن عن التناسل. - بعبارة أخرى، الدكتور (بوكاي) يقول أن لا أحد استطاع أن يترجم القرآن بطريقة صحيحة حتى أتيت أنا (بوكاي)

- كيف يعتقد الدكتور (بوكاي) أن كلمة (علقه) يجب أن تترجم

- اقترح أن نستبدل معني (خثرة دموية) فإن كلمة (علقة) يجب أن تترجم بمعني (الشيء المتعلق) مشيرا إلى الجنين المتعلق بالرحم من خلال المشيمة، لكن كما يعلم جميع النساء اللاتي حملن، فإن الشيء الذي يتعلق لا يتوقف عن تعلقه ليتحول إلى لحم ممضوغ، بل يظل متعلقا بالمشيمة لمدة 8 شهور ونصف.

ثالثا: تقول الآيات إن اللحم الممضوغ يتحول إلى عظام وإن العظام تكسي بالعضلات نفهم من ذلك أن الهيكل العظمي يتكون أولاً ثم يُكسي باللحم، والدكتور (بوكاي) يعلم جيدا أن هذا غير صحيح، فالعضلات أو الغضاريف السابقة لظهور العظام تبدأ في التكوين في نفس الوقت في الجسد (تصغير الجسد).

- وبنهاية الأسبوع الثامن من عمر الجنين يكون القليل من مراكز التكلس قد بدأت في الظهور، لكن الجنين في ذلك الوقت يكون مسبقاً قادر على القيام بحركات عضلية.

- وفي رسالة شخصية للدكتور (توماس سادلر) وهو أستاذ مساعد في علم التشريح ومؤلف كتاب (طب علم الأجنة) - (لانجماتر) - يقول سادلر:-
- في الأسبوع الثامن بعد التلقيح تكون الأضلع غضاريف لا عظاماً، وتكون العضلات موجودة، وفي هذه المرحلة يبدأ تكون العظام، وتتمكن العضلات من التحرك في الأسبوع الثامن، ومن الأفضل دائماً سماع وجهة نظر شاهديني لذا سنطلع على ما قاله الدكتور (كيث مور) حول نمو العظام والعضلات في كتابه (The developing human) استنتاجاً من الفصلين الخامس عشر والسابع عشر ما يلي:-

- يتطور الهيكل العظمي من الأديم المتوسط، وتتطور عضلات الأطراف من براعم الأطراف الناتجة من الأديم المتوسط..

(بعرض شريحة)

سنرى ذلك في الشريحة، وربما قد تصعب عليكم الرؤيا.. هنا برعم الطرف، وهنا جزء صغير من غضروف تلتف حوله العضلات وهنا غضروف أكبر، وهنا تتكون العظام، هي غضاريف على شكل عظام، لم تتكون بعد العظام.

(بعرض شريحة ثانية)

تظهر الشريحة الثانية كيف تتكون العظام.

هنا الغضروف الذي يأخذ شكل العظمة ثم يبدأ ترسبات الكالسيوم بالتجمع، ثم يتكون العظم، ويأخذ شكله عندئذ يتكون نموذج العظام...
أسف.. أود أن أرجع لذلك، حينما تتكون نماذج العظام فإن الخلايا العضلية الجذعية تكون كتل عضلية كبيرة في كل برعم طرفي، وتقسّمها إلي عضلات باسطة وأخري مثنية بمعنى آخر، أي أن عضلات الأطراف تنمو في آن واحد من اللخمة المتوسطة لتحيط بالعظام النامية... إذن هذا هو الغضروف، وهذه هي العضلات التي تنمو حوله، ومن خلال محادثة شخصية مع (ديمور) أرتيه تعليق د. سارلر ووافق على صحته.

نستنتج من ذلك أن سادلر، ود. مور يتفقان على أنه لا يوجد مرحلة تتكون فيها العظام المتكلسة وحدها، ثم تكسوها العضلات، وأن العضلات تكون موجودة قبل أسابيع من تكون العظام المتكلسة وهو ما يتعارض مع ما ورد في القرآن حول تكون العضلات بعد العظام... فالقرآن مخطئ تماماً في هذه النقطة.. هذه المشكلة أبعد من أن يتم حلها...

- دعونا نعود لكلمة (علقة).

(د. مور) أيضاً لديه اقتراح، يقول تشير آية أخري في القرآن إلي الشكل الذي يشبه العلقه ومرحلة ما يشبه الممضوغ ضمن مراحل تكوين الجنين وبناء على هذا التعريف يقترح (الدكتور مور) أن الجنين البالغ من العمر 23 يوماً وطوله 3 مليمترات أي ثمن بوصة، بالكاد يمكنني ضم أصابع دو أن تتلامس، هذه هي مرحله (كارنا نمي) العاشرة كما هي معروضة في الغلاف الداخلي لكتاب (مور).

- إنها البداية، ها هو الحيوان المنوي يدخل البويضة (تلك المرحلة

الأولي) ثم ننتقل إلي المرحلة السادسة أي في الأسبوع الثاني، وها هو الأسبوع الثالث وهي المرحلة العاشرة أي اليوم 3 من عمر الجنين، وهذا ما يقول دكتور (مور) عنه أنه يشبه العلقة.

- إذا القينا نظرة على هذه صورة الأشعة للجنين في يوميه الـ 22 لرأينا أن عظمة الظهر لا تزال مفتوحة وفي اليوم الـ 23 لا تزال عظمة الظهر مفتوحة كذلك هنا، وهنا، وعند الرأس، إنها لا تبدو (كعلقة) على الإطلاق.. وأن واصلنا.. إليكم رسما للصورة.. لا يزال مفتوحا، وها هو المسمى العصبي المنقاري..

- وأخيرا يصور هذا الرسم جنينا عمره 22 يوما ويظهر الجنين داخل كيس المح وتظهر سره البطن، إنه لا يبدو كعلقة مطلقا..

- إن المشكلة الكبيرة المتعلقة بالتعريفين لكلمة علقة هي أننا لم نعثر على أمثال مؤيدة مستعملة في اللغة العربية في قرن الهجرة النبوية.. والطريقة الوحيدة لمعرفة معني كلمة ما هي بمعرفة استعمالها، والطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كانت كلمة (علقة) في المفرد تعني جنينا طوله ثلاثة مليمترات أو الشيء الذي يتعلق بشيء، هي بإحصاء العبارات التي توضح إستعمالات هذه الكلمة في الكتابات العربية في مكة والمدينة في عصر (محمد) وبشكل خاص في لغة (قريش) لن تكون هذه مهمة سهلة لأن أبحاثا كبيرة أجريت حول لهجة (قريش) في العربية، فالمسلمون الأوائل يدركون بديهيا أهمية معرفة كلمات القرآن بدقة لذلك أجريت دراسات شاملة حول معاني اللغة والشعر،

- أثار (حمزة أبو بكر) الإمام السابق للجامع الكبير في (باريس) هذا

الموضوع في مؤتمر حول وحدانية الله في (مومبيليه) عام 1985 حيث طرح على الجمهور السؤال الآتي:-

هل لا تزال معاني القرآن المعروفة في زمن (محمد) كما هي؟

وكان جوابه:- إن الشعر القديم يؤكد أنها ثابتة.

- يمكننا أن نستنتج إنه إن كانت الآيات تمنح المسلمين الراحة الروحانية والأمل ثابتة، فإننا يجب أن نعتبر أن الحقائق العلمية المذكورة في هذه الآيات ثابتة أيضا إلا إذا وردت أدلة جديدة.

- هذا الأمر مهم على نحو خاص لأن بعض الآيات تعتبر هذه المعلومات آيات... ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾.

- وفي سورة الحج (آية 5)

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ﴾

لذا يجب أن نطرح السؤال الآتي، إذا كانت هذه آية واضحة إلى رجال ونساء (مكة)، و (المدينة) فلماذا فهموا من كلمة (علقة)، والتي ينبغي أن تجعلهم يؤمنون بالبعث، الإجابة هي أننا سندرس الأوضاع التاريخية التي سبقت ظهور (محمد) لنتعرف على ما عرفه (محمد) وقومه عن علم الأجنة..

سوف نبدأ بأبوه قراط...

تشير المعلومات التي حصلنا عليها أن (أبو قراط) ولد في جزيرة (كوسي) اليونانية عام 460 ق. م، وحدث (أبو قراط) مراحل نمو الجنين كالتالي:

قال: إن الحيوان المنوي يأتي من جسمي الأبوين، يأتي الحيوان المنوي الضعيف من الأجزاء الضعيفة، والقوي من الأجزاء القوية، ثم أكمل متحدثاً عن تخثر دم الأم واحتواء الجنين داخل غشاء، وينمو الجنين بفضل دم أمه الذي ينزل إلي الرحم، لذا عندما تحمل المرأة يتوقف الحيض عن النزول....

- ثم يتحدث عن اللحم، فيقول إنه في هذه المرحلة ومع نزول وتخثر دم الأم يبدأ اللحم في التكوين مع سره الطفل، وأخيراً يقول عن العظام أنها تتكون بعد اللحم، وتتمايز كأعضاء عن طريق التنفس ثم تقسو العظام وتتفرع إلي أغصان كالشجرة.

- ولنري ما قاله (أرسطو) في كتابه حول (تكاثر الحيوان) الذي يعود إلي 350 عام ق. م تقريباً.

- يذكر (أرسطو) مراحل نمو الجنين كما يراها ويتحدث أولاً عن المنى وعن دم الحيض، في هذا الجزء يتحدث عن منى الرجل على أنه في حالة نقيه ثم يضيف أن المرأة تقدم لمنى الرجل مادة يعمل عليها، بمعنى آخر أن المنى يقطع الحيض، ثم يتحدث عن اللحم فيقول أن الطبيعة تكونه من أنقى المواد، ومن البقايا تتكون العظام، وأخيراً تنمو الأجزاء اللحمية حول العظام، وترتبط بها بروابط من الألياف الرقيقة النامية من الجزء اللحمي.

- ومن الواضح أن القرآن يتبع هذه النظرية تماماً، فالحيوان المنوي يقطع الحيض الذي يشكل اللحم، ثم تتكون العظام، وأخيراً تنمو الأجزاء اللحمية حول العظام..

- الآن سنلقي نظرة على الطب الهندي...

- يري الدكتور (شاركا) عام 123م، والدكتور (شوشروتا) أن الذكر والأنثى يساهم كل منهما بنسله، ماء الذكر يسمونه (سوكرا) أما ماء المرأة فيسمونه (أرتافا سانيتا) وهو الدم، وهو ينتج مني الدم بواسطة الطعام.. وهذا يثبت لنا أن الطب الهندي يعتبر أيضا أن الجنين نتاج المنى والدم.
- ننتقل الآن إلي العالم (جالينوس).

ولد (جالينوس) عام 131م، في (بيرجاموم) وهي تركيا حاليا.
- ويرى جالينوس أن المنى هو المادة التي يتكون منها الجنين، فالجنين لا يتكون من دم الحيض وحدة كما زعم (ارسطو) لكنه نتاج اجتماع هذا الدم مع المنى

- يتفق القرآن مع رأي (جالينوس) حين يقول في سورة الإنسان (الآية 2)
الآن سنري مراحل نمو الجنين كما رآها (جالينوس) فقد شرح أيضا عن نمو الجنين في مراحل:

أولها: هي التي يبدو فيها بشكل المنى السائد.

المرحلة الثانية: وهي حين يمتلئ بالدم ولا يكون القلب والدماغ والكبد قد تشكل وهذه هي المرحلة التي يطلق عليها (أبو قراط) اسم الجنين..

- تتحدث السورة رقم 22 من القرآن (الآية 51) منها عن نفس هذه المرحلة.. ثم من اللحم جزء متكون وجزء غير متكون..

- وتبدأ بعدها المرحلة الثالثة من عمر الجنين، حين تسبب الطبيعة نمو اللحم على العظام وحولها.

- لقد لاحظنا أننا أن القرآن مع هذا في السورة رقم (23) من القرآن

(الآية 14) ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾

- أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي التي تتميز فيها جميع أجزاء الأطراف.

- كان جالينوس مهما جدا في الطب في زمن الهجرة، وكان 4 من كبار رجال الطب في الإسكندرية بمصر قد قرروا إنشاء كلية للطب واستعملوا 16 كتابا لجالينوس كأساس للدراسة واستمرت هذه الكلية والدراسة حتى نهاية القرن الـ 13...

- علينا أن نسأل أنفسنا الآن كيف كان الوضع السياسي والاقتصادي والطبي في الجزيرة العربية في زمن (محمد)..

- كانت القوافل تتجه من (حضر موت) في اليمن باتجاه الشمال مرورا بمكة والمدينة لتصل إلي كافة أنحاء أوروبا، ونحو عام 500 م استولى الفساسنة على شمال الجزيرة العربية، وفي عام 528م تقريبا إحتلوا الصحراء السورية وصولا إلي حدود المدينة..

كانت اللغة الرسمية حينها هي اللغة السريانية وهي أحد أشكال اللغة الآرامية القريبة من اللغة العربية.

- ونحو عام 463 م ترجم اليهود التوراة والعهد القديم من العبرية إلي السريانية، وتوجد نسخة منه لدي المتحف البريطاني، فأصبح متاحا للفساسنة المسيحيين وللقبائل اليهودية في الجزيرة العربية.

- وفي هذه الفترة عاش (سيرجا سيرا سايني) الذي توفي في القسطنطينية نحو عام 536م، وهو أحد أقدم وأعظم المترجمين من اليونانية إلي السريانية، وقد ترجم أعمالا طبية مختلفة بما فيها 26 عملا

لجالينوس.. الأمر الذي جعل هذه الكتب متوفرة في مملكة (كسري) في بلاد فارس، وفي أيدي قبائل الغساسنة التي امتد نفوذها حتى أطراف المدينة.

- كانت قوات (كسري) ملك بلاد فارس المعروف بـ (كسري العظيم) قد احتلت منطقة واسعة وصلت (اليمن)، وكان (كسري) كذلك يحب العلم، وأسس الكثير من المدارس وأصبحت مدرسة (جندي شابور) خلال حكم كسري الذي دام 48 عاما أعظم مركز فكري في زمانه..

- بين جدرانها تبادل الجميع الأفكار والتجارب اليونانية واليهودية و النسطورية، والفارسية، والهندية بحرية كبيرة.

- كان التعليم يتم غالبا باللغة السريانية، ومن نصوص يونانية ترجمت إلي السريانية مما يعني أن نظريات (أرسطو) و (أبو قراط) و (جالينوس) كانت متاحة حين أنشئت مدرسة (جندي شابور)

- خلال حكم كسري كانت الخطوة التالية أن طلب العرب المنتصرون بين النسطوريين ترجمة النصوص السريانية حول الطب اليوناني إلي العربية، كانت الترجمة من السريانية إلي العربية سهلة حيث كانت للغتين قواعد النحو نفسها...

- أما عن الوضع الطبي المحلي في زمن (محمد) فنعرف أن ثمة أطباء عاشوا في الجزيرة العربية في ذلك الوقت، كان (الحارث بن الكلدة) أفضل طبيب متعلم و متدرب في فنون العلاج ولد بمنتصف القرن السادس الميلادي في (الطائف) كان من قبيلة (بني ثقيف) سافر إلي اليمن، وبلاد (فارس) حيث تلقى تعليمه حول العلوم الطبية في المدرسة الطبية الشهيرة

(جندي شابور) مما يعني أنه كان على دراية بالتعاليم الطبية (لأرسطو) و(أبو قراط) و(جالينوس).

- وبعد أن أتم دراسته عمل كطبيب في بلاد فارس، في ذلك الوقت ودعي إلي بلاط الملك (كسري) حيث دار بينهما حوار طويل..

- عاد إلي الجزيرة العربية مع بدء ظهور الإسلام، واستقر في (الطائف) وهناك زاره ملك اليمن (أبو الخير) بعد إصابته بأحد الأمراض، وبعد أن عالجه منحه الملك أموالا طائلة وجارية رغم أن الحارث بن كلده لم يكتب أي كتاب عن الطب، ولكن آراءه حول الكثير من المشاكل الصحية المذكورة في حديث مع الملك (كسري) فقال مثلا:

أن العين مكونه من الدهون، وهو يقصد بياض العين وإن سواد العين مكون من الماء، وأن الرؤية تأتي الريح..

- نعرف الآن أن كل هذه الأفكار خاطئة لكنها كانت الأفكار اليونانية وهذا يثبت مدى معرفة (حارث) بالأطباء اليونانيين.

- وتلخيصا للوضع بكلمات قليلة في كتابة (تاريخ الطب العربي) كتب الطبيب (لوسيان لوكليرك) قائلا:

درس (حارث بن كلدة) الطب في (جندي شابور)، وكان (محمد) يدين بما يعرفه من الطب إلي (حارث) لهذا يمكننا بسهولة رؤية بصمات الطب اليوناني.

- كان (محمد) يداوي المرضى في بعض الأحيان إلا أنه كان يرسل الحالات الصعبة لحارث بن كلدة، أما الشخص المتعلم الآخر الذي عاصر (محمد) فكان (نادر بن حارث) الذي لم تجمععه صلة قرابة بطبيب بل كان

من قبيلة (قريش) وأحد أبناء عمومته (محمد).

- كان (نادر) قد زار بلاط (كسري) أيضا، وتعلم الفارسية والموسيقي وقدمها إلي قريش في مكة، لكنه لم يكن من المؤيدين لديانة (محمد) وكان يسخر من بعض القصص التي وردت في القرآن لذا لم يعف عنه (محمد) ذلك قط، وعندما وقع أسيرا في معركة بدر أمر (محمد) بقتله.

نستنتج من هذا كله:

أولاً:- أن العرب الذين عاشوا في مكة والمدينة قرابة عام 600م كانت لهم علاقات سياسية واقتصادية مع سكان أثيوبيا واليمن وبلاد فارس والبيزنطيين.

ثانياً:- كان أحد أبناء عمومة (محمد) يتقن اللغة الفارسية لدرجة أنه درس الموسيقي بهذه اللغة.

ثالثاً:- الفساسنة الذين حكموا الصحراء السورية حتى أبواب المدينة، كانوا يستعملون اللغة السريانية (أحدي اللغات الرئيسية المستخدمة في تعليم الطب في (جندي شابور) كلفة رسمية.

رابعاً:- حضر ملك (اليمن) المريض من (الطائف) ليستشير الطبيب (حارث بن كلدة) الذي كان قد تلقى تدريبه الطبي المميز في (جندي شابور) أفضل كلية للطب في ذلك الوقت وكان (محمد) أحيانا يحيل بعض المرضى إلي حارث..

خامساً:- في عصر (محمد) تأسست كلية للطب في الإسكندرية مستعملة لكتب (جالينوس) الـ 16 كمنهج للدراسة.

- كل هذه الأدلة تثبت أن (محمد) ومعاصريه كانت أمامهم فرصة للاطلاع على نظريات علم الأجنة الشائعة و(أرسطو) و(أبو قراط) و(جالينوس) عندما ذهبوا ليعالجهم (حارث بن كلدة) وغيره من الأطباء المحليين لذا عندما يقول القرآن في سورة المؤمنون المكية رقم 40 (آية 76) - (التصحيح هي سورة غافر)

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾

- ثم من خثرة دموية تشبه العلق لعلكم تعقلون.

ثم في سورة الحج قال تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾

عندما نسمع ذلك يحق لنا أن نسأل مجددا ماذا فهموا من ذلك؟

إليك مراحل نمو الجنين كما وردت في القرآن مرة أخرى.

نطفة - علقة (خثرة دموية) - مضغة (قطعة لحم) - عظام

خامسا:- كسو العظام بالعضلات..

- الجواب واضح جدا كانوا سيفهمون ما كان معروفا في ذلك الوقت

للجميع، وهي مراحل نمو الجنين كما قدمها الأطباء اليونانيين.

- لا أقول أن أتباع (محمد) كانوا جميعا يعرفون أسماء الأطباء اليونانيين

لكنهم كانوا يعرفون مراحل نمو الجنين التي قدمها هؤلاء الأطباء.

أولاً:- كانوا يؤمنون أن اختلاط الحيوان المنوي للذكر مع دم الحيض

للمرأة يكون الخثرة الدموية التي تصبح جنينا.

ثانياً:- كانوا يؤمنون أن هناك وقتا يتخلق فيه الجنين ووقتا آخر لا يكون.

ثالثا: كانوا يعتقدون أن العظام تنمو أولا ثم تنمو حولها العضلات.

المشكلة تكمن في أن هذه المعرفة العامة كانت ولا تزال خاطئة.

- أما الأطباء العرب بعد عصر (محمد) سنتحدث عن طبيبين معروفين من فترة ما بعد (محمد) بالطبع لم يكن لهما أي تأثير في القرآن لكنهما كانا مؤمنين بنظريات (أرسطو) و(أبو قراط) و(جالينوس) حول علم الأجنة التي ظلت منتشرة بين العرب حتى عام 1600م.

- إذا كانت الترجمة الصحيحة لكلمة (علقة) تعني مادة شبيهه بكائن (العلقة) كما يدعي مسلمون معاصرون مثل (شبير على) فالأطباء الذين عاشوا بعد (محمد) لم يقولوا ذلك على الإطلاق، بل نادوا بعكسه تماما.

- كانت نظريات هؤلاء الأطباء اليونانيين تستعمل لشرح القرآن، وكان المذكور في القرآن يستعمل لتوضيح معاني نظريات الأطباء اليونانيين.

- أقتبس الآن من كلام ابن سينا

يتكون الجنين البشري من اجتماع شيئين وهما الحيوان المنوي الذكري الذي يلعب دور العامل، والحيوان المنوي الأنثوي (الجزء الأول من دم الحيض) أي أن (ابن سينا) أعطي (مني الأنثى) الدور نفسه الذي أعطاه (أرسطو) لدم الحيض، ويصعب اعتبار (ابن سينا) سلطة علمية وفلسفية في تاريخ ما قبل الأوروبيين المعاصرين.

الآن سننتقل إلي (ابن القيم الجوزية) استفاد (ابن القيم) استفادة كبيرة من التوافق بين ما ورد في القرآن والطب اليوناني.

- يقول ابن القيم:

أن (أبو قراط) قال في الفصل الثالث من كتابه (كتاب الأجنة)

إن المني يتم احتوائه في غلاف وينمو متغذيا على دم الأم الذي ينزل إلى الرحم وتتكون بعض الأغشية من البداية، وبعضها يتكون بعد الشهر الثاني، والبعض الآخر بعد الشهر الثالث.

- تعرضنا لنفس العبارة حول نزول دم الأم إلى الرحم حين تحدثنا عن شريحة (أبو قراط) سابقا.

لهذا قال الله في القرآن ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾

السورة رقم (39) في القرآن (الآية رقم 6)

- ثم يعطي (أبن القيم) رأيه الخاص قائلًا، بما أن هذه الأغشية. تختلف في درجة ظلمتها، ذكر الله ظلمتها عندما تحدث عن مراحل الخلق، والتحول من مرحلة إلى أخرى، فقد ذكر ظلمة الأغشية أيضا إليكم ما قاله معظم المفسرين «قالوا» إنها (سواد البطن وسواد الرحم وسواد المشيمة) - وفي مثال آخر يقول (أبو قراط).

- يفتح الفم تلقائيا ثم يتكون الأنف والأذنان من اللحم، ثم تظهر الأذنان والعينان الممتلئتان بسائل شفاف.

- اعتاد النبي أن يقول (أعيده، الذي خلق وجهي وشكله وفتح سمعي)

- دعونا ننظر إلى آراء أبو قراط مرة أخرى

نجد في المرحلة الثانية نفس الكلام الذي قراناه

- ابن القيم يقتبس قول (أبو قراط) ويتحدث عن دم الأم الذي ينزل

حول الغشاء فعل هذا لان الأشخاص المتعلمين في زمن (محمد) كانوا علي إطلاع بالطب اليوناني كما رأينا، لكن النقطة التي تهمنا اليوم هي أن ندرك أن القرآن لم يصحح أخطاء نظريات الطب اليونانية، وبالمقابل لم يصرح ابن القيم أيها الناس لقد فهمتم خطأ المعني الصحيح لكلمة (علقه) وهو ما يتعلق أو مادة تشبه طفيلي العلق، بل على العكس كان (ابن القيم) يبين نقاط اتفاق القرآن مع الطب اليوناني، وهو اتفاق على نظريات خطأ.

- وسأستشهد أخير بتفسير (البيضاوي) عام 1200م سنري تفسيره على

الشاشة..

ذكرت في بداية هذه الدراسة إدعاء أن فكرة نمو الجنين بمراحل فكرة حديثة وأن القرآن تنبأ بعلم الأجنة حين تحدث عن مراحل نمو الجنين، لكننا رأينا أرسطو، وأبو قراط، والهنود وجالينوس كانوا قد ناقشوا مراحل نمو الجنين قبل آلاف السنوات من ظهور القرآن، وبعد ظهور القرآن استمرت مناقشة المراحل المختلفة كما وردت في القرآن وكما وصفها الأطباء اليونانيين.

- وتظهر هذه المناقشات في تعاليم (ابن سينا) و (ابن القيم) وهذه

المراحل تشبه إلي حد كبير ما قاله (جالينوس) ومن سبقوه.

- أما فيما يتعلق بمرحلة العظام فيتضح كما بين الدكتور (مور) ببراعة

في كتابه أن العضلات تتكون من الجسيدات في الوقت نفسه الذي تتكون فيه غضاريف العظام من مرحلة يكون فيها الهيكل العظمي قائما ثم تكسوه العضلات، ويتضح أيضا أن العلقه في القرآن تعني خثرة دموية، وأن أفراد قبيلة (قريش) الذين سمعوا (محمد) يتحدث فهموا إنه يشير إلي دم

الحيض، وتصوروا أنه هو ما تساهم به الأنثى في تكوين الجنين، وبناء على ذلك يمكننا أن نستنتج أن ما ورد في القرآن حول مراحل نمو الجنين.. أي أن الإنسان خلق من حيوان منوي يتحول إلي خثرة دموية.. وهذا يتوافق تماما مع العلوم الشائعة في القرن الأول الهجري، أي زمن ظهور القرآن، لكن حين نقارن ذلك مع علوم القرن العشرين، نجد أن (أبو قراط) كان مخطئا كذلك أرسطو، و جالينوس حتى القرآن كان مخطئا كانوا كلهم واقعين في خطأ فادح.

ضوء القمر في القرآن

يقول د. ويليام كامبل:

الآن سنلقى نظره على ضوء القمر

هل نص القرآن على أن القمر يعكس ضوء الشمس قبل أن تنتشر هذه

المعلومة؟

تقول سورة نوح (الآية -15 16)

﴿الْمُرُورَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۗ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ

سِرَاجًا ۗ

(القمر وصف بـ (نور) والشمس وصفت بـ (سراج)، بعض المسلمين

يدعون أن القرآن استخدم مفردتين مختلفتين لوصف ضوء الشمس والقمر

مما يدل على أن الشمس هي مصدر الضوء بينما القمر يعكس الضوء

فقط.

هذا الادعاء يظهر بوضوح في كتاب (شبير على) بعنوان (العلم في

القرآن) وفيما قاله بوضوح الدكتور ذاكر نايك في الفيديو الخاص به بعنوان

هل القرآن كلام الله؟

وهو ما سترونه الآن بوضوح قال (د. ذاكر نايك).

- النور الذي يأتي من القمر ما هو مصدره؟

سيخبرونا أننا سابقا كنا نظن أن نور القمر هو ضوءه الخاص (المنبعث منه) ولكن اليوم بعد تطور العلم أصبحنا نعرف أن نور القمر ليس ضوءه الخاص، إنما هو الضوء المنعكس عنه والقادم من الشمس.

سأطرح عليكم سؤالاً... مذكور في القرآن في سورة الفرقان (الآية 61)

﴿ نَبَارِكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾

الكلمة العربية هي (قمر) وضوءه وصف بـ (منير) وهي تعني الضوء المستعار، ووصف أيضا بـ (نور) أي الضوء المنعكس.

القرآن يذكر أن نور القمر هو ضوء منعكس، ما تقولون إنكم اكتشفتموه اليوم، كيف يعقل أن يذكره القرآن منذ 1400 عام مضي؟ سنتوقف لوهلة، ولن نجيب مباشرة، وربما بعدها سنقول إن هذه محض صدفة... لن نجادل معك...

د. ويليام كامبل:

نسمع في نهاية الفيديو أن الدكتور ذاكر نايف يشرح أن ضوء القمر وصف بـ (منير) أي ضوء مستعار، ويوصف كذلك بـ (نور) أي ضوء منعكس رجاء لا تنسوا ما قاله...

«منير» تعني ضوء مستعار و«نور» تعني ضوء منعكس لم يتم ادعاء أن هذه حقيقة علمية وحسب بل تم الادعاء بأن هذا إعجاز علمي لأنه من المفترض أن هذا لم يكتشف إلا في الوقت الحديث.

- صحيح أن القمر لا يبعث ضوءه الخاص وإنما يعكس ضوء الشمس لكن هذا كان معروفا قبل قرابة 1000 سنة من زمن محمد...

أرسطو في 360 عام قبل الميلاد ناقش كون الأرض كروية بسبب ظلها على القمر، لم يكن ليتحدث عن ظل الأرض على القمر إلا وهو يعلم أن نور القمر هو ضوء منعكس، وإذا ما زلتم مصرين على أن هذا إعجاز علمي حينها علينا أن نسأل أنفسنا... هل كلمات القرآن نفسها تدعم هذا الادعاء؟ فلننظر أولاً إلي كلمة (سراج) في سورة نوح التي قرئت مسبقاً وسورة الفرقان (الآية 61) التي وصفت الشمس بـ (سراجاً) وفي سورة النبأ (الآية 13) التي وصفت الشمس بـ ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ تعني المصباح الساطع.

- كلمتي «نور» و«منير» تأتيان من الجزر العربي نفسه.

- كلمة «منير» استخدمت 6 مرات في القرآن، أربع مرات لتصف كتاب

منير وهي:

- 1 - في سورة آل عمران (الآية 184) ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيْنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾
- 2 - في سورة الحج (الآية 8) ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾
- 3 - في سورة لقمان (الآية 20) ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾
- 4 - في سورة فاطر (الآية 35) ﴿الَّذِي أَلْهَنَّا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾

- وكتاب «منير» هذا ما ترجمه (يوسف على) للإنجليزية وهذا يعني

بوضوح كتاب يشع بنور العلم ولا علاقة له بالانعكاس

كلمة (نور) يقول في سورة نوح (الآية 16) وسورة يونس (الآية 5)

﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾

نجد أن القرآن يقول أن القمر (نور) ولم يقل أبدا أنه يعكس الضوء،
أضف إلي ذلك أن هناك آيات تقول إن الله هو النور

في سورة النور (الآية 35) احدي أجمل الفقرات في القرآن تقول:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ مَثَلُ نُورِهِ ۖ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۗ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۗ
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

- هكذا نري أن كلمة (نور) استخدمت لتصف الله والقمر، فهل ستقول
أن الله يعكس الضوء، لا اعتقد ذلك.

- لكن إذا ما زلتم مصرين على أن (نور) المستخدمة للقمر تعني الضوء
المنعكس أو المستعار، وقد رأينا أن الله نور السماوات والأرض، فما مصدر
هذا النور؟ أين السراج المسبب للانعكاس فكروا فيها، إذا كان الله هو
النور (الضوء المنعكس) فمن هو السراج؟ حسنا، القرآن سيخبركم من هو
السراج، لكن الإجابة ستصدمكم

- نجد في سورة الأحزاب (الآيات 45 - 46) تقول:-

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾

هنا القرآن يقول إن محمد هو المصباح الذي ينشر الضوء بالعربية
سراجا منيرا لغويا وروحيا هذه نهاية النقاش لغويا (سراج) والصفة (منير)

استعملا معا لوصف الشيء المشع ذاته (شخص محمد).

واضح أن (منير) لا تعني الضوء المنعكس في هذه الآية ولا في أية غيرها، هي تعني لامع، الناس في زمن محمد فهموا أن القمر لامع وكانوا محقين في ذلك بالضبط كما فهم الناس في زمن موسى أن الشمس هي الضوء الأكبر وبالضبط كما فهم الضوء الأصغر، وكانوا محقين، لكن أن كنتم تصرون على أن نور ومنير تعنيان الضوء المنعكس واعتمادا على استخدام القرآن لهذه المفردات فإن محمد كالشمس والله كالقمر هل يريد الدكتور ذاكر فعلا أن يقول أن محمد مصدر الضوء وأن الله ما هو إلا انعكاس لذلك الضوء؟ لماذا كل هذه الادعاءات العلمية بينما لا يمكن لأي مسلم أن يدعمها إن قمنا بدراسة جادة للقرآن في حوار كهذا النقاش الصادق صعب جدا بل مستحيل تقريبا.

دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس

يقول د. ويليام كامبل

فلنتابع ولنلقي نظرة على دورة الماء

بعض المؤلفين المسلمين ادعوا أن القرآن أظهر سبقا علميا فيما يخص دورة الماء.

ما هي دورة الماء؟

تروى في الشرائح هنا 4 مراحل:

1 - المرحلة الأولى: هي التبخر (الماء يتبخر من البحار التي على الأرض)

2 - المرحلة الثانية: تتكون السحاب

3 - المرحلة الثالثة: تهطل الأمطار

4 - المرحلة الرابعة: تنمو النباتات بسبب هذا المطر

- مراحل واضحة والكل يعرفون المرحلة 2، 3، 4 حتى لو كانوا يعيشون في المدن، فإنهم يعرفون أن السحاب تأتي بالمطر تم تنمو الأزهار، ولكن ماذا عن المرحلة الأولى، التبخر من الصعب رؤيتها، والقرآن لم يذكر المرحلة الأولى.

والآن فلننتظر إلي نبي من الكتاب المقدس منذ 700 سنة قبل الميلاد،

النبي عاموس كتب ما يلي:

(الذي وضع الثريا والجبار ويحول ظل الموت صباحا ويظلم النهار الليل)

(الذي يدعو مياه البحر) هذه المرحلة الأولى

(ويصبها على وجه الأرض) هذه هي المرحلة الثالثة

(الرب يهوه اسمه)

- نبي آخر - أيوب (في سفر أيوب) (الإصحاح 36) (الأعداد 26 - 28)

قبل ألف سنة من الهجرة على الأقل قال:

(هو ذا الله عظيم، ولا نعرفه، وعدد سنيه لا يفحص)

المرحلة الأولى:-

(لأنه يجذب قطرات الماء تسح مطرا من ضبابها)

- وهذه هي المرحلة الثالثة

(الذي تهطله السحب)

وهذه هي المرحلة الثانية (وتقطره على أناس كثيرين)

هنا في الكتاب المقدس، المرحلة الأولى والأصعب مذكورة منذ أكثر من

1000 سنة قبل القرآن.

الجبال في القرآن الكريم

يقول د. ويليام كامبل:-

الآن فلنلقي نظرة على الجبال في القرآن..

أكثر من اثني عشر آية تتحدث عن الله، ألقى جبالا رواسي على الأرض

في بعض هذه الآيات، الجبال وضعت إما كنعمة للمؤمنين أو تحذير لغير المؤمنين.

أحد الأمثلة على هذا ما يوجد في سورة لقمان الآيات (10 - 12) حيث كانت الجبال أحدي التبيهات الخمسة تقول:

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۚ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ۗ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۗ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾

في سورة الأنبياء (الآية 31) في واحدة من 7 إنذارات نقرأ

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾

وأخيرا في سورة النحل (الآية 15) قال:

﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾

نري أنه قيل للمؤمنين وغير المؤمنين أن الله فعل هذا الأمر العظيم القوي في الأرض جبالا رواسي لئلا تهتز الأرض بعنف بهم لذا علينا أن نسأل أنفسنا ما الذي فهموه؟

في الآيتين التاليتين صورة أخرى مختلفة أعطيت في سورة النبأ (الآيات

(6 - 7)

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾

(كالأوتاد) المستعملة لترسيخ خيمة في الأرض..

وفي سورة الغاشية (الآيات 17 - 19) افلا ينظر غير المؤمنين إلي
الجبال كيف نصبت كالخيام..

هنا قيل للناس أن الجبال نصبت كأوتاد الخيام.

- أوتاد الخيمة تبقئها مستقره مجددا، فالفكرة هنا هي أن الجبال
ستحمي الأرض من الاهتزاز..

- الصورة الثالثة متمثلة في كلمة (رواسي) المستخدمة لوصف الجبال
هذه الكلمة مشتقة من الجذر (أرسي) هذا هو الجذر نفسه لكلمة (المرساة)
- ألقى المرساة فبدلا من إلقاء المرساة لمنع السفينة من الحركة لدينا
هنا إلقاء الجبال لمنع الأرض من الاهتزاز.

- من هذه الصورة نري أن أتباع محمد فهموا أن الجبال ألقىت مثل
أوتاد الخيمة، لإبقاء الخيمة في مكانها مثل المرساة التي تبقئ السفينة
في مكانها لإيقاف الأرض عن التحرك، بعبارة أخرى الحد من الهزات
الأرضية... لكن في الحقيقة هذا خطأ، تشكل الجبال بسبب الهزات مما
يجعل من هذه الآيات مشكلة صريحة، الدكتور موريس بوكاي لاحظ هذا
وناقشه في كتابه (الكتاب المقدس والقرآن الكريم في العلم) بعد اقتباس
الآيات السابقة عن الجبال.

قال الجيولوجيون المعاصرون وصفوا أن ألتواءات قشرة الأرض تشكل
الجبال واستقرار قشرة الأرض نتيجة لهذه الظاهرة.
- أي ألتواءات قشرة الأرض.

عندما سئل البروفيسور في الجيولوجيا د. (ديفيد ايه يونج) قال: صحيح

أن الكثير من أحزمة الجبال مكونة من ألتواءات عند الصخور بعضها على نطاق واسع، لكن ليس صحيحا أن هذه الإنشاءات تبقي قشرة الأرض مستقرة، بل أن وجود هذه الطيات دليل على عدم ثبات القشرة الأرضية، بعبارة أخرى الجبال لا تمنع الأرض من الاهتزاز بل أن تشكلها كان ومازال مسببا لاهتزاز سطح الأرض.

- تنص النظريات الجيولوجية الحديثة على أن القشرة الأرضية مكونة من أقسام من الصفائح تتحرك ببطء فيما بينها، في بعض الأحيان تتفصل كالصفائح كانفصال أمريكا الشمالية، والجنوبية عن أوروبا وشمال أفريقيا، وفي بعض الأحيان تقترب وتلتحم أو تصطدم وتسبب الزلزال - والزلزال ونري مثلا على تكون الجبال في الشرق الأوسط حين تسبب تحرك الجزيرة العربية نحو (إيران) في تكوين سلسلة جبال (زاجروس) الإيرانية.

- وإنما نظر المرء في البلاد المختلفة رأي منحدرات التلال حيث كانت طبقات الأحجار الرملية أفقية وقت ترسيبها وزادت زوايا ارتفاعها الآن.. وعلى الشاشة يمكنكم أن تروا طبقات الأحجار الرملية التي كانت أفقية في البداية ثم ارتفعت الآن بزاوية قياسها 75 درجة.. رفعتها هزة أرضية إلي الأعلى نتيجة تكون الجبال.

- في بعض الأحيان تشب الصفائح أحدهما بالأخرى، وتبدأ بالزحف وخلال هذا الوقت تتشكل قوي عظيمة، وعندما تتغلب قوي الاحتكاك فإن الصفيحة المتوقفة تتحرك للأمام فجأة مسببة موجة تصادمية من الزلازل وتتحرك فجأة.

وهكذا أوضح تقرير نشر مؤخرا حول (زلزال حديث) أن صفيحة (كوكو)

في المكسيك قفزت فجأة ثلاثة أمتار إلي الأمام.

لو قفز منزلك لثلاثة أمتار فجأة فإن هذه كارثة.

- نوع آخر من الجبال هي تلك التي تتكون بسبب البراكين والحمم البركانية والرماد الذي بداخل الأرض يلقي خارجا حتى يكون جبل عال.

- حتى في قاع البحر يمكننا أن نري هذا النشاط في هذه الصورة أمل أنكم تستطيعون رؤيتها.. ليست واضحة.. هذه هي القشرة المحيطة، وهذه هي القشرة القارية، نري كيف تمتد القشرة المحيطة أسفل القشرة القارية وتشكلت بعض الجبال هنا.. هنا البركان، وهذه هي الحمم، أو الصخور الذائبة الصادرة عن البركان، وهذا بركان آخر يقذف حمما أيضا.. وهكذا تتشكل الجبال والهزات الأرضية.

- في بعض الجبال البركانية تبقى الصخور الذائبة عند فوهة البركان وتبرد مشكلة ترسبا كثيفا نوعا ما والذي يمتد تحت سطح الأرض، وعندما تعلق هذه الصخور تسد الفوهة كالسدادة ولكنها ليست جذرا (وتد) ولا تستطيع حمل وزن الجبل، لذا فهي مجرد سدادة، وعندما يحين الوقت ويزيد الضغط أسفل السدادة ينفجر البركان كما حدث في (كراكاتو) جنوب البحر الهادئ عام 1883م، حينما انفجرت الجزيرة برمتها، وهذا ما حدث أيضا في جبل (سانت هيلين) حديثا عندما انفجر الجبل.

- يمكننا أن نستنتج من هذه المعلومات أن الجبال تتكون أساسا بسبب الحركة والاهتزازات.

- وفي الحاضر، الهزات الأرضية تنتج بسبب استمرار تكون الجبال إذ تحدث الزلازل حينما تلتف الصفائح بعضها على بعض، وحين تثور البراكين

تحدث الزلازل إلا أنه من الواضح أن أتباع (محمد) فهموا من الآيات أنها تقول بأن الله القي الجبال كأوتاد الخيمة لتحمي الأرض من الاهتزاز. - إلقاء الجبال إلي الأرض قد يكون شعرا، لكنني من الصعوبة الشديدة قول أن الجبال تحمي الأرض من الاهتزاز وهو ما يتنافي مع العلم الحديث.

الشمس في القرآن الكريم

يضيف د. ويليام كامبل قائلاً

الآن سنأخذ نظرة بسيطة ونري ماذا قال القرآن عن الشمس

- في سورة الكهف (الآية 86)

إنها تقول ما معناه حتى إذا وصل ذو القرنين وهو الاسكندر الأكبر إلي

مغرب الشمس فوجدها تغرب في عين ماء عكر

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾

أنا أسف في القرن العشرين عصر المعلومات وعصر العلوم فإن الشمس

لا تغرب في عين ماء عكر.

الظل في القرآن الكريم

يقول د. ويليام كامبل

تقول (الآيتان -45 46) من سورة الفرقان

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ

دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾

ماذا عن هذا؟

إذا كانت الشمس عمودية فليس هناك ظل، أو هناك القليل منه وعندما

تغرب الشمس فإن الظل يطول في الجهة المقابلة لها،

- حقيقة أن الشمس ثابتة بالنسبة للأرض، هي ليست سببا لتغير الظل، دوران الأرض يتحكم في الظل، إذا طلبنا دقة القرن العشرين فإن السورة يجب أن تقول أن دوران الأرض هو سبب تغير الظل.

وفاة سليمان طبقا للقرآن

يقول د. ويليام كامبل

سأنظر لموضوع مختلف.. وفاة سليمان

هل هذا من العلم؟ لا أعلم ربما من علم الاجتماع، وفاة سليمان كان مستندا على عصاه، الجن كانوا يعملون لسليمان ما يشاء، فلما كتبنا الموت على سليمان، ما دلهم (أي الجن) على موته إلا دابة الأرض تأكل عصاه.. فلما سقط علمت الجن أن لو كانوا يعملون الغيب لما أقاموا في العذاب المذل للعمل الشاق.

- هنا سليمان مات مستندا على عصاه مثل مراقب عمل يراقب العمال يعملون في الطريق ولم يأت أي طبخ ليسأله ماذا يريد على العشاء؟ ولم يأت أي جنرال طلبا للأوامر، ولم يأت أي من النبلاء ليقول له فلنذهب للصيد، ولم يلاحظه أحد أسف أنا لا أصدق هذه القصة، وهي لا تتوافق مع علم الاجتماع في القرن الواحد والعشرين ولا حتى مع علم الاجتماع في القرن السابع لأن الملك لا يترك وحيدا هكذا..

تكوين اللبن طبقا للقرآن

يقول د. ويليام كامبل

فلننظر للبن

تقول سورة النحل (الآية 66)

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا
لِّلشَّارِبِينَ ﴾

البطن حيث توجد الأمعاء...

عفوا في علم الطب في القرن العشرين، البطن هو حيث توجد الأمعاء،
أما الغدد الثديية فهي تحت الجلد...

- في البشر هي تحت الجلد هنا، أما في الأنعام (الماشية) فهي تحت
الجلد بين أرجلها، ولا يوجد رابط بين الصدور والأمعاء والفضلات بأي
طريقة.

- الفضلات بالرغم من أنها مازالت داخل الجسم إلا أن الحيوان قد
انتهى منها فلا رابط بينها وبين اللبن أو أي شيء آخر.

المجتمعات وفقا للقرآن

يقول د. ويليام كامبل

وأخيرا سننظر للمجتمعات في سورة الأنعام (الآية 38)

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ
مِنْ شَيْءٍ نُمِّرُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾

وأفترض أن القرآن يقصد أمثالنا نحن البشر..

حسنا في بعض العناكب تأكل الأم الأب بعد التزاوج.

حسنا أنا سعيد لأن زوجتي لم تأكلني، حتى عند النحل الذكور الزائدة

يتم طردها خارجا لتموت..

أنا سعيد أيضا لأن زوجتي لم تطردني من المنزل بعد أن أنجبنا أربعة أطفال...

أخيرا... عند الأسود عندما يشيخ الأسد فإن الأسد الشاب يأتي ويبيعه عن زوجاته ثم يأخذ الأسد الشاب زوجاته (أي زوجات الأسد المسن) لكن ماذا يفعل بالأشبال؟ يقتل أشبال الأسد المسن جميعا لذا لا أظن أن هذه العبارة صحيحة فليست كل الحيوانات أمم أمثالنا....

ختام المحاضرة:

يقول د. ويليام كامبل:- في النهاية يتضح لنا أن القرآن فيه أخطاء علمية كثيرة وبصورة عامة نجد أن القرآن يعكس العلم السائد في عصره، عصر علم القرن السابع الميلادي..

- اجتمعنا اليوم سعيا وراء الحقيقة، وقد بذلت قصارى جهدي لأقدم معلومات صحيحة، وإذا أردتم الإطلاع على المراجع يمكنكم الرجوع إلي كتابي (القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم) وسيجدون الليلة متاحا للبيع خارج هذا الباب بسعر مميز، عسى أن يهديكم الرب الحق... شكرا لكم.

الجزء الثاني

محاضرة الدكتور ذاكر نايف

محاضرة الدكتور ذاكر نايك

مقدمة تعريفية بالدكتور ذاكر نايك يقدمها سيد سبيل أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أقدم لكم أحد علماء عصرنا الدكتور (ذاكر عبد الكريم نايك) رئيس مؤسسة البحوث الإسلامية في (مومباي) في (الهند) صحيح أنه تدرب ليعمل طبيباً إلا أن الدكتور (ذاكر نايك) معروف دولياً كخطيب وناشط في مجال التعريف بالإسلام ومقارنة الأديان.

يسعى دكتور (ذاكر نايك) إلى توضيح وجهة نظر الإسلام والتي إزالة الأفكار الخاطئة حول الإسلام من خلال القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب الدينية الأخرى بالإضافة إلى الاعتماد على المنطق والحقائق العلمية.. وأنه معروف بتحليله النقدي وإجاباته المقنعة على الأسئلة الصعبة التي يطرحها عليه الجمهور بعد إلقاء محاضراته، وهو يظهر باستمرار في العديد من القنوات التلفزيونية الدولية والفضائية والعديد من دول العالم، ألف كتباً حول الإسلام ومقارنته بالأديان، وشارك أيضاً في العديد من الندوات والحوارات مع شخصيات بارزة من ديانات أخرى.

سيداتى وسادتى أدعو الدكتور (ذاكر ناىك) لبدء محاضرتة

د. ذاكر ناىك

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله
وصحبة أجمعين
أما بعد ...

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
أتقدم بكل الاحترام للدكتور (ويليام كامبل)، دكتور (مزاكيس) دكتور
جمال بدوى، الأخ صاموئيل نعمان، دكتور محمد ناىك سادتى المحترمين...
أخوانى، وأخواتى، الأعزاء...

أحىكم بتحفة الإسلام..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...
موضوع مناظرتنا اليوم هو (القرآن والكتاب المقدس فى ضوء العلم)
القرآن الكرىم هو آخر كتاب منزل، أوحى به الله إلى خاتم الأنبياء والمرسلين
(محمد ﷺ) لكي نزعـم أن أى كتاب منزل من الله تعالى يجب أن يوجه
بإختبار البقاء على مدار الزمن..

كان الماضى البعيد هو من المعجزات.. الحمد لله، القرآن هو معجزة
المعجزات.. بعدها جاء عصر الأدب والشعر ولم يختلف المسلمون وغير
المسلمون على أن القرآن الكرىم كان أفضل عمل أدبى عربى ظهر على
وجه الأرض.

- أما عصرنا الحاضر فهو عصر العلم والتكنولوجيا، دعونا نحلل هل
القرآن متوافق مع العلم الحديث أم لا...؟

- يقول ألبرت اينشتاين

(العلم بلا دين علم أعرج، والدين بلا علم دين أعمى)

دعوني أذكركم أن القرآن الكريم ليس كتابا متخصصا في العلوم، ولكنه كتاب آيات (علامات).

- أنه كتاب آيات فيه أكثر من 6 آلاف آية، نتحدث أكثر من ألف آية منها حول موضوعات علمية، حين أتحدث عن القرآن والعلوم سأذكر فقط الحقائق العلمية التي اكتشفت لن أتحدث عن الفرضيات أو النظريات المبنية على توقعات وفروض دون دليل يدعمها، لأننا نعلم جميعا أن العلم كثيرا ما يغير مساره.

كتب الدكتور ويليام كامبل ردا على كتاب موريس دو كاي

(القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم والتاريخ كتب في كتابه أن هناك منهجين الأول هو المنهج التوافقي أو الائتلافي وهو يعني أن الشخص يحاول أن يصنع تآلفا بين النص المقدس والعلوم، والمنهج الآخر هو المنهج التعارضية وهو يعني أن شخصا يحاول أن يجد تعارضا بين النص المقدس والعلوم مثلما فعل دكتور كامبل جيدا، لكن فيما يتعلق بالقرآن لا يهم أن كان الشخص يستخدم منهج التآلف أو منهج التعارض ما دام الشخص منطقيا وبعد أن تعطي تفسيراً منطقياً فلن يستطيع أي شخص أن يثبت أن هناك ولو آية من القرآن تتعارض مع العلم الحديث المثبت.

د/ ويليام كامبل أشار إلي العديد من الأخطاء العلمية المزعومة في القرآن ويفترض أن أوضح هذا في ردي الثاني عليه لكن بما أنه اختار التحدث أولا سأدحض بعض النقاط أثناء محاضرتي هذه سأرد على النقاط الأساسية

في محاضرتي وهي علم الأجنة والجيولوجيا (علم طبقات الأرض) والبقية كذلك أن شاء الله، سأبذل قصارى جهدي كي أرد عليها أو في كل موضوع اعطيه حقه لأن الموضوع هو القرآن والكتاب المقدس في ضوء العلم لذا لا يمكنني التحدث عن كتاب مقدس واحد.

د/ ويليام كامبل بالكاد تحدث عن نقطة أو نقطتين في الكتاب المقدس وسأتحدث عنهما إن شاء الله سأحدث عن الاثنين وأريد أن أفي الموضوع حقه فيما يتعلق بالقرآن والعلم الحديث.

علم الفلك في القرآن

1 - الانفجار الكبير

أن علماء الفلك منذ بضعة عقود وصفوا كيفية خلق الكون وسموها (الانفجار الكبير وقالوا أنه في الأصل كان هناك غمامة أساسية واحدة انفصلت لاحقا بانفجار كبير فتكونت المجرات والنجوم والشمس والقمر والأرض التي نعيش عليها هذه المعلومات مذكورة باختصار في القرآن المجيد في سورة الأنبياء (الآية 30) التي تقول

تخلوا أن هذه المعلومة التي عرفناها مؤخرا ذكرها القرآن منذ أكثر من 1400 عام

حركة الشمس حول محورها

يقول د. ذاكرنايك...

عندما كنت في المدرسة تعلمت أن الشمس كانت ثابتة بالنسبة للأرض وأن القمر والأرض يدوران حول محوريهما والشمس ثابتة، لكن عندما

قرأت آية في القرآن الكريم في سورة الأنبياء (الآية 33) تقول:

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

والآن الحمد لله أثبت العلم الحديث ما ذكره القرآن الكريم، الكلمة المستخدمة في القرآن (يسبحون) التي تصف حركة جسد متحرك عندما تشير إلى جرم سماوي تعنى إنه يدور حول محوره.

- إذن يقول القرآن الكريم أن الشمس والقمر يدوران في فلكيهما وحول محوريهما، ونعرف الآن أن الشمس تستغرق حوالي 25 يوماً لتكمل دوراتها.

الكون في توسع مستمر

(أدوني هابل) هو من اكتشف أن الكون يتوسع، ويقول القرآن الكريم في سورة الذاريات (الآية رقم 47)

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾

- الكلمة العربية (الموسعون) تشير إلي توسع الكون وبالنسبة للموضوعات الفلكية التي تحدث عنها (د. كامبل) سأرد عليها في ردي الثاني إن شاء الله.

دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس

يقول د. ذاكر نايبك...

في مجال علم المياه....

الدكتور (ويليام كامبل) أشار إلى عدة نقاط..

القرآن وصف دورة المياه بتفصيل عظيم، الدكتور ويليام كامبل ذكر 4 مراحل في كتابه، ذكر أربعة أ، ب، ولم يذكر آخر مرحلة في الشرائح ولا

أعلم لماذا وهي تجديد المياه الجوفية حذفها من هنا، ربما لأنها لم تذكر في الكتاب المقدس... وقال بأنه لا يوجد أية آية في القرآن تتحدث عن التبخر...

القرآن يقول في سورة الطارق (الآية 11) ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾

أي قدرة السماء على الإرجاع/ تقريباً كل مفسري القرآن قالوا... أن هذه (الآية 11) في سورة الطارق تشير إلى قدرة السماء بالرجوع بالمطر، هذا يعني التبخر.

- الدكتور ويليام كامبل العارف باللغة العربية ربما يقول لماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى بالتحديد والسماء ذات المطر؟ لماذا لم يذكر الله ذلك مباشرة.

- نحن الآن نعرف لماذا لم يفعل الله ذلك، بحكمته الإلهية، لأننا اليوم صرنا نعرف أن طبقة الأوزون التي تلو الأرض بالإضافة إلى كونها ترجع المطر، فإنها كذلك ترجع مواد مفيدة أخرى وطاقة إلى الأرض وهو ما يحتاجه الناس....

- أنها لا ترجع المطر فقط، اليوم بدأنا نعرف إنها ترجع كذلك موجات الاتصالات، موجات التلفاز والراديو، مما يمكننا من مشاهدة التلفاز والاتصال والاستماع إلى الراديو، أضف إلى ذلك إنها ترجع الإشعاعات الضارة إلى الفضاء الخارجي كما أنها تمتص على سبيل المثال الأشعة فوق البنفسجية لضوء الشمس تمتصها طبقة الايون وسفير، وإذا لم يحدث هذا فإن الحياة على الأرض ستكون مستحيلة، الله سبحانه وتعالى أكثر عظمة ودقة عندما قال: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾

الأشياء الباقية كما قال فهي مذكورة في القرآن الكريم يمكنكم الرجوع إلى شريط الفيديو الخاص بي....

- القرآن وصف درة المياه بتفصيل عظيم/ بالنسبة لما قاله عن الكتاب المقدس، هو قد أراكم المرحلة الأولى والثالثة في الشريحة الأولى وفي الشريحة الثانية المرحلة الأولى ثم الثالثة ثم الثانية...

قال أن قطرات المطر تصعد للأعلى، ثم يهطل المطر على الأرض، هذه فلسفة طاليس الملطي في القرن السابع قبل الميلاد وهو فيلسوف يوناني، هو أعتقد بأن رذاذ البحر يرتفع للأعلى بسبب الرياح ثم يسقط على شكل أمطار، لا ذكر للسحاب هنا في الاقتباس الثاني للدكتور ويليام كامبل، المرحلة الأولى بالنسبة له هي التبخر نحن نتفق معه لا نمانع استخدام منهج التآلف (التوافق) مع الكتاب المقدس.

- عندما يهطل المطر، حينها تتشكل السحب، هذه ليست دوره المياه الكاملة....

- الحمد لله، القرآن وصف دورة الماء بتفصيل عظيم في عدة مواضع كيف يتبخر الماء وتتشكل السحب وتتجمع وتتراكم، وتبرق وترعد، ويهطل المطر ثم تتحرك السحب إلى الداخل.....

كيف يهطل المطر وتتجدد المياه الجوفية؟

- تفصيل عظيم ولله الحمد، القرآن تحدث عن دورة الماء بتفصيل عظيم في عدة مواضع كما يلي:-

(1) في سورة النور (الآية 43)، ﴿الَّذِينَ يَرِجُوا سَحَابًا مِّمَّا يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ
يَجْعَلُهُمْ زَكَاةً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلْقِهِ وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ

مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ، يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٨﴾

(2) فى سورة الروم (الآية 48)، ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ السَّحَابَ بِمِسْطِهِ، فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ، كَسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ، فَإِذَا أَصَابَ بِهِ، مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾

(3) فى سورة الزمر (الآية 21)، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ، يَنْبِيعٍ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ، ثُمَّ يَهيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ، حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

(4) فى سورة المؤمنون (الآية 18)، ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي، الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَيَّ ذَهَابٍ بِهِ، لَقَادِرُونَ﴾

(5) فى سورة الروم (الآية 24)، ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا، يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي، بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

(6) فى سورة الحجر (الآية 22)، ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ، بِخَازِنِينَ﴾

(7) فى سورة الرعد (الآية 17)، ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا، فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ، كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ، كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾

(8) فى سورة الفرقان (الآيات 48، 49)، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا، بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ، بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ، مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾

(9) سورة فاطر (الآية 9)، ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسُقِنَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾

(10) سورة يس (الآية 34)، ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾

(11) سورة الجاثية (الآية 5)، ﴿ وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾

(12) سورة (ق) (الآية 9)، ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴾

(13) سورة الواقعة (الآيات 68، 70)، ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾

(14) فى عدة مواضع فى سورة الملك (الآية 30) ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾

- القرآن تحدث عن دورة الماء بتفصيل عظيم...

ويليام كامبل قضى وقتا طويلا فى علم الأجنة حوالى نصف كلامه كان عنه، وتحدث قليلا عن الجيولوجيا وبالكاد ذكر ستة مواضيع أخرى دونتها كلها.

علم الأرض فى القرآن

يقول دكتور ذاكر نايك...

فى مجال علم الأرض (الجيولوجيا)....

- أصبحنا نعرف اليوم أن قطر الأرض يساوى 3750 ميلا تقريبا والطبقات

العميقة حارة جدا ومانعة، والحياة غير ممكنة فيها، والطبقات السطحية لقشرة الأرض التي نعيش عليها رقيقة جدا بالكاد تصل إلى 1 - 30 ميل، بعض الأجزاء سماكا، لكن الأغلب بين 1 - 30 ميل، وهناك احتمالية عالية لأن تهتز هذه الطبقة السطحية (القشرة الأرضية) وذلك بسبب ظاهرة الالتواء (الطي) التي تشكل السلاسل الجبلية التي تحافظ على استقرار الأرض.

- القرآن يقول في سورة النبا (الآيات 6-7)

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهْدًا ۖ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾

- القرآن لم يقل إن الجبال ألقىت كأوتاد، [الجبال أوتادا] الكلمة العربية [أوتاد] تعنى العصى التي تثبت الخيمة....

- وبدراسة الجيولوجيا المعاصرة، أصبحنا نعلم أن للجبال جذورا عميقة، هذا عُرف في النصف الثانى من القرن التاسع عشر، والجزء السطحي الذي نراه من الجبال يمثل نسبة ضئيلة، أما الجزء الأكبر فهو داخل الأرض تماما مثل الأوتاد التي تثبت في الأرض، ويمكنكم فقط رؤية جزء صغير منها الأعلى، أما الجزء الأكبر فهو بداخل الأرض أو مثل قمة جبل جليدى يمكنكم رؤية قمته في الأعلى و قرابة 90% منه تحت الماء...

- القرآن يقول في سورة الغاشية (الآية 19)، وسورة النازعات (الآية 32).

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾

- اليوم بعد تقدم الجيولوجيا الحديثة، الدكتور ويليام كامبل قال إنه تبعا لنظرية (تكتونيات الصفائح) التي نشرت عام 1960م والتي تنشئ السلاسل الجبلية، الجيولوجيون اليوم أيضا يقولون إن الجبال تساهم في استقرار

الأرض، وليس كل الجيولوجيين يقولون ذلك، ولكن أغلبهم.

- لم أطلع على أى كتاب جيولوجى و أتحدى الدكتور ويليام كامبل إن يذكر كتاب جيولوجى واحد يذكر عكس ذلك... ليس مراسلاته الشخصية مع الجيولوجيين يمكن أن تثبت ذلك، فهذا لا يُعد إثبات، مراسلاته الخاصة مع د. (كيث مور) بل نريد وثائق علمية مثبتة...

- إذا قرأتم كتاب (الأرض) الذى يعتبر المرجع لغالبية الجامعات فى مجال الجيولوجيا أحد مؤلفيه هو الدكتور فرانك برسى المستشار العلمى لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق جيمى كارتر و رئيس أكاديمية العلوم فى الولايات المتحدة الأمريكية كتب فى كتابه (إن للجبال جذورا عميقة داخل الأرض وقال إن وظيفة الجبال هى ضمان استقرار الأرض).

- القرآن قال فى سورة الأنبياء (الآية 31)، وسورة لقمان (الآية 10) كما فى سورة النحل (الآية 15)

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾

وظيفة الجبال المذكورة فى القرآن هى منع الأرض من التآرجح والتمايل، لم يقل القرآن أبدا أن الجبال تمنع حدوث الهزات الأرضية الدكتور ويليام كامبل قال فى حديثه هنا وفى كتابه.

تجدون فى المناطق الجبلية العديد من الهزات الأرضية، فالجبال هى التى تسبب الهزات الأرضية، النقطة التى يجب الانتباه لها أن القرآن لم يقل أبدا أن الجبال تمنع الهزات الأرضية.

الدكتور ويليام كامبل العارف باللغة العربية يعلم أن مصطلح (زلازل، زلزلة) يطلق على الهزات الأرضية لكن المصطلح المستخدم فى الآيات

المقتبسة هو (تميد) وتعني تتأرجح، تتمايل، تترنح القرآن قال في سورة لقمان (الآية 10)، كما في سورة النحل (الآية 15).

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾
﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَزْنَا مَسْبِلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

(تميد بكم)، مما يعني أنه لو لم تكن الجبال موجودة فستتمايل الأرض بكم إذا تحركتم عليها، إذا تمايلتم فإن الأرض ستتمايل بكم.

نعلم إننا عادة عندما تمشي على الأرض فإنها لا تتمايل وبسبب ذلك طبقا للدكتور فرانك برس، والدكتور النجار من السعودية (الذي ألف كتابا كاملا عن المفاهيم الجيولوجية في القرآن، يجيب فيه تقريبا على كل ما ذكره الدكتور كامبل بالتفصيل).

- الدكتور (ويليام كامبل) كتب في كتابه (إذا كانت الجبال تمنع اهتزاز الأرض فكيف نجد الهزات الأرضية في المناطق الجبلية؟

- لقد قلت إن القرآن الكريم لم يقل أبدا إن الجبال تمنع الهزات الأرضية، الهزات الأرضية معني لمصطلح (الزلازل)، وإذا نظرتم إلي التعريف في قاموس (اوكسفورد) فإنه يقول الزلازل ينتج عن اهتزاز القشرة السطحية للأرض بسبب تحرير الموجات الزلزالية المضغوطة بسبب تكسر الصخور أو النشاطات البركانية...

- القرآن تحدث عن الزلازل في سورة الزلزلة لكنه كذلك تحدث عن (تميد بكم) أي منع الأرض من أن تتأرجح بكم.. ردا على عبارة:

لو كانت الجبال تمنع الهزات الأرضية فكيف يستقيم أن نجد الزلازل في المناطق الجبلية؟

الرد هو لنفرض أنني قلت أن الأطباء يمنعون الأمراض عن الناس، فإذا جادلني أحدهم: إذا كان الأطباء يمنعون الأمراض عن الناس فكيف يستقيم أن نجد أعدادا كبيرة من المرضى في المستشفيات حيث يوجد أطباء أكثر منها في المنازل حيث لا يوجد أطباء!!

علم المحيطات في القرآن

يقول الدكتور ذاكر نايبك

في مجال علم المحيطات

يقول القرآن في سورة الفرقان (آية 53)

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴾

- وفي سورة الرحمن (الآيتان 19، 20)

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾

- تساءل مفسرو القرآن قديما عن معنى ذلك، فالكل يعرف المياه المالحة

والمياه العذبة لكن ما هو البرزخ الذي بينهما الذي لا يجعلهما يمتزجان؟

- بعد تقدم علم المحيطات ثبت حديثا إنه إذا تدفق أحد نوعي الماء

إلى الآخر فإنه يفقد تكوينه ويتجانس مع نوع الماء الذي تدفق إليه فتكون

منطقة التجانس هذه هي البرزخ أو الفاصل غير المرئي بين النوعين،

ويؤيد الكثير من العلماء هذه الحقيقة حتى هنا في (أمريكا) مثل عالم

المحيطات دكتور (هاي)...

- كتب الدكتور ويليام كامبل في كتابه أنه من السهل إدراك ظاهرة ملوحة

وعذوبة الماء، فقد كان الصيادون قديما يعلمون أن ثمة مياه عذبة وأخرى

مالحة، فربما سافر النبي (محمد) في إحدى رحلاته الاستكشافية إلى

(سورية) عبر البحر أو تحدث إلي هؤلاء الصيادين...

أتوافق معه على أن معرفة الماء المالح من الماء العذب أمر سهل إدراكه
لكن أحدا لم يعلم بوجود فاصل غير مرئي بين النوعين إلا مؤخرا الاكتشاف
العلمي في الآية هو وجود البرزخ وليس إدراك ملوحة وعذوبة الماء.

علم الأجنة في القرآن

يقول د. ذاكرنايك..

وفيما يتعلق بعلم الأجنة الذي قضي فيه دكتور (ويليام كامبل) نصف محاضراته تقريبا، لن يسمح لي الوقت بالرد على كل التفاصيل غير المنطقية.

وفيما يتعلق بعلم الأجنة الذي قضي دكتور (ويليام كامبل) نصف محاضراته تقريبا، لن يسمح لي الوقت بالرد على كل التفاصيل غير المنطقية التي ذكرها لكنني سأقدم ردا موجزا وسيكون كافيا إن شاء الله، ولمزيد من التفاصيل يمكنكم العودة إلي شريطي المرئي حول (القرآن والعلوم الحديثة)، وشريط (القرآن والعلوم الطبية).

- كانت هناك مجموعة من العرب قامت بجمع المعلومات الواردة في القرآن والحديث حول علم الأجنة وقدمتها إلي البروفيسور (كيث مور) الذي كان حينها رئيس ومدير قسم التشريح في جامعة (تورنتو) في (كندا) وهو حاليا أحد ابرز العلماء في مجال علم الأجنة..

- بعد قراءة الترجمات المختلفة للقرآن وطلب منه أن يدلي بتصريحه فقال (إن معظم ما ورد في القرآن والحديث يتفق تماما مع علم الأجنة الحديث إلا أنه ثمة آيات لا يمكنني التأكد من صحتها ولا إثبات خطئها في ذات الوقت لأنني لا أعلم شيئا عنها، ومن بين هذه الآيات آيتان في بداية

سورة العلق

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾

أي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من مادة تتعلق شبيهة بدودة العلق..

فيما يتعلق بقول الدكتور كامبل، حتى نعرف معني كلمة، فلا بد من معرفة ما كانت تعنيه وقتما قيلت، أي وقتما كتب القرآن، وهو محق في قوله إننا لندرس معني كلمة لا بد أن ندرك معناها وقتما نزلت، والي الناس المعنيين بها، أوافق تماما علي عبارته هذه فيما يتعلق بالكتاب المقدس لأنه كان موجها لبني إسرائيل فقط وفي ذات الوقت بالذات، فقد ورد في إنجيل متي (الإصحاح 10 رقم 5 – 6) يتحدث المسيح عيسي (عليه السلام) للحواريين ويطلب منهم عند الذهاب إلي طريق الأمم (والي مدينة السامريين)

- من هم هؤلاء الأمم؟

إنهم غير اليهود مثل الهندوس والمسلمين

- بل اذهبوا بالحري إلي خراف بيت إسرائيل الضالة)

- يقول عيسي (عليه السلام) في إنجيل متي (الإصحاح 15 رقم 24) (الم أرسل

إلا إلي خراف بيت إسرائيل الضالة)

معني هذا أنت المسيح والكتاب المقدس كانا موجهين إلي بني إسرائيل فقط، لهذا لمعرفة كلام الكتاب المقدس يجب العودة إلي معناه لدي بني إسرائيل في ذلك الوقت.

- أما القرآن على الصعيد الآخر، فلم يكن موجها للعرب الذين عاشوا

في ذلك الوقت، وليس موجهها للمسلمين فقط بل للبشرية جمعاء، والقرآن منزل ليكون إلي الأبد .

- ورد في سورة إبراهيم (الآية 52)، ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ، وَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

- وسورة البقرة (الآية 185)، ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَانَكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

- وسورة الزمر (الآية 41)، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَكَىٰ فَسَلَفَتْ فَلْيَنْفَسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ .

أن القرآن منزل لكل البشر، وان محمدا (ﷺ) لم يرسل للمسلمين العرب وحدهم فالله يقول في سورة الأنبياء (آية 107)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

بناء على ذلك لا يمكن تفسير القرآن وفق معناه الذي فهمه أبناء زمانه لأنه أرسل إلي الناس جميعا للأبد ...

- أما بالنسبة لكلمات العلق، والصفة والعظام والعضلات.... الخ

إن احد معاني (علقه) هو مادة تشبه كائن العلقة أو ما يتعلق به قال البروفيسور (كيث مور) إنه لا يدري أن كان الجنين في مراحل نموه الأولى يشبه كائن العلق، وعندما ذهب إلي مختبره وحلل الجنين في أول مراحل

نموه باستخدام المجهر وقارنه بصورة طفيلي العلقه فاندھش من التشابه القوي بين الاثنين...

- ما عرضه دكتور (كامبل) عليكم هو نفس الصورة من منظور مختلف، إذا أريتكم الكتاب من هذا المنظور فسيبدو مستطيلا، أما إذا أريتكم إياه من هذا المنظور فستجدونه مختلفا...

ذلك الشكل الذي عرضه عليكم موجود في هذا الكتاب وسأتناوله إن شاء الله

- بعد توجيهه نحو 80 سؤالاً إلي البروفيسور (كيث مور) قال لو طرحتم علي هذه الأسئلة قبل 30 عاما لما تمكنت من الإجابة عن أكثر من نصفها لأن علم الأجنة تطور خلال الـ 30 سنة الماضية، قال ذلك في الثمانينات والأآن هل نصدق مقولة الدكتور (كيث مور) المتوفرة في شريط الفيديو خارج القاعة في شريطه المرئي بعنوان (إنه الحق) مقوله مسجلة في الفيديو.

- إذن هل سنصدق مراسلاته الشخصية مع الدكتور ويليام كامبل أم نصدق المقولات التي وردت في كتابه ذي التعديلات الإسلامية بالإضافة إلي الصورة التي عرضها عليكم من قبل...

في الشريط المرئي المتاح خارج القاعة يمكنكم أن تشاهدوا أن الدكتور (كيث مور) أدلي بهذا التصريح.. لذا عليكم اختيار الأكثر منطقية في رأيكم... النقاش الشخصي مع الدكتور (ويليام كامبل) أم عبارته المذكورة في الفيديو..

كما عرض الدكتور (كامبل) شريطا مصورا لي يثبت فيه 100% أنني

قائل إن القمر هو ضوء منعكس وسأرد على ذلك لاحقاً ..

- أما المعلومات الإضافية التي حصل عليها البروفيسور (مور) من القرآن والحديث فقد جمعت لاحقاً ووضعت في كتاب (تطور الإنسان) وهذه هي الطبعة الثالثة، وقد نال الكتاب عام نشره جائزة أفضل كتاب طبي مؤلف منفرد، وهذه طبعة إسلامية وضعها الشيخ (عبد المجيد زنداني) ووثقها الدكتور (كيث مور) شخصياً بعنوان ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾

- يقول القرآن في سورة المؤمنون (الآية 13)

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾

- سورة الحج (الآية 5)

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُنَوِّقُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرْدُّ إِلَىٰ أَرْضِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَىٰ الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾

وفيما لا يقل عن 11 موضعاً في القرآن الكريم إن الإنسان خلق من نطفة

أي كمية ضئيلة من السائل كالتالي تبقي في آخر الكأس.

فالنطفة تعني في اللغة العربية كمية صغيرة جداً اليوم عرفنا إنه خلال

القذفة الواحدة التي فيها ملايين الحيوانات المنوية الموجودة فقط حيوان

منوي واحد يتطلب لتلقيح البويضة، وهو ما يشير القرآن إليه بكلمة نطفة.

- ففي سورة السجدة (الآية 8)

﴿ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

- السلالة هي أفضل جزء من الكل أي الحيوان المنوي الوحيد الذي
ينجح من بين ملايين الحيوانات المنوية في تلقيح البويضة.
يشير إليه القرآن بالسلالة....

يقول القرآن في سورة الإنسان (الآية 2)

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾

أي كمية ضئيلة من سائل ممتزج في إشارة إلى اجتماع الحيوان المنوي
والبويضة ليتم التلقيح..

- يصف القرآن المراحل المختلفة لنمو الجنين بالتفصيل وسبق أن
عرض عليكم الدكتور (ويليام كامبل) الشرائح فساعدني كثيرا في اتمام
الموضوع.

- ورد في سورة المؤمنين (الآيات 12- 14)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾

ما معناه أن الإنسان يخلق من (نطفة) أي كمية قليلة من السائل ثم يوضع
في قرار مكين أي مكان آمن، ثم يصبح علقة أي مادة تشبه دودة العلقة
أو شيئا يتعلق، أو خثرة دموية ثم تتحول العلقة إلى مضغة، أي شبه الكتلة
الممضوغة، ثم تتحول المضغة إلى عظام ثم تكسي العظام باللحم فيصير

مخلوقا جديدا.. تبارك الله أحسن الخالقين.

- في هذه الآيات الثلاث يصف القرآن مراحل تطور الجنين بالتفاصيل بداية من النطفة في مكان آمن ثم تصير علقة، وكلمة علقة لها 3 معاني.

المعني الأول لكلمة علقة:- الشيء الذي يتعلق، ونحن نعلم أنه في المراحل الأولى يتعلق الجنين بجدار الرحم ويظل متعلقا حتى النهاية.

المعني الثاني لكلمة علقة:- أنه مادة تشبه طفيلي العلقة، وقلت سابقا إن الجنين في البداية يكون شبيها بطفيلي العلق يشبهه في الشكل والسلوك، فهو يتغذي على دم أمه كمصاص الدماء.

المعني الثالث:- الذي اعترض الدكتور (كامبل) على صحته وهو خثرة دموية، ولهذا يعتبر أن القرآن به خطأ علمي.

وأنا افهم أسباب اعتراض الدكتور (ويليام كامبل) فلو أنها تعني خثرة دموية لكان القرآن على خطأ، ويؤسفني أن أخبركم أن القرآن ليس علي خطأ بل أن الدكتور (ويليام كامبل) مع فائق احترامي هو المخطئ لأن اليوم بعد تطور علم الأجنة يقول الدكتور (كيث مور) أن الجنين في مراحل نموه الأولى بجانب كونه يشبه طفيلي العلقة فهو يشبه الخثرة الدموية، ففي مرحلة العلقة أي بعد 3 - 4 أسابيع من الحمل يتخثر الدم في الأوعية المحيطة للجنين... وقد سهل الدكتور ويليام كامبل الشرح بعرض شريحة عليكم ربما يصعب عليكم رؤية الشكل، ولكن ها هي الصورة التي عرضها عليكم هكذا يبدو التخثر الدموي كما قال دكتور (كيث مور) يتخثر الدم في الأوعية الدموية المحيطة بالجنين...

وخلال الأسبوع الثالث من عمر الجنين لا تحدث دورة دموية بل تبدأ

الدورة الدموية في مرحلة لاحقة لذا يبدو الجنين كتكتل دموي أو خثرة دموية، وإذا نظرتم إلي جنين بعد إجهاضه فيمكنكم أن تروا انه يشبه الخثرة الدموية.

- ثمة سطر واحد فقط يجيب عن جميع مزاعم الدكتور (ويليام كامبل) وهو إن مراحل نمو الجنين الواردة في القرآن مبنية كلها على مظهر الجنين. - فهو يبدو أولاً كعلقة (مادة تشبه طفيلي العلقه) وكذلك الخثرة الدموية وقد قال الدكتور (ويليام كامبل) قولاً صحيحاً أن بعض النساء يذهبن إليه ليطلبن منه إزالة الخثرة الدموية.

الجنين فعلاً يبدو كخثرة دموية، والمراحل ترتكز على المظهر فهو خلق الإنسان من شيء يبدو كخثرة دموية أو علقه، كما إنه شيء يتعلق ثم تحدث القرآن عن تحويل الله للعلقة إلي مضغة أي شيء يشبه ما يمضغ..

أخذ البروفسور (كيث مور) قطعة بلاستيك ومضغها بأسنانه لتشبه المضغة، أثار الأسنان تبدو كالجسيدات، قال الدكتور (ويليام كامبل)، أنه حين تصبح العلقه مضغة يظل الجنين متعلقاً لأشهر عديدة وافترض بناء على ذلك خطأ القرآن

- أنا أخبرتكم منذ البداية أن القرآن يصف المظهر، فمظهر طفيلي العلقه والخثرة الدموية يتحول إلي مظهر المضغة ويمكن أن يظل الجنين متعلقاً لا يشكل ذلك مشكلة لان المراحل مقسمة حسب المظهر وليس حسب الوظيفة.

- فيما بعد يقول القرآن أن الله يحول المضغة إلي عظام ثم يكسو العظام باللحم.

وقال الدكتور(ويليام كامبل) وأنا أوافقه الرأي أن سوابق العضلات الغضاريف (أي سوابق العظام) تتكون تبعا وأنا أوافقه على هذا .

يخبرنا علم الأجنة اليوم أن بداية تكون العضلات والعظام تحدث في نفس الوقت بين اليوم 25 واليوم 40 من عمرالجنين وهي المرحلة التي يسميها القرآن مضغة لكنها لا تتطور إلا لاحقا عند انتهاء الأسبوع السابع حينها يأخذ الجنين شكل الإنسان ثم تتكون العظام..

يخبرنا علم الأجنة الحديث أن العظام تتكون بعد اليوم الـ 42 فيتشكل ما يشبه الهيكل العظمي في هذه المرحلة عندما تكون العظام قد تكونت، العضلات لم تتكون بعد في وقت لاحق بعد نهاية الأسبوع السابع وبداية الأسبوع الثامن تتكون العضلات، إذن القرآن يصف بدقة مراحل نمو الجنين. أولا : علقه ثم مضغة ثم عظام ثم تغطية العظام باللحم وبهذا الشكل نجد الوصف كاملا..

قال البروفيسور (كيث مور) أن المراحل التي يصفها علم الأجنة الحديث، المرحلة الأولى والثانية والرابعة والخامسة مريكة جدا .

- أما وصف القرآن بحسب المظهر والشكل فهو أفضل بكثير لذا قال انه لا يعارض كون (محمد) رسول الله، وأن القرآن لابد أن يكون كتابا منزلا من عند الله .

مستقبلات الألم في الجلد

يقول د. ذاكرنايك..

تتحدث سورة النساء (الآية 56) عن الألم... ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ

نُصَلِّهِمْ نَارًا كَمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾

في الماضي كان الأطباء يعتقدون أن الدماغ هو المسئول عن الإحساس بالألم، أما اليوم اكتشفوا انه بالإضافة إلي الدماغ هناك خلايا مستقبلية في الجلد مسئولة عن الإحساس بالألم نسميها مستقبلات الألم...

يقول القرآن في سورة النساء (الآية 56)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّهِمْ نَارًا كَمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾

مما يشير إلي وجود شيء في الجلد مسئول عن الإحساس بالألم فالقرآن يشير إلى مستقبلات الألم

- البروفيسور (تاجات تيجاسن) رئيس قسم التشريح في جامعة (شيانج ماي) في تايلاند نطق بالشهادة بناء على هذه الحقيقة وحدها في المؤتمر الطبي السعودي الثامن في الرياض فقال: لا اله إلا الله محمد رسول الله...

بدأت كلامي بذكر آيات من القرآن الكريم من سورة فصلت (الآية 53)

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾

- كانت هذه الآية الواحدة كافية لتثبت للبروفيسور (تاجات تيجاسن) إن القرآن هو كتاب منزل، قد يتطلب إقناع شخص عشر آيات أو مائة آية، وهناك من يري ألف آية في القرآن ولا يقتنع هؤلاء الأشخاص، يصفهم القرآن في سورة البقرة (الآية 18)

﴿ صُمْ أَبْصَحَكُمْ عَمَىٰ فَهَمٌّ لَا يَرْجِعُونَ ﴾

فيما يتعلق بالنقاط الأخرى من علم الأجنة فسأتناولها لاحقا في جلسة الرد الثاني، إذا سمح الوقت بذلك فلا بد أن أعطي النقاط الأخرى حقها أيضا.

هل الكتاب المقدس هو الإنجيل؟

يقول الدكتور ذاكر نايف..

فيما يتعلق بالكتاب المقدس في ضوء العلم...

في البداية دعوني أخبركم إن القرآن يقول في سورة الرعد (آية 38)
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ
بِنَاصِيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾

سمي القرآن 4 منها فقط وهي التوراة والزبور والإنجيل والقرآن...

- التوراة هو الكتاب المنزل على (موسي) (عليه السلام).

والزبور هو الكتاب المنزل على (داوود) (عليه السلام).

والإنجيل هو الكتاب المنزل على (عيسي) (عليه السلام).

والقرآن هو آخر كتاب منزل نزل على خاتم الرسل والأنبياء محمد (ﷺ)

دعوني أوضح للجميع أمرا مهما، هذا الكتاب المقدس الذي يؤمن

المسيحيون إنه كلام الله ليس هو الإنجيل الذي يؤمن المسلمون أنه نزل

على المسيح عيسي (عليه السلام).

بالنسبة للمسلمين قد يحتوي هذا الكتاب على كلام الله، لكنه يحتوي

أيضا على كلام الأنبياء وكلام المؤرخين، وبعض السخافات والكلام المشين،

وبه عدد لا يحصى من الأخطاء العلمية، إذا كانت هناك معلومات علمية

واردة في الكتاب المقدس، فنحن أمام عدة احتمالات، قد تكون جزءاً من كلام الله، ولكن ماذا عن الأخطاء العلمية؟ ماذا عن الأجزاء غير العلمية؟ هل يمكننا أن ننسبها إلي الله؟

أود أن أوضح لإخواني وأخواتي المسيحيين إن هدف تقديمي حول الكتاب المقدس والعلم ليس جرح مشاعر أي مسيحي، فإذا جرح ما سأقدمه مشاعركم فأنا اعتذر مسبقاً، هدفي هو الإشارة إلي أنه من المستحيل أن يحتوي كتاب منزل من عند الله على أخطاء علمية، كما قال المسيح (عليه السلام) (أعرفوا الحقيقة والحقيقة ستحرركم)

لدينا العهد القديم والعهد الجديد، أما الآن فعليكم إتباع العهد الأخير ألا وهو القرآن الكريم.

الكتاب المقدس في ضوء العلم

يقول د. ذاكرنايك..

بالنسبة للدكتور (ويليام كامبل) فسأتعامل معه بعقل متفتح أكثر، فقد ألف كتابا حول (القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم).

وألقي محاضرة عن الموضوع قبل قليل وهو طبيب متخصص فلا أجدني مضطرا للتعامل معه بصورة رسمية أما الإخوة والأخوات المسيحيون الحاضرون، فأنا اعتذر أن كنت قد جرحت مشاعركم خلال المحاضرة، فلنحلل ما يقوله الكتاب المقدس عن العلم الحديث سنناقش علم الفلك أولا.....

(علم الفلك في الكتاب المقدس)

يقول د. ذاكرنايك..

الكتاب المقدس تحدث عن خلق الكون في أول سفر (سفر التكوين) الإصحاح الأول، مذكور أن الله خلق السماوات والأرض في ستة أيام وتحدث عن المساء والصباح قاصدا بذلك اليوم المكون من 24 ساعة.

اليوم العلماء يخبروننا أن الكون لا يمكن أن يخلق في ستة أيام مدة اليوم الواحد منها 24 ساعة، القرآن تحدث كذلك عن 6 أيام والأيام جمع (يوم) بالعربية وهي تعني اليوم المكون من 24 ساعة أو قد تعني فترة زمنية طويلة أو حقبة.

- العلماء يقولون لا اعتراض لدينا على الموافقة على أن الكون خلق في 6 فترات زمنية طويلة.

- النقطة الثانية:- يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين (الإصحاح الأول الأعداد 3 - 5)

(النور خلق في اليوم الأول)

- وفي سفر التكوين (الإصحاح 1 الأعداد 14 - 19)

(مصدر النور وهو الشمس والنجوم، وغيرها خلقت في اليوم الرابع)

كيف يمكن أن يخلق مصدر النور في اليوم الرابع، أي بعد النور الذي خلق في اليوم الأول.. هذا غير علمي علاوة على ذلك، يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين (الإصحاح الأول الأعداد 9 - 135)

(أن الأرض خلقت في اليوم الثالث)

كيف يمكن أن يكون هناك نهار وليل بدون الأرض؟

النهار يعتمد على دوران الأرض، فبدون وجود الأرض، كيف يمكن أن يكون هناك نهار وليل؟

- النقطة الرابعة:- سفر التكوين (الإصحاح 1 الأعداد 9 - 13)

(إن الأرض خلقت في اليوم الثالث)

ويقول سفر التكوين (الإصحاح 1 الأعداد 14 - 19)

(إن الشمس والقمر خلقا في اليوم الرابع)

اليوم العلم يخبرنا أن الأرض جزء من الجسم الأول (الشمس) فلا يمكن أن تتواجد قبل الشمس.. هذا غير علمي

النقطة الخامسة:- الكتاب المقدس يقول في سفر التكوين (الإصحاح 1
الأعداد 14 – 19)

(أن النباتات كالأعشاب والشجر خلقت في اليوم الثالث)، وأن الشمس
خلقت في اليوم الرابع طبقا لسفر التكوين (الإصحاح 1 الأعداد 14 – 19)

كيف يمكن للنباتات أن تأتي للوجود ويستمر بلا أشعة الشمس ؟

النقطة السادسة: الكتاب المقدس يقول في سفر التكوين (الإصحاح 1،
العدد 16)

(إن الله خلق النورين، النور الأكبر وهو الشمس لحكم النهار، والنور
الأصغر وهو القمر لحكم الليل)

في الترجمة الفعلية إذا عدنا للنص العبري فهي (مصاييح)

مصاييح تعني أن تضيء بذاتها وهذا ما ستعرفونه جيدا إذا قرأتم سفر
التكوين (الإصحاح 1 العديين 16،17)

(العدد 17) يقول (وجعلها الله في جلد السماء لتتير على الأرض)

(لتتير على الأرض) تشير إلي أن الشمس والقمر لهما نورهما الخاص،
وهو ما يتناقض مع المعرفة العلمية الثابتة التي لدينا ...

- هناك بعض الناس الذين يحاولون أن يوفقوا فيقولون أن الأيام الستة
المذكورة في الكتاب المقدس تعني حقبة طويلة وليس 24 ساعة فقط هي
مدة اليوم الواحد .

- ما جاء غير منطقي فأنت تقرأ الكتاب المقدس صباح ومساء مما
يشير بوضوح إلي إنه اليوم المكون من 24 ساعة ولكن حتى لو استخدمت

منهج التوافق فلا مشكلة، سأتفق مع جدك اللاعقلاني ومع ذلك ستتمكن فقط من حل الخطأ العلمي الأول المتعلق بخلق الكون في 6 أيام والثاني المتعلق بالنور وفي اليوم الأول والأرض في اليوم الثالث.

أما الأربعة الباقية فلا يمكنك حلها.

- بعضهم يقول كذلك، إذا كانت الفترة هي 24 ساعة، فلم لا يمكن للنبات أن تعيش ليوم واحد بلا أشعة الشمس حسنا...

إذا قلت ذلك أن النباتات خلقت قبل الشمس ويمكن أن تعيش لمدة يوم (24 ساعة فلا اعتراض لدي) ولكن لا يمكنكم القول أن الأيام تعني 24 ساعة بالإضافة إلي أنها حقب طويلة لا يمكن الجمع بين القولين...

- إذا قلت أنها حقب طويلة، فأنتم تحلون الإشكالية الأولى، والثالثة، أما الأربع الباقية فلا تزال قائمة، أما إذا قلت إن اليوم يعني 24 ساعة فأنتم تحلون الإشكالية الخامسة فقط أما الخمس الباقية فلا تزال قائمة وهذا غير علمي..

اترك الأمر للدكتور (ويليام كامبل) فله أن يقرر ما إذا كانت حقب طويلة... وهناك 4 أخطاء علمية ولو أنها 24 ساعة فهناك 5 أخطاء علمية في قصة خلق الكون

الأرض في الكتاب المقدس

يقول د. ذاكرنايك..

أما فيما يتعلق بالأرض، فقد قدم العديد من العلماء فرضيات حول نهاية العالم قد يكون بعضها صحيحا وبعضها خطأ.

- لدينا احتمالان فقط فأما سيفني العالم أو سيبقي إلي الأبد ولا يمكن أن يجتمع هذان الاحتمالان وسيكون ذلك غير علمي، لكنهما وردا في الكتاب المقدس..

- ففي الكتاب المقدس كتاب العبرانيين (الإصحاح 1 رقم 10 - 11)

(وأنت يا رب في البدء أسست الأرض والسموات هي عمل يديك هي تبيد، ولكن أنت تبقي وكلها كثوب تبلي)

وفي المزمير (الإصحاح 102 رقم 25،26)

(من قدم أسست الأرض والسموات هي عمل يديك، هي تبيد وأنت تبقي وكلها كثوب تبلي كرداء تغيرهن فتتغير دور يمضي ودور يجيء والأرض قائمة إلي الأبد)

يقول الكتاب المقدس أن الله خلق السماوات والأرض وهي ستبيد وهو

ما يتعارض تماما مع سفر الجامعة (الإصحاح 1 رقم 4)

(دور يمضي، ودور يجيء والأرض قائمة إلي الأبد)

وفى المزامير (الإصحاح 78 رقم 69) التى تقول أن الأرض قائمة إلى الأبد

سأدع دكتور (ويليام كمبل) يختار أي هذين الموضوعين غير علمي الموضوع الأول أم الثاني؟

على احد الموضوعين أن يكون غير علمي فلا يمكن أن يكون كلاهما صحيحا فالعالم لا يمكن أن يظل قائما إلى الأبد ويباد، فهذا كلام غير علمي.

السماء في الكتاب المقدس

يقول د. ذاكر نايك..

وفيما يتعلق بالسموات يقول الكتاب المقدس في كتاب (أيوب) (الإصحاح

26 رقم 11)

(إن أعمدة السماء ترتعد)

في حين يقول القرآن في سورة لقمان (الآية رقم 10)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾

القرآن يقول:- أن السماء بلا أعمدة، في حين يقول الكتاب المقدس أن

للسماء أعمدة، ليس هذا وحسب، بل أن الكتاب المقدس يقول في سفر

صموئيل الأول (الإصحاح 2 رقم 8)

(لان للرب أعمدة)

وفي سفر أيوب (الإصحاح 9 رقم 6)

(المزعزع الأرض من مقرها فتتزلزل أعمدتها)

وفي المزمير (الإصحاح 75 رقم 3)

(ذابت الأرض وكل سكانها، أنا وزنت أعمدتها)

إن للأرض أعمدة أيضا !! هذا ما يقولون...

الأنظمة الغذائية والتغذية في الكتاب المقدس

يقول الدكتور ذاكرنايك

سنلقي نظرة على ما ورد في الكتاب المقدس...

يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين (الإصحاح 1 رقم 29)

وقال الله

(إني قد أعطيتكم كل بقل يبرز برازا على وجه الأرض، وكل شجر فيه

ثمر شجر يبرز برازا لكم يكون طعاما)

- والنسخة العالمية الجديدة تقول (إن كل البذور تثمر النباتات، وكل

شجرة تثمر بذورا وكل طعام لكم)

اليوم حتى العامي يعرف إن هناك بعض النباتات السامة كالتوت البري

والاستركينين، والدتورة، والنباتات التي تحتوي على مادة شبه قلبية، ومادة

بولياندر وباكايبيويد التي من الراجح أن تتسبب في وفاتك إذا أكلت منها،

كيف يعقل أن يجهل خالق الكون أن الإنسان سيموت إذا أكل هذه النباتات؟

أتمني ألا يصف دكتور (ويليام كامبل) هذه المأكولات النباتية لمرضاه

الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي

في الكتاب المقدس اختبار علمي لتحديد المؤمن الحقيقي

مذكور في إنجيل مرقص (الإصحاح 16 الاعداد 17، 18) قال:-

انه ستكون هناك آيات (علامات) للمؤمنين، منها باسمي يخرجون

الشياطين، ويتكلمون بالسنة جديدة (لغات أجنبية) يحملون حيات وإذا

شربوا سم مميت لا يضرهم، وعندما يضعون أيديهم على المرضى فإنهم

بيرون (يشفون).

هذا الاختبار يعرف علميا باسم (الاختبار التوكيدي) للمسيحي الحقيقي. - في آخر عشر سنوات من حياتي تقابلت شخصا مع آلاف المسيحيين بمن فيهم المبشرين، ولم ألتقي ولو بمسيحي واحد اجتاز اختبار التوحيد الموجود في الكتاب المقدس.

لم التقي أبدا بأي مسيحي شرب السم ولم يمت، وباصطلاح علمي هذا الاختبار يعرف أيضا باختبار التكذيب، أي لو أن شخصا مزيفا جرب هذا الاختبار وشرب السم فإنه سيموت والشخص المزيف لن يقوم بهذا الاختبار بالطبع.

إذا لم تكن مسيحي حقيقيا فإنك لن تحاول أن تقوم بهذا الاختبار لأنك إذا حاولت أن تقوم باختبار التكذيب ستفشل فيه، لذا فغير المسلم الحقيقي لن يقوم بهذا الاختبار أبدا...

لقد قرأت كتاب القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم، والذي ألفه الدكتور (ويليام كامبل) وأنا افترض انه مسيحي حقيقي فأود منه على الأقل أن يثبت لي اختبار التكذيب.

اطمئنوا لن اطلب من الدكتور (ويليام كامبل) أن يشرب سما مميتا لأنني لا أريد أن اعرض المناظرة للخطر، ما سأفعله هو أني سأطلب منه أن يتحدث بألسنة جديدة، أي لغات جديدة، كما تعرفون فإن الهند أرض فيها أكثر من ألف لغة ولهجة كل ما سأطلبه منه هو أن يقول هاتين الكلمتين (مائة روبية) باللغات الرسمية السبعة عشر.

- هناك فقط سبعة عشر لغة رسمية في الهند، والأسهل على الدكتور

(ويليام كامبل) لدي ورقة نقدية من فئة الـ 100 روبية، مكتوب عليها كل اللغات السبعة عشر بالإضافة إلي الإنجليزية، سأعينه في البداية وسأذكرها بالهندية (ال سو روبية) بالهندية....

- اللغات الخمسة عشر الباقية مكتوبة هنا، واطلب منه أن يقرأها.

- اعلم أن الإختبار يقول أنهم سيتحدثون لغات أجنبية جديدة بأنفسهم بدون الاستعانة بالقراءة ولكني أريد أن أسهل الاختبار لأنني أريد أن أري أحدا يجتاز الاختبار، فلم يسبق لي ذلك قط، فإما أن يقولها بنفسه أو من ذاكرته، أو على الأقل يقرأها فأنا لا أمانع سأقبلها منه.

- اطلب من الرئيس أن يعطيها له، يمكنه أن يقرأها فترة الرد الخاصة

به كلمتين فقط (مائة روبية) بخمس عشر لغة.

علم المياه في الكتاب المقدس

ماذا يقول الكتاب المقدس عن علم المياه

يقول الكتاب المقدس في سفر التكوين (الإصحاح 9 رقم 13-17) انه بعد أن اغرق الله العالم بالطوفان وقت نوح، وبعد هبوط الماء، قال أنه سيضع قوسه في السماء كميثاق ألا تكون المياه طوفانا لتهلك البشرية ثانية.

- قد يجد أي شخص بعيدا عن مجال العلم هذا الكلام مقبولا فقوس دليل على أن الله لن يغرق الأرض في طوفان مائي ثانية لكننا اليوم ندرك جيدا أن قوس الطيف ينتج عن انكسار ضوء الشمس في وجود مطر أو ضباب..

- ولا شك أن آلاف الأقواس ظهرت قبل وقت (نوح) (الكَلْبَلَاء) إذا قال قائل انه لم يكن موجودا قبل وقت (نوح) فإن هذا يعني إن قانون انكسار الضوء لم يكن موجودا وهذا كلام غير علمي بالمرّة

الطب في الكتاب المقدس

يقول دكتور ذاكر نايك

في مجال الطب:

أ- تطهير المنزل

يقدم الكتاب المقدس في سفر اللاويين (الإصحاح 14 رقم 49 إلي 53)

طريقة جديدة لتطهير المنزل من داء البرص أو الجذام يقول:

(فيأخذ لتطهير البيت عصفورين وخشب أرز وتزما وزوفا ويذبح العصفور الواحد في إناء خزف على ماء حي ويأخذ خشب الأرز والزوفا والقزمز والعصفور الحي ويغمسهما في دم العصفور المذبوح وفي الماء الحي، وينضح البيت سبع مرات)

أي رش المنزل بدم لتطهيره من البرص أو الجذام، تعلمون جميعا أن الدم بيئة خصبة للجراثيم والبكتريا والسموم...
أتمنى أن يكون الدكتور (ويليام كامبل) يستخدم هذه الطريقة لتطهير غرفة العمليات..

ب- ولادة الطفل الأنثى والذكر:

ورد في سفر اللاويين (الإصحاح 12 رقم 1 - 5)

- نعلم طبيا إن الأم بعد أن تلد طفلها تكون في فترة النفاس وهي غير نظيفة ولا اعتراض من الناحية الدينية إن وصفناها غير نظيفة، لكن سفر اللاويين (الإصحاح 12 رقم 1 إلي 5) يقول

إن المرأة إذا ولدت ذكرا تكون نجسة 7 أيام، ثم تظل نجسة 33 يوما أخرى، وإن ولدت أنثى تكون نجسة أسبوعين، ثم تظل نجسة 66 يوما أخرى.

وباختصار أن المرأة إذا ولدت ذكرا تظل نجسة 40 يوما، وإن ولدت أنثى تظل نجسة 80 يوما.

أريد من الدكتور (ويليام كامبل) أن يشرح لي عمليا كيف تظل المرأة غير نظيفة أن ولدت أنثى ضعف المدة مقارنة بولادة ذكر.

ج - الكشف عن الزنا:

يقدم الكتاب المقدس أيضا اختيارا جيدا للكشف عن الزنا أو طريقة اكتشاف ارتكاب المرأة للزنا..

ورد في سفر (العدد) (الإصحاح 5 رقم 11 إلى 13) وسأذكر ما ورد بالاختصار (يحضر القس ماء مقدسا في إناء، ويأخذ من الغبار الذي في الأرض ويضعه في الإناء فيكون الماء المر، وبعد إلقاء اللعنات على الماء يعطيه للمرأة فإن كانت قد ارتكبت الزنا وشربت الماء فستدخل اللعنة جسدها وستتورم معدتها وتسقط فخذها وتصير ملعونة وسط شعبها، أما إذا لم تكن المرأة قد ارتكبت الزنا فستتبرأ وتحبل وبزرع.

طريقة طبيعية لاكتشاف إذا كانت المرأة قد ارتكبت الزنا أم لا؟

- تعلمون اليوم أن آلاف القضايا قيد الانتظار أمام المحاكم في مختلف أرجاء العالم فقط على زعم الآخرين إن امرأة ما ارتكبت الزنا..

قرأت في مجلات الأخبار، وعرفت من وسائل الإعلام أن رئيس هذا البلد العظيم (بيل كلينتون) قد تورط فضيحة جنسية منذ عامين.

تري لماذا لم تستخدم المحاكم الأمريكية اختبار الماء المر لكشف حقيقة ارتكابه الزنا، كان سينجو في الحال لو استخدموها.

- لماذا لم يلجأ المبشرون المسيحيون في هذا البلد العظيم خاصة العاملين في المجال الطبي مثل صديقي المحترم الدكتور (ويليام كامبل) إلى إجراء اختبار

الرياضيات في الكتاب المقدس

يقول الدكتور ذاكر نايف:

تعتبر الرياضيات فرعاً من العلوم فبمساعدها يمكن حل المسائل:

الأسماء غير المتطابقة:

ورد في الكتاب المقدس آلاف التضاربات، المئات منها يتعلق بالرياضيات، سأذكر القليل منها فقط.

ورد في سفر عزرا (الإصحاح رقم 1) وسفر نحميا (الإصحاح 7 رقم 6) ما معناه أن الصاعدين (العائدين) من سبي المسبيين الذي سباهم (بنو خذ نصر) ملك بابل رجعوا لكل واحد إلى مدينته، وتوجد قائمة بأسماء هؤلاء الأشخاص المذكورة في سفر عزرا (الإصحاح 2 رقم 2 إلى 63)، وفي سفر نحميا (الإصحاح 7 رقم 7 إلى 65)

- توضح القائمة أسماء وعدد الذين عادوا من الأسر في هذه الآيات الـ 60 ما لا يقل عن 18 حالة يكون فيها الاسم غير مطابق للرقم، يوجد ما لا يقل عن 18 حالة تضارب في أقل من 60 آية في هذين الإصحاحين. هذه هي القائمة ولا وقت عندي لسردها لكن هناك ما لا يقل عن 18 تضارباً في أقل من 60 آية.

اختلاف المجموع وخطأ الجمع:

كذلك ورد في سفر عزرا (الإصحاح رقم 64) أن الجمهور كله إذا جمعنا

عددهم يصل المجموع إلي 42.360 ألف، وإذا قرأت في سفر نحemia (الإصحاح 7 رقم 66) ستجد المجموع نفسه هو 42.360 ألف شخصا، ولكني قمت بجمع المذكورين في كل هذه الآيات وهو ما اعتبرته واجبي المنزلي، هذه قائمة عزرا وقائمة نحemia عزرا (الإصحاح 2)، ونحميا (الإصحاح 7)، فوجدت إنني جمعت المذكورين في سفر عزرا (الإصحاح 2) فلم يصلوا إلي رقم 42.360 شخص بل كانت النتيجة 29.818 ألف شخص، وإذا جمعت المذكورين في سفر نحemia (الإصحاح 7) فيصل الرقم إلي 31.089 ألف شخص وليس 42.360 ألف شخص.

ألا يعلم مؤلف الكتاب المقدس - والذي يفترض أن يكون الله مبادئ الجمع البسيطة!؟

إذا قدمت هذه المسألة إلي شخص أنهى تعليمه الابتدائي فسيتمكن من الوصول إلي الرقم الصحيح، وإذا جمعت المذكور في الـ 60 آية فسيكون الأمر سهلا.

- أيعني هذا أن الله لا يعرف الجمع- نعوذ بالله، هذا على فرض أن الوارد هذا كلام الله..

عدد المغنيين والمغنيات:

أضف إلي ذلك أن سفر عزرا الإصحاح 2 رقم 65 يقول: أن لهم من المغنيين والمغنيات 200 أما سفر نحemia الإصحاح 7 رقم 67 فيقول أن لهم من المغنيين والمغنيات 245 أكانوا 200 أم 245 مغنيا ومغنية، السياق نفسه لكن الرقم متضارب..

عمر يهوياكين:

ورد في سفر الملوك الثاني (الإصحاح 24 رقم 8)

(كان (يهوياكين) ابن ثماني عشر سنة حين ملك وملك ثلاثة أشهر في

أورشليم)

بينما ذكر في سفر أخبار الأيام الثاني (الإصحاح 36 رقم 9)

(كان يهوياكين ابن ثماني سنين حين ملك وملك ثلاثة أشهر وعشرة أيام

في أورشليم)

السؤال أكان (يهوياكين) يبلغ 18 أم 8 سنوات عندما حكم، وهل حكم لمدة

3 شهور أم 3 شهور وعشرة أيام.

2000 مغطس أم 3000 مغطس:

كذلك ورد في سفر الملوك الأول (الإصحاح 7 رقم 26)

إن هيكل سليمان ذا الحوض البرونزي كان يسع ألفي مغطس أما في

سفر أخبار الأيام الثاني (الإصحاح 4 الآية 5)

فورد إنه كان يسع ثلاثة آلاف مغطس

- أكان يسع إلفين أم ثلاثة آلاف مغطس؟

- ادع الأمر للدكتور (ويليام كامبل) ليقرر أيهما الصواب، فثمة تضارب

واضح في العدد.

بعشا وهجومه على بلد بعد وفاته بـ 10 أعوام:

ورد في سفر الملوك (الأول الإصحاح 15 رقم 33)

أن (بعشا) توفي في السنة الـ 26 لحكم (اسا)...
بينما ورد في سفر أخبار الأيام الثاني (الإصحاح 16 رقم 1)
أن (يعشا) أغار على يهوذا في السنة الـ 36 لملك (آسا)...
كيف يمكن لـ (بعشا) أن يغير على بلد بعد وفاته بعشرة أعوام، هذا كلام
غير علمي..

ملخص النقاط المثارة حول الكتاب المقدس

لأسهل على الدكتور (ويليام كامبل) الرد على النقاط التي أثارها
سألخصها سريعا

النقطة الأولى:

كان خلق السماء والأرض وخلق الكون في 6 أيام طول اليوم 24 ساعة

النقطة الثانية:

خلق النور قبل مصدره

النقطة الثالثة:

وجد اليوم قبل إيجاد الأرض

النقطة الرابعة:

خلقت الأرض قبل الشمس

النقطة الخامسة:

خلقت الحياة النباتية قبل نور الشمس

النقطة السادسة:

نور القمر تابع منه

النقطة السابعة:

هل ستبيد الأرض أم ستظل قائمة إلي الأبد؟

النقطة الثامنة:

أن للأرض أعمدة

النقطة التاسعة:

أن للسماء أعمدة

النقطة العاشرة:

الله يخبرنا أن بإمكاننا تناول كل النباتات حتى السامة

النقطة الحادية عشرة:

اختبار التكذيب الوارد في سفر مرقص (الإصحاح 16 رقمي 17، 18)

النقطة الثانية عشرة:

تظل المرأة نجسة ضعف المدة إذا ولدت بنتا مقارنة بولادة ذكر

النقطة الثالثة عشرة:

استخدام الدم لتطهير المنزل من داء البرص أو الجذام

النقطة الرابعة عشرة:

اختبار الماء المر لكشف الزنا

النقطة الخامسة عشرة:

وجود 18 حالة تضارب في أقل من 6 آية في سفر عزرا (الإصحاح 2) وسفر نحميا (الإصحاح 7) لم احسبهم 18 خطأ بل اعتبرتهم خطأ واحد

النقطة السادسة عشر:

المجموع النهائي مختلف في السفرين

النقطة السابعة عشر:

أكان هناك 200 أم 245 مغنيا ومغنية؟

النقطة الثامنة عشر:

أكان (يهوياكين) يبلغ 18 أم 8 سنوات عندما حكم؟

النقطة التاسعة عشر:

هل حكم لمدة 3 أشهر أم 3 أشهر وعشرة ايام؟

النقطة العشرون:

أكان سليمان لديه ألفان أم ثلاثة آلاف مغطس

النقطة الحادية والعشرون:

كيف يمكن لـ (بعشا) أن يغير على (يهوزا) بعد وفاته بعشرة أعوام؟

النقطة الثانية والعشرون:

قول الله إنه وضع قوس الطيف في السماء كميثاق لله على عدم إغراق

الأرض يطوفان

- ذكرت 22 نقطة فقط من بين مئات الأخطاء العلمية في الكتاب المقدس

واطلب من الدكتور (ويليام كامبل) أن يرد عليها وسواء استخدام أسلوب الاتفاق أو المعارضة وما دام سيتحدث بمنطقية فلن يتمكن من إثبات صحة أي من الـ 22 نقطة التي ذكرتها.

(خاتمة المحاضرة)

نحن نتفق على أن الإنجيل نزل على عيسى (عليه السلام) لكن هذا ليس الإنجيل قد يضم بعض كلام الله لكن الجزء غير العلمي ليس من كلام الله.

أود أن اختم حديثي بأية من القرآن الكريم من سورة البقرة (آية 79)

﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكُتُبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رد دكتور ويليام كامبل على د. ذاكر نايك الجزء رقم (4) من المناظرة

الأجنحة

أظهر الدكتور نايك بعض المشاكل الحقيقية، لا أوافق على رده حول مسألة العلقه والمضغه المذكورة في القرآن الكريم، ولا أزال اعتبرها مشكلة كبيرة لكنه عبر عن رأيه، وأنا عبرت عن رأيي، وعلى الجميع عند العودة إلى منازلهم التفكير في الأمر.

الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (شرب السم)ـ

قال الدكتور ذاكر نايك أنه لم يلتقي بأي شخص خضع لاختبار السم، لا أستطيع أن أقدم لكم الشخص لأنه أنتقل مسبقا إلي جوار ربه وهو صديقي (هاري راد كليف) عاش في مدينة جنوب المغرب، واحد من كان يظنهم أصدقاءه دعاه لتناول الغذاء أو العشاء ودعا زوجته وأبنة كذلك، وعندما وافق هاري على الذهاب، أتى شخص وطرق الباب وقال له ذلك الرجل يريد أن يسمك، ثم ذهبوا هاري اخذا بالآية التي قرأتها، هاري قرر أن يذهب لأنه قبل الدعوة مسبقا لذا فقد ذهب وانتظر اللحظة المناسبة عندما يقدم له مضيفه الكسكسى ويخرج، حيث يمكنه أن يدير الطبق، لكنه لم يتوفر له هذه الفرصة لذا فقد أكل، أما زوجته فكانت خائفة جدا فلم تتمكن من تناول الكثير.

هم اطعموا ابنهم قبل أن يذهبوا لتلبية الدعوة، لكن هاري أكل وفي تلك الليلة شعر هاري بألم في معدته، وحدث له بعض النزيف، لكنه عاش، بعد يومين ذهب إلي صديقه وطرق الباب وعندما فتح الرجل الباب شحب وجهه تماما فشكره هاري على الوجبة.
هذا مثال واحد على آية حال.

يسوع أرسل لبني إسرائيل فقط أم للبشرية؟

يقول د ويليام كامبل ردا على د. ذاكر نايك

- ذكرت أيضا أن يسوع أرسل لليهود فقط، وليس لغيرهم بينما القرآن يتحدث عن مريم وكيف أنه لم يمسخها بشر كما في السورة رقم 19 من سور القرآن (الآية 20) ثم يقول أن يسوع (آية للناس ورحمة منا) وورد في إنجيل متى (الإصحاح 4 رقم 9) أت إمرة ودلكت قدمي يسوع بالزيت فقال (حيثما يكرز بهذا الإنجيل في كل العالم يخبر أيضا بما فعلته هذه تذكارا لها)
- وفي إنجيل متى (الإصحاح 28) قال يسوع لحوارييه قبل أن يصعد إلي السماء (فأذهبوا، وتلمذوا جميع الأمم).
- لا يوجد تناقض هنا، بالفعل طلب يسوع من حوارييه أن يعلموا اليهود فقط ذلك لأن اليهود منحوا فرصة خاصة.

- وردت في الكتابة المقدس (قصة) لا أظن كلمة (قصة مناسبة) وهي تذكر وصول المسيح إلي شجرة تين، لم تكن الشجرة قد أثمرت لثلاث سنوات فقال أحدهم هل اقتلعها؟ فرفض يسوع ذلك وقال سنتركها عاما

آخر، وتلقحها، ونري أن كان سستمر، كانت شجرة التين رمزا لإسرائيل، كان يسوع قد خطب فيهم لثلاث سنوات، وكان يعتزم أن يخطب فيهم نصف سنة أخرى وهناك رموز أخرى، مثلما قال يسوع أن النعمة ستتزع منكم وتعطي للمسيحيين.

الأيام والفترات في الكتاب المقدس

يقول د. ويليام كامبل ردا على د. ذاكر نايك.

الدكتور نايك تحدث عن الأيام والفترات

اليوم في الكتاب المقدس أيضا من الممكن أن يكون فترة زمنية طويلة وليس من الضروري أن يكون 24 ساعة، وهذا ما أكد عليه الدكتور (بوكاي) في كتابه، وأنا أوّمن بأنها فترة زمنية طويلة، وهناك بالفعل إشكاليات طرحها وأنا لا أنكرها ولا أملك إجابات جيدة عليها.

علم المياه في القرآن

يقول الدكتور ويليام كامبل ردا على د. ذاكر نايك.

تحدث الدكتور نايك عن وجود نوعين من المياه، المياه المالحة، والمياه العذبة ولكني غير مقتنع بشرحه فالقرآن يقول

استعملت كلمة برزخ للدلالة على حاجز أو فاصل أو هوة أو عائق وردت نفس المعلومات في سورة الفرقان رقم (25) (الآية 53)

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾

كلمتا حجرا ومحجورا من الجذر نفسه في اللغة العربية وهما مستخدمتان

للتوكيد، فكلمة (حجر) تعني ممنوع ومحرم ومحظور، وهي كلمات قوية، أما الكلمة الثانية فهي اسم المفعول المشتق من هذه اللفظة (محجور) فيحمل نفس المعني، وهكذا يمكن تفسير هذه الآية حرفيا على أن الله فرق بين البحرين بحاجز ومانع منيع.

يناقش الدكتور (بوكاي) هذه الآية باختصار فيقول ويعترف في النهاية أن المياه تختلط بعيدا عن الشاطئ.

علق صديق لي وهو عالم في هذا المجال على ذلك بقوله إن المياه العذبة والمياه المالحة منفصلتان ماديا، فمخلفات مياه النهر تحل محل مياه البحر، ولا يوجد حاجز بينهما، ووفقا لمبادئ الديناميكا الحرارية فإن الاختلاط يحدث تلقائيا في عملية فورية، والحاجز الوحيد هو حاجز حركي. يتطلب الأمر وقتا طويلا ليختلط، وقد اختبرت الأمر بنفس حيث كان لي صديق في تونس اعتاد اصطيد الإخطبوط، فذهبت معه في احدي المرات، وقفزت من المركب، وسحبت بجانبه حيث جاءني تيار صغير يتدفق نحوي، فلاحظت أن المياه على السطح باردة بينما كانت في الأسفل دافئة، فتساءلت عن السبب في ذلك وسرعان ما أدركت أن المياه الباردة كانت آتية من النهر وأن المياه المالحة ثقيلة الوزن لذلك ظلت المياه المالحة في الأسفل والمياه العذبة وهي الأبرد والأخف وزنا في الأعلى، ولكن لم يكن هناك حاجز بينهما.

الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (اللغات)

يقول الدكتور ويليام كامبل

تحدث الدكتور نايك عن اللغات وبالطبع لا يمكنني التحدث باللغات

الهندية في الحقيقة لا يمكنني التحدث باللغات الهندية المنتشرة في أمريكا، وليس التي في الهند فقط، ولكن الموضوع الذي يشير إليه في الكتاب المقدس تحدث عن حوار يسوع بلغات جديدة كمعجزة، وكانت اللغات الجديدة معروفة للحاضرين، ولم تكن لغات ضعيفة أو غير معروفة، فإذا حضر شخص من أسبانيا كان أحد حواريين يسوع يحدثه بلغته الأسبانية، وإذا حضر شخص من تركيا حدثه آخر بلغته التركية.

نبوءات الكتاب المقدس:

- انتقل الآن إلي موضوع كنت قد أعددت له لأطرحه عليكم، سأحدث عن الشهود، قال الرب لموسي في سفر التثنية إن الطريق لمعرفة النبي الحقيقي هو بمعرفة ما إذا تحققت نبوءته بالفعل، فالنبي إيليا أو إلياس كما هو مذكور في القرآن ذهب إلي الملك وأخبره إن السماء لن تمطر حتى أمرها بذلك، ومضت ستة أشهر ولم تمطر ثم مضت سنة ولم تمطر.

(ذات مرة لم يسقط المطر لمدة سنة كاملة في تونس)، ثم مضت سنتان، وثلاث سنوات ونصف ولم تمطر، فذهب إيليا إلي الملك وقال له سنجري مسابقة فتوجها إلي جبل الكرمل، وأقاما المسابقة وخسر الملك، وبالفعل ورد في القرآن أن إلياس حقق نصراً عظيماً حينئذ خر (إيليا) على ركبتيه وصلي طالباً المطر فهطل المطر أذن (إيليا) الشاهد الأول عندما قال إنها لن تمطر حتى يأمرها وعندما خر على ركبتيه وطلب من الله أن تمطر السماء وأمطرت كان الله هو الشاهد الثاني.

- ومثال آخر هو النبي اشعيا (عام 750 ق. م) الذي تنبأ بأن اليهود سينفون ثم يعودون على يد سايروس، فمن هو سايروس، وإعادة اليهود إلي

إسرائيل أي إلى فلسطين، واسطوانة سايروس موجودة في لندن وتحكي ما حدث.

يمكننا أن نسأل الآن هل حقق يسوع نبوءاته؟ هل قام بمعجزات؟

هل تتبأ بنبوءات؟ سنجري الآن دراسة حسابية للنبوءات وهي تدعي (نظرية الاحتمالات) وسنستنتج احتمال تحقيق هذه النبوءات بالمصادفة.. ولنضرب مثالا على ذلك نفترض أن الدكتور (نايك) يمتلك 10 قمصان وأنا اعرف أن لديه قميصا أحمر، إذا قلت إنه سيرتدي غدا القميص الأحمر وبالفعل يرتديه في اليوم التالي، فأقول حينها إنني نبي فيرد أصدقائي قائلين انه ارتداه بالمصادفة.

- الآن لنفترض أن الدكتور (سامويل نعمان) يمتلك حذاءين وصندلين فأتبأ أن الدكتور نايك سيرتدي القميص الأحمر وأن الدكتور سامويل نعمان سيرتدي احد صندليه في اليوم التالي.

- ولنكمل التنبؤات أن الدكتور (سبيل أحمد) لديه هو الآخر خمس قبعات ومع ذلك فأقول انه سيرتدي عمامته في اليوم التالي؟ فما هي احتمالات أن تأتي نبوءاتي كلها صحيحة بالمصادفة؟

- عموما نقرب واحد على عشرة × واحد على خمسة × واحد على ثلاثة = فتحصل على واحد على مائة وخمسين.. وهذا احتمال أن تصبح نبوءاتي بالمصادفة.

- هل يمكن إنزال شاشة العارض الضوئي؟ (شاشة العرض) في هذه الأثناء سنتحدث عن 10 نبوءات، ولن نذكر النبوءة الأخيرة لدعم ما نحاول إثباته.

النبوءة الأولى:

نبوءة النبي أرميا عام 600 ق.م والذي قال أن المسيح سيكون من نسل

داود

(هما أيام تأتي يقول الرب وأقيم لداود غصن بر فيملك ملك، وينجح ويجري حقا وعدلا في الأرض)

سيكون اسمه (يهوه) وتحققت النبوءة في الشهر السادس، فأرسل الرب جبريل إلي مريم، فقال لها (لا تخافي يا مريم وهما أنت ستحبلين وتلدين ابنا وتسمية يسوع هذا يكون عظيما، وأين العلي يدعي ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه ولا يكون لملكه نهاية ثم قال لها الملاك الروح القدس يحل عليك، وقوة العلي وتظلك فلذلك أيضا القدوس المولود منك يدعي ابن الله - في البداية كان داود من عائلة صغيرة ولكن بعد أن أصبح ملكا واشتهرت عائلته بدأ الجميع يتذكر قرابته به ولو كان قريب الملك من الجيل الخامس، لذا سأفترض أن واحدا على مائتين من الشعب اليهودي ينتمي إلي عائلة داود.

النبوءة الثانية:

هي ولادة حاكم خالد في بيت لحم

قال النبي ميخا عام 750 ق.م

(أما أنت يا بيت لحم أقرأته وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف، يهوذا، فممنك يخرج لي الذي يكون سلطانا على إسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل).

كيف تحققت النبوءة؟

كان يوسف ومريم يعيشان في الناصرة، وبعد أن صدر أمر قيصر أوغسطس اضطر يوسف إلي اخذ مريم إلي بيت لحم مسقط رأسه وحول تحقيق النبوءة ورد بما يلي:

(فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة الناصرة إلي اليهودية إلي مدينة داود التي تدعي بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته وبينما هما هناك تمت أيامها لتلد، فولدت ابنها البكر).

ما هي احتمالات أن يولد المرء في بيت لحم؟

ولد نحو ملياري طفل في العالم في زمن (ميخا) حتى الآن، وعاش 7 آلاف في بيت لحم، أي أن رجلا واحدا من كل 280 ألف رجل ولد في بيت لحم.

النبوءة الثالثة:

(هي أن رسولا سيمهد الطريق للمسيح)

وردت هذه النبوءة في سفر (ملاخي) (الإصحاح 3 رقم 1) عام 400 ق.م (هونذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي ويأتي بغتة إلي هيكل السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون به هو ذا يأتي قال رب الجنود)

كيف تحققت هذه النبوءة؟

في اليوم التالي رأي يوحنا المعمدان (يحي بن زكريا) يسوع يقترب منه ويقول

(هو ذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم، هذا هو الذي قلت عنه يأتي

بعدي رجل صار قدامي لأنه كان قبلي)

- ويؤكد القرآن على ذلك في سورة آل عمران (الآيات 39 – 45)
كم قائد تعرف حضر قبله من مصدقا به؟ تصعب معرفة الجواب
لذا افترضت أن رجلا من كل ألف قائد ظهر قبله مصدقا به

النبوءة الرابعة:

(سيقدم المسيح الكثير من الآيات والمعجزات)

- في سفر إشعياء (عام 750 ق. م)

(قولوا لخائفي القلوب تشددوا، لا تخافوا، هو ذا إلهكم)

هو يأتي ويخلصكم حينئذ تفتح عيون العمي، وأذان الصم، تفتح حينئذ
يقفز الأعرج كالأيل ويطرنم لسان الأخرس)

- أما عن تحقيق النبوءة فيؤكد الكتاب المقدس والقرآن أن يسوع قام
بالعديد من المعجزات يتحدث الكتاب المقدس عن أربعة أنبياء فقط قاموا
بمعجزات عديدة هم موسى، إيليا، واليسع، ويسوع، وكان يسوع الوحيد
بينهم الذي قام بأنواع المعجزات الأربع الواردة في النبوءة.

- كان في بعض الأحيان يشفي كل من أتوا إليه، وبما أن معظم المسلمين
يؤمنون بوجود 124 ألف نبي فسنعتمد على هذا الرقم ونقول أن يسوع كان
واحد من الـ 124 ألف نبي.

النبوءة الخامسة:

(كان أخوته ضده) أي (ضد داوود)

قال داوود في مزاميره عام 1000 (ق. م)

(صرت أجنبيا عند أخوتي وغريبا عند بني أُمي)

ثم يخبرنا يوحنا عن تحقيق هذه النبوءة فيقول:

(فقال له أخوته: انتقل من هنا، واذهب إلي اليهودية) لأن إخوته أيضا لم

يكونوا يؤمنون به.

سؤالنا الآن هو كم قائد عارضته عائلته؟

الجواب: تعرض عدد كبير من الملوك للإطاحة بهم من على العرش على

يد أقربائهم لذلك سنفترض أن النسبة واحد من كل خمسة أو 20%.

النبوءة السادسة:

(يوردها زكريا عام 520 ق. م)

(إبتهجي جدا يا ابنة صهيون، إهتفي يا بنت أورشليم، هو ذا ملكك يأتي

إليك وهو عادل ومنصور، وديع وراكب على حمار)

ماذا عن تحقيق النبوءة؟

(وفي الغد سمع الجمع الكثير، أن يسوع أت إلي أورشليم فأخذوا سعوف

النخل وخرجوا للقاءه وكانوا يصرخون... أوصنا مبارك الأتي باسم الرب

ملك إسرائيل)

وجد يسوع حمارا صغيرا وجلس عليه، إختار يسوع أن يجلس على الحمار

وهذه ليست بمعجزة أو شيء غير معتاد، ولكن الجمع كان منتظرا وصرخ

قائلا (مبارك الأتي باسم الرب)

- كم حاكما دخل القدس على ظهر حمار؟ في أيامنا هذه يدخل الحاكم

راكبا سيارة مرسيديس لهذا وضعت نسبة واحد في المائة.

النبوءة السابعة:

(تنبأ يسوع نفسه بتهدم الهيكل نحو عام 30 بعد الميلاد)
(وفيما هو خارج من الهيكل قال له واحد من تلاميذه «يا معلم انظر ما
هذه الحجارة وهذه الأبنية؟
فأجاب يسوع: انتظر هذه الأبنية العظيمة؟ لا تترك حجر على حجر لا
ينقضي)..

أما هذه النبوءة فقد تحققت بعد مرور 40 عاما أي نحو عام 70 بعد
الميلاد عندما إحتل الجنرال الروماني (يتعطس) القدس بعد حصار طويل،
كان (يتعطس) قد قرر ألا يمس الهيكل، لكن اليهود احرقوه، إنه لأمر وارد
أن يثور اليهود ثم يسحقوا، لذا سأعطيها نسبة واحد على خمسة.

النبوءة الثامنة:

(يقول أن المسيح سيصلب في عام 1000 ق.م)
كتب داوود في المزمور:
(قد أحاطت بي كلاب، جماعة من الأشرار اكتتفني، انقبو يدي ورجلي)
لم يمت داود بهذه الطريقة بل مات على فراشه، ولم تثقب يده ورجلاه،
وتحقيق النبوءة المذكور في إنجيل لوقا.
(ولما مضوا به إلي الموضع الذي يدعي (جمجمة) صلبوه هناك مع
المذنبين، واحدا عن يمينه والآخر عن يساره)
وسؤالنا الآن: ما هي نسبة الرجال الذين يصلبون، أعطيت نسبة واحد
من كل عشرة آلاف رجل.

النبوءة التاسعة:

(سيقسمون ثيابه ويقترعون على لباسه)

- ذكر داود هذه النبوءة أيضا قائلًا (يقسمون ثيابي بينهم وعلى لباسي
يقترعون)

ثم يرد تحقيق النبوءة في إنجيل يوحنا (الإصحاح 19)

(ثم إن العسكر لما كانوا قد صلبوا يسوع، اخذوا ثيابه، وجعلوها أربعة
أقسام لكل عسكري قسما، واخذوا القميص أيضا، وكان القميص بغير
خياطة منسوجا كله من فوق، فقال بعضهم لبعض، لانشقه بل نقترع عليه
لمن يكون؟)

- دعوني اسألکم کم مجرما يرتدي قميص بغير خياطه؟

يمكنكم وضع النسبة التي ترونها ولكن وضعت نسبة واحد في المائة.

النبوءة العاشرة:

(بالرغم من براءة يسوع سيعتبر وقت وفاته مع الأشرار والأغنياء)

قال اشعيا عام 750 ق.م

(وجعل مع الأشرار قبر، ومع غني عند موته، على أنه لم يعمل ظلما ولم
يكن في فمه غش، وأحصي مع أثمه)

أما عن تحقيق النبوءة فقد ورد في إنجيل متي...

(وصلبوه معه لصين، ولما كان المساء جاء رجل غني من الراتبه اسمه
يوسف، وكان هو أيضا تلميذ، ليسوع، هذا تقدم إلي بيلاطس وطلب جسد
يسوع، فأخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي، ووضع في قبره الجديد).

ساسألکم کم رجلا بريئاً صلب؟ وضعت نسبة واحد من كل عشرة، وكم رجلا بريئاً أو مجرماً دفن بين الأغنياء؟ وضعت نسبة واحد في المائة أيضاً، فتكون النسبة واحد على الألف وفي النهاية نبوءته انه بعد موت يسوع سيقوم من بين الأموات يقول إشعياء:

(كم كان يظن انه قطع من ارض الأحياء أن جعل نفسه ذبيحه إثم يري نسلا تطول أيامه)

إذن هذا تنبوء بأن يسوع سيعود إلي الحياة، كذلك يخبرنا لوقا أن يسوع وقف بينهم والقي عليهم السلام...

ثم يسرد لنا بولس في رسالته الأولى إلي أهل كورنثوس (الإصحاح 15):
(وانه ظهر لصفا ثم للأثني عشر، وبعد ذلك ظهر دفعه واحد لأكثر من خمسمائة أخ أكثرهم باق إلي الآن، وبعد ذلك ظهر ليعقوب، ثم للرسل أجمعين)

وهذا أمر لا يمكننا تقدير نسبة لاحتمال حدوثه بالمصادفة.

- سنبدأ الآن في إجراء الحسابات..

رجل من كم رجل حول العالم يمكنه تحقيق النبوءات العشر؟

يمكننا الإجابة على هذا السؤال بضرب كل النسب التي حصلنا عليها،

وليس لدينا الوقت لقراءتها كلها، لكن النتيجة هي فرصة واحدة خلال 2.78

10× مرفوعة للأس 28

دعوني ابسط الرقم ليصبح 1 × 10 مرفوعة للأس 28..

- تشير أفضل المعلومات التي لدينا إلي أن عدد البشر الذين عاشوا

على الأرض حتى الآن يبلغ نحو 88 مليار شخص أي 1×10 مرفوعة للأس 11، وبقسمة الرقمين نجد أن نسبة أن يكون هناك شخص حتى الآن عاش وحقق النبوءات كلها بالمصادفة نسوي 1×10 مرفوعة للأس 17 إنها مكتوبة بهذا الشكل أمامها 17 صفراً..

- دعونا نتخيل الأمر، فلنفترض إننا اخترنا ولاية تكساس و غطيناها بعملات معدنية فئة دولار واحد على عمق متر واحد. أي عمق 3 أقدام، دولارات فضية، وميزنا دولارا بطريقة كهربائية، ثم طلبت منكم أن تذهبوا إلي ولاية تكساس وتجدوا العملة الصحيحة، ما هي فرصة العثوركم عليها، بعبارة أخرى لا توجد أي فرصه..

- توجد الكثير من النبوءات التي يكون الشاهد الأول فيها النبي داوود أو إشعياء، ويكون الرب هو الشاهد الثاني.

- وتحقيق النبوءة يسر الرب أن يكتب حوار ييسوع هذه الأمور، وكل هذا يثبت أن الكتاب المقدس صحيح ومنزل من (يهوه).

- يقول الكتاب المقدس أن الرب أرسل يسوع الذي دفع ثمن خطايانا، وهذا خبر مفرح، أما القرآن فيحمل لنا أخبارا سيئة فتقول سورة النحل (آية 61)

لكن المشكلة تكمن في أن القرآن يخبرنا بوضوح أن من يبذل أقصى جهده فجزاؤه غير مضمون...

فوردت كلمة (عسي) في سورة القصص التي تقول

ووردت في سورة التحريم....

ووردت في سورة التوبة....

النهاية موحشة جدا) فإذا لم يؤمن شخص فسيذهب حتما إلي الجحيم،
إما إذا أمن فسيقف يوم الحساب وحده أمام الله لا شفيع ولا صديق له
وليس بيديه سوي أن يأمل أن يدخل في زمرة (عيسى) الواردة في الآيات...
- هذه أخبار عصبية، يخبرنا القاموس أن كلمة (عيسى) تعني ربما، قد،
من المحتمل، من الممكن، لعل...
وورد في قاموس أكسفورد انجليزي/ عربي أن معني كلمة (عيسى) هو
(Perhaps) بمعنى انه قد يكون أمر صحيحا ولكنه صعب من ناحية أخرى.
- يحمل الكتاب المقدس أخبارا جيدة، فيقول يسوع انه (لم يأت ليخدم
بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين)
ووردت آية أخرى في سفر بولس تقول
(انك أن اعترفت بفمك بالرب يسوع وأمنت بقلبك أن الله أقامة من
الأموات.. خلصت)
إنها أنباء رائعة..

رأينا معا كيف أن هذه النبوءات التي تحققت هي أدلة كان هناك 500
شخص رأوا يسوع بعد أن قام من الموت وثمة العديد من الاكتشافات
الأثرية التي تؤكد على صحة الكتاب المقدس..
أناشذكم أن تحضروا نسخة من الكتاب المقدس، وأن تقرءوها، وستجدون
أنباء طيبة، تبهج أرواحكم فليباركم الرب .. شكرا لكم...

الجزء الخامس من المناظرة للدكتور ذاكر نايك رداً علي ما قاله الدكتور ويليام كامبل

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وعلي صحبه أجمعين

أما بعد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور (ويليام كامبل) المحترم...

والأساتذة علي يميني،

وأساتذتي الكبار

إخواني وأخواتي..

أرحب بكم جميعاً مجدداً بتحيةة الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الفترات الزمنية في الكتاب المقدس:

لم يرد الدكتور (ويليام كامبل) سوي علي نقطتين فقط من النقاط الـ 22

التي أثارها، نقطتان فقط،

النقطة الأولى: هو يعتقد أن الأيام المذكورة في الكتاب المقدس تعني فترات زمنية طويلة، لقد أعطيته الرد في حديثي مسبقا، فإذا اعتبرت أن الأيام تعني فترات زمنية طويلة مثل القرآن، فيمكنك إن تحل إشكاليتين فقط، إشكالية خلق الكون في ستة أيام، وإشكالية أن النور في اليوم الأول والأرض في اليوم الثالث لكن الإشكاليات الأربعة الأخرى ما تزال قائمة، الدكتور ويليام (كامبل) اختار أن يقول أن الأيام تعني حقب زمنية طويلة، فحل إشكاليتين من أصل 6 أخطاء علمية، أما الأربع الباقية فهو يقفز بها، وهذا جيد، وقال أنه من الصعب الإجابة عليها.

الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي:

ثاني نقطة ناقشها د. كامبل هي المتعلقة بالاختبار العلمي، في إنجيل مرقس (الإصحاح 16 الأعداد 17، 18) قال بأن أحد أصدقائه الذي يدعي هاري أو أيا كان اسمه حيث تناول الكسكسى في المغرب، وبقية الرواية التي ذكرها.

الكتاب المقدس في نسخة الملك جيمس بالإضافة إلى النسخة الدولية الحديثة التي يعتمد عليها الدكتور ويليام (كامبل) ينص على أن شرب السم المميت وليس أكله، مع ذلك لن أمانع حتى لو أكل الشخص السم المميت فلا مشكلة، ولكن تخيلوا رجل واحد في المغرب قيل لي بأن هناك مليارين مسيحي في العالم كله لا يمكن لأحدهم أن يتقدم، ولا واحد من المليارين، كنت أظن أن الدكتور ويليام (كامبل) مسيحي مؤمن حقيقي، لذا سألته هو ان يجتاز الاختبار وليس صديقه الذي توفي بالفعل، وقال بأن الدم خرج من فمه ..

- أنا والدكتور ويليام (كامبل) كوننا أطباء نعرف جيدا انه عند تناول السم يحدث النزيف وعالجنا حالات كثيرة من التسمم، فما المذهل في ذلك؟
الإختبار هو أن تتقدم وتقوم بكل هذا ومع ذلك يكون بإمكانك التحدث بلغات أجنبية، الدكتور ويليام (كامبل)

قال إنه في ذلك الوقت عندما قرأ إنجيل مرقس (الإصحاح 16) فإن الناس آنذاك تحدثوا بلغات أجنبية يعرفونها الناس حينها..

الدكتور ويليام (كامبل) لا يعلم أن هناك هنودا حاضرين هنا، بالتأكيد هناك من يتحدث الفجرانية والمراثية حتى أنا اعرفهما إفترض أنى سألتك، بلغة أجنبية كالتاميلية مثلا (تيركود) فلن أجد ردا..

لأنها لغات أجنبية هل هناك من يتحدث التاميلية؟ ما معني كلمة (ويلم)...
(شخص من الجمهور يرد) (ماء)

د. ذاكر نايك:

نعم جيد جدا هل أنت مسيحي مؤمن؟

أنا اسأل ذلك الشخص هنا.. هل أنت مسلم؟

على كل حال، هذا الاختبار من المفترض أنه موجه للمسيحيين المؤمنين، كثير من الحضور هنا يعرفون لغات أجنبية،

كل ما أطلبه هو أن تتحدث إليهم كان تقول ما إسمك؟

كيف حالك؟

أن تقول كيف حالك بالعربية التي تجيدها؟؟ لغات جديدة لا تعرفها أنا أثبت النقطة التي أثرتها، حتى الآن لم ألتقي بأي مسيحي إجتاز الإختبار

أمامي، ولا واحد من بين الآلاف الذين ألتقيهم شخصياً والآن أصبحوا ألف واحد وواحد بعد أن إلتقيت والدكتور ويليام (كامبل)

النبوءات في الكتاب المقدس

يقول الدكتور ذاكر نايك

د . (كامبل) لم يرد إلا علي نقطتين فقط مما أثرت، لم يرد على النقاط العشرين التي طرحتها، وبدأ كلام عن النبوءة

ما علاقة النبوءة بالعلم في الكتاب المقدس؟

لو كانت النبوءة هي الاختبار لكان كتاب تنبوءات المنجم نوستر اداموس أعظم كتاب، ولوجب أن نعتبره كلام الله، لكنه ليس كذلك.

- وقد تحدث الدكتور ويليام (كامبل) عن نظرية الاحتمالات، ولفهم نظرية الإحتمالات ومعرفة كيفية تطبيقها على القرين والحقائق العلمية يمكنكم الرجوع إلي شريطي المرئي (هل القرآن كلام الله) ستجدونه متاحاً في الردهة بالخارج.. فقد أوضحت بصورة علمية كيفية إستخدام نظرية الإحتمالات، إستخدمها الدكتور ويليام (كامبل)، فيما يتعلق بالنبوءات وإذا أردت فيتمكن أن أثبت خطأ نبوءاته لكني لا أريد ذلك، وسأتبع أسلوب الإتفاق وأفترض صحتها، لنتمكن من إستكمال النقاش لكن إذا كانت هناك نبوءة واحدة فقط لم تتحقق فإن هذا يثبت بطلان إدعاء أن الكتاب المقدس كلام الله، ويمكنني أن أعطيكم لائحة طويلة بنبوءات لم تتحقق..

- علي سبيل المثال ورد في سفر التكوين (الإصحاح 4 رقم 12) إن الرب قال (لقايين) (تائها وهارنا تكون في الأرض) وبعد يضع آيات ورد في سفر التكوين (الإصحاح 4 رقم 17)

(إن قايين كان يبي مدينة) فهذه نبوءة لم تتحقق.

وورد في سفر (أرميا) (الإصحاح 36 رقم 30)

(ثم اضطجع يهويا قيم مع أبائه زمك يهويا كين ابنه عوض عنه) هذه

نبوءة أخرى لم تتحقق..

نبوءة واحدة غير محققة تكفي لإثبات أن الكتاب المقدس ليس كلام الله

يمكنني أعطائكم الكثير منها..

- ورد في سفر (جزقيال) (الإصحاح 26) إن نبوخذ نصر سيدمر مدينة

(صور) لكننا نعرف أن الاسكندر الأكبر هو من دمر مدينة (صور) فهذه

نبوءة لم تتحقق..

- ورد في كتاب (أشعيا) (الإصحاح 7 رقم 14)

(إن العذراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عمانوئيل)

ويقول المسيحيين إنها إشارة إلي يسوع (عليه السلام) ابن العذراء

- وكلمة (أملا) بالعربية تعني شابه ولا تعني عذراء، أما كلمة عذراء

بالعبرية فهي (بايتولا) وهي غير واردة هنا.. لكن نظرا لأننا نستخدم أسلوب

الإتفاق فسأوافقهم إنها عذراء ومذكور أن الطفل اسمه (عمانوئيل) ولكن لم

يرد في الكتاب المقدس مطلقا أن المسيح (عليه السلام) شمس (عمانوئيل) هذه

نبوءة أخرى لم تتحقق..

- يمكنني أن أقدم الكثير من النبوءات التي لم تتحقق في حين أن واحدة

غير محققة كفيلا بإثبات زيف الكتاب، قدمت ما يكفي من الأمثلة حتى

الآن..

- وفقا لنظريتك (نظرية الاحتمالات) فإن الكتاب المقدس ليس كلام الله يقول الدكتور ويليام (كامبل) أن إيليا إنتصر في المعركة حسب ما ورد في القرآن لكن حسب ما ورد في الكتاب المقدس إنهمز إيليا، آيا كان ما حدث فهذا لا يعني أن الكتاب المقدس صحيح والقرآن خطأ. عندما تتعارض عبارة في القرآن والكتاب المقدس، فأنت تفترض مباشرة أن الكتاب المقدس هو كلام الله، ولو أمكن تحليل الإثنيين، ربما يثبت أن القرآن هو الصواب والكتاب المقدس هو الخطأ، أو أن الكتاب المقدس هو الصواب والقرآن هو الخطأ، وربما أن كليهما خطأ أو كليهما صحيح..

- إذا حتى نعلم أيهما خطأ، علينا أن نلجأ إلي مصدر خارجي ثالث يكون جديرا بالثقة، ليس من المنطقي أن نفترض خطأ القرآن لمجرد أن ذكر الكتاب المقدس هزيمة إيليا وذكر القران فوزه.

بالإضافة إلي رد الدكتور ويليام (كامبل) على الأخطاء العلمية التي ذكرتها والآن سأتناول النقاط التي أهملتها بسبب ضيق الوقت، لدينا 6 أو 7 نقاط إضافية كان قد ذكرها في حديثه سأحاول الإجابة عنها باختصار أن شاء الله..

ضوء القمر في القرآن

يقول الدكتور ذاكر نايف..

تحدث الدكتور ويليام (كامبل) عن القرآن وأنه قال وفقا لما قلته، وقد عرض الفيديو الخاص بي ووفقا لما قاله الأخ (شبير علي) أن نور القمر ضوء منعكس.. وقال أن هذا المعني خاطئ، أقتبس مجددا من القرآن من سورة القرآن رقم (25) (الآية 61).

﴿ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾

- كلمة (قمر) دائما ما توصف بمنير أو نور، وتعني الضوء المنعكس،
والشمس دائما ما توصف بوهاج أو ضياء وتعني المصباح الساطع، استطيع
أن أعطيكم الرابع

- سورة نوح (الآية 15، 16).

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ

سِرَاجًا ﴿١٦﴾

- سورة يونس (الآية 5).

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِنَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ

وَالْحِسَابَ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

وغيرهما هو قال إذا كان يعني ذلك الضوء المنعكس..

وأقتبس من سورة النور (الآيات 35، 36)

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۗ الْمِصْبَاحُ فِي

زُجَاجَةٍ ۗ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَيَضْرِبُ

اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَن تَرْفَعَ وَيَذَكَرَ فِيهَا

أَسْمُهُ ۗ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾

اقرأ الآية كاملة وحل ما فيها.. تقول الآية

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾

المصباح المذكور هنا، إذن الله سبحانه وتعالى نوره الخاص والنور المنعكس عنه مثلما ترون مصابيح الهالوجين الموجودة هنا المصباح (الفتيلة المتوقدة) فيها كالسراج والعاكس كالقمر، يعكس الضوء فتيلة المصباح تشع بضوئها الخاص، لكن العاكس في مصباح الهالوجين يعكس الضوء، اثنان في واحد..

- الله سبحانه وتعالى بالإضافة إلي نوره الخاص كما تقول الآية القرآنية:

﴿كَمَشْكُوفٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾

- وهذا الضوء هو النور الخاص بالله سبحانه وتعالى، والله يعكس نوره

(أي نور نفسه)

الدكتور ويليام (كامبل) ذكر أن القرآن وصف بالنور أي يعكس الضوء هذا صحيح القرآن يعكس نور وهداية الله سبحانه وتعالى، وبالنسبة لوصف محمد (ﷺ) بالسراج نعم وهو كذلك أحاديث نبينا الحبيب تهدينا، إذا محمد (ﷺ) هو نور وسراج، والحمد لله لديه معرفته الخاصة والحمد لله ولديه الهدايه من الله سبحانه وتعالى.

- والحمد لله فإذا إستخدمت كلمة نور ومير لتصف الضوء المنعكس فمازلت أستطيع أن أثبت علميا أن نور العمر ليس ضوءه الخاص بل ضوء منعكس.

الشمس في القرآن:

يقول الدكتور ذاكرنايك

- النقطة الأخرى التي أثارها الدكتور ويليام (كامبل) كانت بخصوص سورة الكهف (الآية 86).

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾

وهي أن ذو القرنين وجد الشمس تغرب في ماء عكر، تخيل أن الشمس تغرب في ماء عكر؟ هذا ليس علميا ...

الكلمة العربية التي استخدمت هما هي (وجدها) وهي تعني إنها بدت لذي القرنين أنها تغرب في ماء عكر، على الرغم من أن الدكتور ويليام (كامبل) يتحدث العربية فإن كلمة (وجدها) تعني حتى لو بحثت عنها في القاموس تعني (بدت له) فالله سبحانه وتعالى يصف ما بدا لذي القرنين ... إذا قلت أن طالبا في الحصة قال $5 = 2 + 2$ ، وقلتم أوه يقول $5 = 2 + 2$ ، لم اقل ذلك أنا أخبركم بأن الطالب في وصفي قال $5 = 2 + 2$ أنا لم أخطئ بل الطالب اخطأ وهناك طرق مختلفة لتحليل هذه الآية ...

هذه الطريقة الأولى طبقا لمحمد أسد وهي أن (وجدها) تعني (بدت) لذي القرنين ..

. النقطة الثانية:

الكلمة العربية التي استخدمت هي (مغرب) يمكن أن تستخدم للوقت كذلك وكذلك المكان، عندما نقول (مغرب الشمس) فإنها يمكن أن تستخدم للوقت، إذا قلت (مغرب الشمس في تمام الساعة السابعة مساء) أنا استخدمتها للوقت وإذا قلت (مغرب الشمس في المغرب) هذا يعني إنني استخدمتها للمكان، فالمعني المقصود في الآية هو الوقت .. فذوا القرنين لم يصل إلي مكان غروب الشمس بل المقصود هو الوقت، أي أنه وصل في وقت الغروب ثم حل المشكلة وبالإضافة أنه يمكنك حلها بطرق عدة حتى لو قال الدكتور ويليام كامبل لا .. لا .. هذا إفتراض يبدو له بل في الواقع

المقصود بها الشمس تغرب في ماء عكر

فلنحلل له الأمر أكثر، تقول الآية القرآنية الشمس تغرب في ماء عكر (عين حمئة) نحن نعلم عندما نستخدم هذه الكلمات مثل شروق الشمس وغروبها هل تشرق الشمس علميا الشمس لا تشرق ولا تغرب نحن نعلم علميا أن الشمس لا تغرب إطلاقا إنما حركة دوران الأرض حول نفسها تعطي ظاهرة شروق الشمس وغروبها ومع ذلك تقرأ في الصحف كل يوم يذكرون (شروق الشمس تمام الساعة 6 صباحا وغروب الشمس تمام الساعة السابعة مساءً أوه أن هذه الصحف خاطئة وغير علمية..

إذا إستعملت الكلمة الانجليزية ((disaster وتعني كارثة وهي تعني مصيبة حدثت ولكن حرفيا تعني (نجم الشر) فعندما أقول (it's a disaster) الجميع يعلم إنني أقصد المصيبة وليس نجم الشيطان....

ويعلم د. ويليام كامبل وأنا أعلم عندما يختل عقل شخص ما نقول عنه مجنون نعم أم لا.. على الأقل أنا افعل ذلك.. واعلم أن د. ويليام كامبل سيفعل ذلك نعت الشخص المجنون بالانجليزية (Lunatic) لونتك ماذا تعني (لونتك) بالإنجليزية حرفيا.. تعني ضرب بالقمر ولكن هذه هي الطريقة التي تطورت بها اللغة.. مثلا مشرق الشمس هي فقط تعبير والله أعطي التعليمات للبشر أيضا فاستخدم تلك الكلمة لكي تفهم أنه فقط وقت الغروب وليس أن الشمس تغرب فعليا ولا تشرق أيضا فهذا التوضيح يعطي صورة واضحة أن سورة الكهف (الآية 86) لا تناقض العلم بل إنها طريقة كلام البشر

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ
الْقُرْآنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾

الظل في القرآن:

يقول د. ذاكر نايف ردا على د. ويليام كامبل اقتبس (د. ويليام كامبل) من سورة الفرقان (الآيتين 45، 46)

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿﴾

أن الظل يمتد ويطول ولو شئنا لجعلناه ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا.

وفي كتابه (أي كتاب د. ويليام كامبل) قال: هل تتحرك الشمس؟

أين ذكرت هذه الآية التي تقول أن الشمس تتحرك؟!

في سورة الفرقان (الآيتان 45، 46) لم تقولا أن الشمس تتحرك وكتب في كتابه كما قال في حديثه (تعلمنا في المدرسة الابتدائية أن الظل يطول ويقصر بسبب دوران الأرض) لكن ما يقوله القرآن هو أن الشمس دليل الظل وسببه ضوء الشمس.. اليوم حتى الشخص الأمي الذي لم يذهب إلى المدرسة يعرف أن الظل سببه ضوء الشمس إذا فالقرآن صحيح تماما القرآن لم يقل أن الشمس تتحرك فتتسبب في ظهور الظلال هو يقحم كلماته في القرآن.. الشمس يستدل بها على الظل، وبدون ضوء الشمس لا يمكن أن نحصل على الظل نعم نستطيع الحصول على الظل من المصابيح فهذا أمر آخر.. لكن الآية تشير إلى أن الظل المتغير بالتمدد والتقلص أي ظل الشمس....

وفاة سليمان طبقا للقرآن

يقول د. ذاكر نايف ردا على د. ويليام كامبل الدكتور كامبل تحدث عن

موت سليمان سورة سبأ (الآيات 12 - 14)

﴿وَلَسَلِمَنَّ الرَّيْحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ۗ وَمِنَ الْجِنَّ
مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا أَلْ
دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ
إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتَهُ ۗ فَلَمَّا خِرَّ تَيْنَتِ الْجِنُّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا
لِئْتُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾﴾

إلى آخر ما ذكره د. ويليام كامبل

أرد عليه قائلان: هناك عدة طرق للتوضيح أولها إن سليمان (عليه السلام) نبي من الله ومن الممكن أن تكون معجزة عندما يقول الكتاب المقدس أن عيسى (عليه السلام) يستطيع أن يحيي الموتى عيس عليه السلام ولد لام عذراء أيهما أصعب للتصور أن يولد من عذراء أم أن يحيي الموتى أو استند سليمان على عصاه لفترة طويلة أيهما أصعب؟

عندما يظهر الله المعجزات من خلال المسيح عيسى (عليه السلام) فلم يظهر معجزاته من خلال سليمان (عليه السلام).

كذلك موسى (عليه السلام) فلق البحر، رمي عصاه فأصبحت حية، القرآن والكتاب المقدس يقولان ذلك، الله الذي فعل ذلك، لماذا لا يمكنه أن يجعل رجلا يستند على عصاه لوقت طويل؟! على كل حال سأعطيه عدة إجابات مختلفة لم يذكر في أي موضع في القرآن أن سليمان (عليه السلام) استند على عصاه لوقت طويل ما يقوله هو أن دابة الأرض التي قد تكون النمل أو أي حيوان آخر أتت وأكلت بعضا من عصاه (عصى سليمان) ربما من الممكن

أن يكون سليمان (عليه السلام) مات للتو، وأي حيوان ربما عض العصا فهزها فوق سليمان (عليه السلام) ولكن افترض إنني سأستخدم منهج التناقضات مع القرآن لأنه بغض النظر عما أستعملت نهج التناقضات أو التوافقات فإن الآية التي إقتبسها في بداية حديثي من سورة النساء (الآية 82).

سواء أستخدمت منهج التناقضات أو منهج التوافقات إذا كنت عقلائي فلن تستطيع أن تأتي بأي آية من القرآن تعارض العلم.

- إتفق مع الدكتور كامبل في أن سليمان (عليه السلام) بقي لفترة طويلة الإجابة معطاة في الآية نفسها إنه بعدما سقط سليمان عليه السلام قالت الجن لو إننا علمنا أن سليمان (عليه السلام) مات لما لبثنا في العمل الشاق، مما يشير إلي أن الجن لا يعلمون الغيب لأن الجن ظنوا أنفسهم عظماء فالله يعلمهم انه حتى هم لا يعلمون الغيب.

تكوين اللبن طبقا للقرآن:

يقول د. ذاكر نايك ردا على د. ويليام كامبل:

الدكتور ويليام كامبل عرج على مسألة إنتاج اللبن في سورة النحل (الآية

(66

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسِقُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ۚ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا
لِّلشَّارِبِينَ ﴾

أقول:- أول شخص تحدث عن الدورة الدموية هو ابن النفيس بعد 600 عام من تنزيل القرآن وبعد 400 عام من ابن النفيس أتى ويليام هارفي ونشر المعلومة في العالم الغربي أي بعد 1000 عام من نزول القرآن

- الطعام الذي نأكله يذهب للأمعاء ومن الأمعاء فإن مكونات الغذاء تصل

لمختلف أجهزة الجسم من خلال مجري الدم في العديد من الأحيان من خلال النظام البوابي الخاص بالكبد كما إنها تصل للغدد الشديية المسؤولة عن إنتاج اللبن، معلومة الطب الحديثة هذه يقدمها القرآن باختصار في سورة النحل (الآية 66)

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۗ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ۗ ﴾

الحمد لله ما عرفناه حديثاً (حديثاً في العلم تعنى من 50 و100 عام) القرآن ذكر هذه المعلومة منذ 1400 عام مضت، وكرر هذه الرسالة في سورة المؤمنون (الآية 21) ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۗ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنفَعٌ كَثِيرٌ ۗ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۗ ﴾ .

المجتمعات وفقاً للقرآن

يقول الدكتور ذاكر نايف رداً على د. ويليام كامبل:-

الدكتور ويليام كامبل أثار مسألة الحيوانات التي تعيش في أمم/ القرآن قال في سورة الأنعام (الآية 38)

﴿ وَمِمَّنْ دَابَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا تَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ۚ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ تُرْمَىٰ إِلَيْهِمْ يُحْشَرُونَ ۗ ﴾

الدكتور ويليام كامبل قال إن العنكبوت تقتل زوجها وأشار إلى الأب وما إلى ذلك فهل تقتله؟ الأسود والفيلة تفعل ذلك... الخ... وهو يتحدث عن السلوك....

القرآن لا يشير إلى السلوك إذا كان الدكتور ويليام كامبل لا يستطيع فهم القرآن، فهذا لا يعنى أن القرآن خاطئ، القرآن يقول (أمم أمثالكم) إشارة

إلى أن الحيوانات والطيور تعيش في (جماعات/ مجتمعات) مثل البشر وهو لا يتحدث عن السلوك....

- اليوم العلم يقول:- إن كل الحيوانات التي تعيش على الأرض والطيور تعيش في أمم (مجتمعات) يعيشون معاً مثل البشر

تكملة علم الأجنة في القرآن

- يقول د. ذاكر نايك...

لم يتسع وقتي في المحاضرة لأرد على جميع النقاط الخاصة بعلم الأجنة.. أجبت عن المواضيع الـ 8 أو الـ 9 التي أثارها...

سأستفيض الآن في الحديث عن علم الأجنة، من بين النقاط التي طرحها إضافة إلى ما أجبت عنه، قال الدكتور كامبل/ بأن مراحل تطور الجنين تناول أبو قراط وجالينوس وعرض لنا بعض الشرايح، والنقطة التي أود الإشارة إليها هنا هي إنه عندما يقول شخص قولاً يتفق مع ما ذكر القرآن فلا يعني ذلك أن القرآن نسخ هذه المعلومة من هذا الشخص، ولنفرض إنني قلت معلومة صحيحة كان شخص آخر قد قالها في السابق، لا يعني ذلك إنني انسخ كلامه ربما أكون قد نسخت كلامه وقد لا أكون....

- دعونا نتبع أسلوب معارضة القرآن، ونفترض جدلاً إن القرآن نسخ المعلومات من هذين العالمين، ولكن دعونا نحلل الأمر، القرآن لم ينقل أخطاء أبو قراط، ولو أن القرآن نسخ قول أبو قراط لكان قد نسخة بالكامل، هذا هو المنطق إلا إذا كان القرآن عالماً يفرق بين الصواب والخطأ، ويختار ما ينسخه وما لا ينسخه.

- المراحل ككل التي ذكرها أبو قراط، جالبيوس ليست نفس المراحل

ككل في القرآن، فأبو قراط، وجالينوس لم يذكر العلقه ولا المضغه من أين أتت هذه المراحل؟ أبو قراط وجالينوس في ذلك الوقت قالوا إنه حتى للمرأة منى، من يقول ذلك أيضاً؟/ حتى الكتاب المقدس يقول ذلك....

الكتاب المقدس وأبو قراط وجالينوس

يقول د. ذاكر نايف نقد ورد في سفر اللاويين (الإصحاح 12 رقمى 1،

2) [إذا أطلقت المرأة المنى]

مما يعنى أن الكتاب المقدس هو الذى نسخ عن أبو قراط

وورد في سفر أيوب (الإصحاح 10 رقمى 9، 10) [اذكر إنك جبلتني

كالطين، أفتعديني إلى التراب؟ ألم تصبني كاللبن، وخثرتني كالجبين]

- هذه سرقة فعلية لأقوال أبو قراط، لماذا أقول سرقة؟ لأن هذا بالتأكيد ليس كلام الله، فهذا كلام غير علمي، ولأن اليونانيين أبو قراط وجالينوس قالوا إن الإنسان خلق كالجبين ونسخ الكتاب المقدس ذلك حرفياً بخلاف القرآن والحمد لله.

- إذا قرأت كتب على الأجنة مثل كتاب الدكتور(كيث مور) فستجده يقول

إن أبو قراط وجالينوس وأرسطو قدموا معلومات كثيرة لعلم الأجنة، كان بعضها صحيحاً، وبعضها الآخر خطأ، ويضيف الدكتور كيث مور إن القرآن في عصر العرب قدم معلومات إضافية، لو أن القرآن منقول عن علوم ذلك الوقت لما أثنى عليه الدكتور مور في كتابه، صحيح أنه أثنى على جهود أرسطو، وأبو قراط، لكنه ذكر أيضاً أن العديد مما ذكره خطأ وهو ما لم يحدث في حالة القرآن....

هذا دليل كاف على أن القرآن لم ينقل عن العلوم اليونانية....

هل هناك معلومات مأخوذة من العلوم اليونانية في القرآن؟

يقول الدكتور ذاكر نايف... فيما يتعلق بنور القمر، فقد نقلت الفكرة من العلوم اليونانية، ستقولون لى إن الأرض كروية وهى فكرة منقولة من اليونانيين.. أعرف أن فيثاغورث والعلماء اليونانيين عاشوا فى القرن السادس ق.م، كانوا يؤمنون بأن الأرض تدور، وبأن نور الشمس كان ينعكس. - إذا فرضنا معاذ الله أن النبى محمد ﷺ نقل عن علومهم فلماذا لم ينقل عنهم أن الشمس ثابتة، وإنها مركز الكون، هل يعقل أن ينقل النبى محمد المعلومات الصحيحة ويترك الخاطئة هذا دليل كاف على أن النبى محمد (ﷺ) لم ينقل عنهم...

- أعد الدكتور كامل قائمة بالعلوم التى نُقلت من اللغة اليونانية إلى السريانية ومنها للعربية وقدم دراسة مطولة فى حين أن أیه واحدة من القرآن تكفى لإثبات خطأ هذه الدراسة....

يقول القرآن فى سورة العنكبوت (الآية رقم 48)

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾

- كان لنبي محمد أميا لا يعرف القراءة وهذه الحقيقة التاريخية كافية لتثبت إنه لم ينقل عن أى شئ حتى لو كان هناك عالم متخصص لم يكن ليستطيع أن يكتب كل هذا، لكن الله بحكمته قدر أن يكون آخر أنبيائه أميا ليخرس السفه المبطلين الذين يكتبون الكتب ضد القرآن...

ثمة العديد من الأشياء فى الكتاب المقدس يمكننى تناولها أجبت بالفعل عن كل ما أثير حول القرآن، والحمد لله لا توجد نقطة واحدة تثبت أن

القرآن يتعارض مع العلم، في حين لم يرد الدكتور كامبل على الـ 22 نقطة التي أقرتها، لم يجب سوى على نقطتين فقط مما يعنى أن 20 نقطة تثبت أن الكتاب المقدس غير متوافق مع العلم الحديث...

علم الحيوان في الكتاب المقدس

يقول دكتور ذاكر نايك:-

أما النقطة 24 في مجال علم الحيوان، [الأرنب مجتر] حيث ورد في سفر اللاويين (الإصحاح 11 رقم 6)

(الأرنب لأنه يجتر)، إن الأرنب يجتر.... نعلم جميعا أن الأرنب ليس حيوانا مجترا، ظن الناس قديما إنه مجتر بسبب حركته، لكننا نعلم اليوم إنه ليس كذلك، كما نعلم إن معدته ليست مقسمة إلى أقسام.

النملة:-

يقول دكتور ذاكر نايك....

وورد في سفر الأمثال الإصحاح (6) رقم (7)

(إن النملة ليس لها قائد أو عريف أو متسلط)

أما اليوم فنحن نعرف إن النملة حشرة معقدة تعيش وفق نظام عمل معقد، به ملكة، وحكام، وجنود، وعاملون، مما يعنى أن كلام الكتاب المقدس هنا يتعارض مع العلم....

الأفعى تأكل التراب:-

يقول الدكتور ذاكر نايك.....

ورد أيضا في سفر التكوين الإصحاح (3) رقم (14)

(وعلى بطنك تسعين وترابا تأكلين كل أيام حياتك)

وفى سفر إشعياء الإصحاح (65) رقم (25)

(أما الحية فللتراب طعامها) أن الحية تأكل التراب....

الحشرات ذوات الأرجل الأربعة:

يقول الدكتور ذاكر نايك....

ورد فى سفر اللاويين الإصحاح (11) رقم (20)

[وكل ديبب الطير الماشى على أربع فهو مكروه لكم]

قال بعض علماء الدين إن مرجع الخطأ هو ترجمة الكلمة العبرية [طير]،
فى نسخة الملك (جيمس) فالمقصود بها الحشرات أو الكائنات المجنحة...
وقد صححت الترجمة فى النسخة الدولية الحديثة لتصبح [الكائنات ذات
الأربع] تقول الآية [وكل ديبب الطير الماشى على أربع (أى الحشرات) فهو
مكروه لكم].

- أود أن أسأل الدكتور ويليام كامبل.. أيه حشرة لديها 4 أرجل حتى
الطالب الذى أنهى المدرسة الابتدائية يعلم أن للحشرات 6 أرجل لا يوجد
طائر أو طائر مجنح أو حشرة فى العالم لها 4 أرجل.

فرسى وحيد القرن:

يقول الدكتور ذاكر نايك....

كذلك وردت فى الكتاب المقدس أسماء حيوانات أسطورية كما لو إنها
حقيقية مثل الفرس وحيد القرن، فقد ورد فى سفر إشعياء (الإصحاح 34
رقم 7)

حديث عن فرسى وحيد القرن وكأنه حيوان حقيقى...

يذكر القاموس أن الفرس وحيد القرن حيوان له جسم فرس وقرن ولا يوجد ذلك إلا فى الأساطير.

ختام الرد على د. ويليام كامبل:-

يقول الدكتور ذاكر نايف....

- انتهى وقتى لكننى أريد أن اعتذر إذا كنت قد جرحت مشاعر أى مسيحي فأنا لم أقصد ذلك، كنت فقط أرد على ما ورد فى كتاب الدكتور ويليام كامبل بهدف أن أثبت أن القرآن يتفق مع العلم، وإن الكتاب المقدس بالرغم من إنه يحوى فى بعض أجزائه كلام الله فإنه ليس كلام الله بالكامل ولا يتفق مع العلم....

أود أن أختم حديثى بآية من سورة الإسراء رقم (17) (آية 81)

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

الجزء السادس

**محاضرة الهدف من الحياة
والإجابة على أسئلة الملاحدة
د. ذاكر نايف**

الفصل الأول (محاضرة)

(الهدف من الحياة)

بدأ د. ذاكر نايف هذه المحاضرة بقوله...

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله على صحبه أجمعين، رب
إشرح لى صدرى ويسر لى إمرى وأحلل عقده من لسانى يفقهه قولى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما هو الهدف من حياتنا؟

كم واحد منا فى حياته فكر فعلاً ما هو الهدف من حياته ماذا تفعل هنا،
كم واحد منا فكر من قبل ما هو الهدف من حياتنا دعونا نبدأ فى تحليل
ذلك... أريد أن أعرف كم عدد الذين فكروا من الموجودين فى ذلك... أقل
من 1% من الناس هم الذين فكروا.... هل المطلوب منا أن نعرف ما هو
الهدف من حياتنا.

- دعونى أقص عليكم قصة ذلك المسافر الذى سأل أحد المارة إلى أين
ذاهب هذا الطريق، فإجابة إلى أين أنت ذاهب... فقال الرجل إنى سأذهب
إلى أى مكان، فأجابة أحد المارة قائلاً إذن أسألك أى طريق تختار....
تخيل هذا المسافر ليس له هدف لذا سيسلك أى طريق وليس هناك فرق
لديه، وكثير منا يفعل ذلك.

مثال آخر رجل لاحظ كلب جاره يلاحق كل سيارة تمر من أمام المنزل ويحاول التعلق بها ثم يتركها دون أن يفعل شيئاً وللأسف كثير منا يدير حياته بنفس هذه الطريقة... تدخل الجامعة ولا تعرف ماذا ستفعل بعد التخرج.... كثير منا يقلد أهداف غيره بدون التمحيص فيها، عندما تسأل طالبا لماذا تشاغب، فسيجيبك لأن زميلي يشاغب، كثير من الناس يقلد ويحاكي الممثلين وعارض الأزياء، بدون الإدراك لما يفعلون.

- ذات مرة جاء شخص من قرية إلى مدينة (مومباي) ليصبح مليونيرا وعندما وجه إليه السؤال لماذا جئت إلى مومباي فكان رده لقد رأيت (اميتاب باتشان) في الأفلام الهندية وهو يأمل أن يأتي إلى مومباي ويصبح مليونيرا في ليلة واحدة... لهذا السبب نجد كثيرا من الناس يأتون من خارج (مومباي) فيستوطنون في مومباي ليصبحوا من أصحاب الملايين في ليلة واحدة، ولهذا تجد أعداد الناس في (مومباي) في تزايد، ونرى كثيرا من الممثلين وعارضى الأزياء يروجون لأفكار معينة ويشجعون على إستهلاك بعض المنتجات.

- هناك رجل إشتري للتو سيارة جديدة، وعندما سئل لماذا اخترت هذه السيارة بالذات، قال رأيت ممثلى المفضل (شاروخان) يمتلك هذه السيارة، و أنا أشك أن (شاروخان) ركب سيارة كهذه من قبل إلا فى الإعلانات فقط، ربما يمتلك مرسيدس أو بي إم دبليو أو ما شابه ذلك ولكنى أشك أنه يمتلك مثل تلك التى لدى ذلك الرجل.

- تعلمون أن (شاروخان) يروج لساعة (تاج) ونجد أن كثيرا من معجبية يشترون تلك الساعة، وأنا أتساءل ما دخل هذه الساعة فى تمثيل (شاروخان)،

هل هذه الساعة الثمينة ساعدته فى التمثيل من قبل؟ أشك فى أنه امتلك هذه الساعة قبل أن يصبح فنانا مشهورا .. إذن فهذه هى الطرق المتنوعة للأعلام فى تسويق المنتجات... وللأسف فنحن نتبع أهداف الآخرين بشكل أعمى بدون أن تدرك ماذا تفعل؟!

- تخيل أن صاحب مصنع اشترى مصنعا للمنسوجات، ثم عندما سئل لماذا اشترى مصنع للمنسوجات؟ قال :- علمت أن هناك ربحا جيدا فى مجال المنسوجات... ثم سئل سؤالا ثانيا هل لديك تقرير عن ذلك فأجاب لا .. هل عينت أحد مديرا تنفيذيا لمشروعك فيقول لا ما هى نسبة الربح التى ستحصل عليها، فيجيب لا أعلم، من أين ستحصل على المواد الخام؟ فيقول لم أوفر فى ذلك، أين ستبيع منسوجاتك؟ فيقول لا أعلم.... هل تظنون أن رجل الأعمال هذا سيربح فى مجال صناعة المنسوجات؟
تخيل أن رجلاً لديه هدف يريد أن يصبح أفضل عالم فى العالم فماذا يفعل؟

- قام بدراسة كل العلماء منذ عهد آدم عليه السلام إلى يومنا هذا، وبعد عمل الدراسة عرف أن أفضل عالم فى تاريخ البشرية كان إسحاق نيوتن وكانت النتيجة صحيحة وبعد ذلك ماذا يفعل ليصبح مثل (نيوتن)، بدأ يطيل شعره، ويجعل شعره مجعد مثل شعر نيوتن وقام بارتداء حذاء مثل نيوتن وملابس أيضا مثل ملابس نيوتن، هل تظنون أنه سيصبح عالما ناجحا، مثل هؤلاء الناس لديهم هدف، ولكن ليس لديهم تخطيط ناجح فالرجل كان لديه خطة، وقام بعمل دراسة عن العلماء ولكن التخطيط كان خاطئا لنترجع إلى السؤال الأساسى ما هو الهدف من حياتنا؟ ما هو الغرض من وجودنا

فى هذا العالم... برأيكم مَنْ هو أفضل شخص يجيب عن هذا السؤال ما هو الهدف من حياتنا؟! هل تظنون أنه الدكتور ذاكر نايك؟ بالطبع الإجابة لا، هل تظنون إن أى عالم يمكنه الإجابة عن هذا السؤال؟ الإجابة لا.... هل تظنون أن أى فيلسوف يمكنه الإجابة عن هذا السؤال؟ الإجابة لا... أفضل إجابة لهذا السؤال... ما هو الهدف من حياتنا؟ أفضل إجابة لهذا السؤال يمكن أن نحصل عليها من خالقنا - من الله سبحانه وتعالى - وبإقتباس آية من القرآن من سورة الذاريات (الآيات -51 -56) الكلمة العربية المستخدمة هنا هي (عبادة) وهي مشتقة من كلمة (عبد) وهي تعنى خادم، و(عبد) و (عبادة) تعنى الطاعة والاستسلام... العبادة تعنى الطاعة والخضوع، وباختصار (عبادة) تعنى طاعة أوامر الله سبحانه وتعالى. فأى شيء يأمرنا به الله سبحانه وتعالى لو أطعته فإن هذا يُسمى عبادة، على سبيل المثال يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالإلتزام بأركان الإسلام الخمسة، لو كانت عقيدتك التوحيد، لو آمنت أنه لا إله إلا الله حينها تكون قد أطعت الله، إذا صليت تكون قد عبت الله سبحانه وتعالى إذا أدت الزكاة تكون قد عبت الله سبحانه وتعالى إذا صمت تكون قد عبت الله سبحانه وتعالى الله يقول فى القرآن الكريم ما معناه إنه يجب عليك أن تراعى احتياجات جيرانك لذلك إذا راعيت جيرانك كما يخبرنا القرآن إذا فعلت ذلك إذن فأنت تعبد الله سبحانه وتعالى إذا امتنعت عن الأشياء التى أمرك الله بالإمتناع عنها تكون قد عبت الله سبحانه وتعالى إذا امتنعت عن الكحوليات فأنت تعبد الله سبحانه وتعالى إذا امتنعت عن أكل لحم الخنزير فأنت تعبد الله سبحانه وتعالى إذا إمتنعت عن السرقة، الغش، الكذب، فأنت تعبد الله سبحانه وتعالى

بإختصار عندما تتبع أوامر الله سبحانه وتعالى، عندما تخضع إرادتك لله سبحانه وتعالى فأنت تعبد الله سبحانه وتعالى، وأى فعل يفعله الإنسان يمكن أن يُصبح عبادة إذا حققت شرطين إثنين، الأول هو أى فعل يجب أن يكون الفعل موافقا لسنة النبي أى بالطريقة التى كان يفعلها آخر الرسل محمد (ﷺ)، إذا حققت هذين الشرطين فى أفعالك فإنها تتحول إلى عبادة الله سبحانه وتعالى.

- عندما تشتري آله ما.. فإنك تحصل معها على دليل إرشادات، إذا سمحتم لى بأن أطلق على الإنسان بأنه آله، ونحن نتفق على أن الإنسان هو أكثر آله معقدة على ظهر الأرض، فهل تظن أن هذا الإنسان أو هذه الآلة المعقدة تحتاج إلى دليل إرشادى، أن آخر دليل إرشادى للإنسان هو القرآن الكريم...

نعم القرآن الكريم هو آخر كتاب وصايا من الله سبحانه وتعالى أوحى إلى آخر نبي هو محمد (ﷺ) وهو آخر دليل إرشادات للبشرية، والطريقة التى يجب أن يدير بها الإنسان حياته قد أعطيت لنا فى هذا الدليل، (القرآن الكريم)

- كثير من الناس يتساءلون... لماذا يريد الله تعالى أن نعبده؟ هل هو محتاج إلى عبادتنا لماذا يريدنا أن نمجده بقولنا الله أكبر؟ هل الله تعالى تحتاج إلى الشاء عليه؟

- يجيب الله عن ذلك فى سورة فاطر (الآية 15).... يقول القرآن فى سورة فاطر (الآية 15).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

- السبب الذى من أجله يريد الله منا أن نعبد ونصلى له ليس من أجل نفعه هو، وإنما لنفعلنا نحن، عندما نقول الله أكبر، فإن هذا لا يجعل الله عظيماً، فالله دائماً هو الأكبر والأعظم سواء قولتها أولاً.... والله سيبقى دائماً عظيماً، فذلك لن يحدث أى فرق عند الله سبحانه وتعالى، ولكن السبب الذى من أجله يريد الله منا أن نعبد هو إنه يعلم طبيعة النفس البشرية، نحن البشر عندما نعظم شخصاً، عندما نعرف شخصاً عظيماً ومشهوراً فإننا بطبيعة الحال نميل إلى إتباع نصائحه، على سبيل المثال، لو أن أمك أصيبت بأزمة قلبية، وليك اختيار، رجل عامى جاءك و أعطاك نصيحة، هل ستتبع نصيحته أم نصيحة رجل تعرف أنه أفضل طبيب متخصص فى القلب فى العالم، ويريد أن يعطيك نصيحة مجانية، هل ستأخذ بنصيحة أفضل أخصائى قلب فى العالم من أجل والدتك، أم من رجل عامى؟ بطبيعة الحال لأنك تعرف أن الأخصائى مشهور والناس يثنون عليه فإنك تلقائياً ستتبع نصيحته كذلك الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نعظمه بأنه الأكبر، الأعظم، العليم، الحكيم.

- لذلك فعندما نقول أن الله هو الحكيم، ثم يعطينا الله نصيحة فإننا تلقائياً سوف نتبعها، إذا كنت لا توافق على إنه الحكيم العليم فإن فرصة إتباعك لتعاليمه ستكون أقل.

- لذلك فعندما يريد الله سبحانه وتعالى أن نعبد ونعظمه، فإن ذلك لا يكون لنفعه هو لكن لنفعلنا نحن، يقول الله فى سورة فاطر فى (الآية 15) دعنى أعطنى مثالا آخر، لنفترض أن زوجين متزوجان منذ عدة سنوات وليس لديهما أى أطفال، وبطبيعة الحال سيشعر كلا الزوجين بالحزن، وهناك زوجان آخران متزوجان، ولديهما طفل، وقد تربي فى وسط من

الحب والعاطفة، وبعد سن 15 أو 16 سنة توفى الطفل، وبطبيعة الحال سيشعر الزوجان بالحزن، الزوجان الأولان اللذان لم يكن لديهما طفل سيشعران بالحزن، بينما الزوجان الآخرا اللذان كان لديهما طفل ربياه حتى وصل لسن المراهقة ثم مات سيشعران بحزن أكبر، والآن لديك نوع ثالث من الآباء لديهم أطفال ربوهم بحب وعطف ورعوهم، ولكن عندما كبر الأطفال وصاروا بالغين، لم يسألوا عن والديهم، لم يرعوا والديهم، ماذا سنقول عن مثل هؤلاء الأبناء؟ بالتأكيد سوف ندعوهم بالإنسانين، الظالمين... والجاحدين، نحن جميعا متفقون، إنه لو أن والديك اللذان ربياك بالحب والحنان واعتنوا بك، ووفروا لك وسائل المعيشة ثم عندما تكبر وتبلغ أشدك، لا تتكلم معهم، ولا تهتم بهم، ولا تلتقى بهم حتى، بالتأكيد مثل هؤلاء الأبناء سيطلق عليهم، ظالمون جاحدون ولا إنسانيون.

– إذا كنت تتفق معي في هذه النقطة فتخيل بماذا ستصف أولئك الناس الجاحدين بالخالق؟ خالقنا هو الله سبحانه وتعالى لم يخالفك أنت فحسب وإنما خلق أبويك أيضا لذلك ألا تظن إننا يجب أن نشكر خالقنا.. الله سبحانه وتعالى؟

– ألا يجب أن نطيعه؟ كم واحد منا شكر الله سبحانه وتعالى على المخ والنعم التي انعم علينا بها؟ كم واحد منا؟

– الله سبحانه وتعالى قد أعطانا الحياة، قد أعطانا نعم الدنيا، الطعام، الملابس، والمسكن، هل ل كان تتخيل أن لم يحصل على الماء لبضع أيام؟ ستموت بطبيعة الحال؟

– من منا شكر الله سبحانه وتعالى من قبل على الماء الذي أمدنا به الله

سبحانه وتعالى؟

- هل فكرت من قبل - في ذلك الهواء الذي تتنفسه؟ إذا لم نحصل على ذلك الهواء لبضع دقائق، ماذا سيحدث لنا؟ سنموت بطبيعة الحال..

- من منا شكر الله سبحانه وتعالى من قبل على الذي أمدنا به؟

يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة إبراهيم (الآية 34)

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾

ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة العاديات (الآية 6)

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾

أي جاحد لنعمة ربه ويقول الله ذلك في مواضع مختلفة، إن الإنسان جحود لربه، الله سبحانه وتعالى يريد منا أن نعبد ونسبحه، لا لنفعه بشيء، وإنما لمنفعتنا نحن، منفعة البشر،

- تخيل عندما يعلن الله إن أتباعك لنصيحته تفيد خلقه، فإن ذلك يفرحه، على سبيل لو أن طبيبا يعطي علاجاً مجانياً، ونصائح للمرضى الفقراء، فتخيل لو أن ذلك المريض لم يسمع لنصيحة الطبيب، ماذا سيكون شعور الطبيب، لو إتبع نصيحة الطبيب فإن ذلك لن يفيد الطبيب، فهو يعالجك أنت، ويفيدك أنت، وبمجرد أن تأخذ بنصيحة الطبيب فإن ذلك يفرحه، لأنه بالنسبة له مريض زال عنه المرضي، والله سبحانه وتعالى أعلي بكثير عن كل أطباء العالم...ومن أسمائه الشافي، أي انه هو الذي يشفينا، لذا عندما تتعبد له، عندما تأخذ بنصيحته، يكون الله سبحانه وتعالى فرحاً لأنك

عندما تسبحه وتأخذ بنصيحته فإن ذلك يفيد خلقه ويفيد البشرية وهذا يفرح الله سبحانه وتعالى... الله يرضي عندما تعبده وتمجده لنعمه، وإنما يرضي لأن في عبادته وتمجيده نفع خلقه، وحتى بعد ذلك، عندما ترتكب الذنوب، وتأتي بالجرائم، فبمجرد أن تتوب، وبمجرد أن تطلب المغفرة، فإن الله يغفر لك، يذكر الله ذلك في مواضع عدة في القرآن الكريم، والله غفور رحيم في مواضع عديدة... في سورة النساء (الآية 25)،

﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَنِيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ ۗ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ۗ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَنَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ ﴾

وفي سورة المائدة (الآية 74)

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ ﴾

وفي سورة الحجر (الآية 49)

﴿ نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۗ ﴾

وفي سورة النحل (الآية 119)،

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ ﴾

في سورة الزمر (الآية 53)،

﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾

حتى لو كنت لا تطعه، حتى لو كنت تعصيه، حتى لو لم تأخذ بنصيحته..
الله غفور رحيم، فبمجرد أن تتوب، بمجرد أن تطلب المغفرة، الله يغفر لك،
ويكون سعيداً، ارتكبت خطأ، يقول الله هؤلاء هم خلقي وتابوا وأنا غفرت
لهم، يقول الله تعالى في سورة النساء (الآية 48)

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
أَفْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾

وفي نفس السورة (الآية 116)،

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا ﴾

قاله سبحانه وتعالى يغفر أي ذنب إن شاء، ولكن ذنب الشرك، قبل
الموت لم تتب، إذا مت وأنت متخذاً شركاء مع الله (أي في العبارة) ثم
قبل الموت ولم تتب، ولم تطلب المغفرة، فإن الله لن يغفر لك، لذلك فإن
الذنب الأكبر الذي يجب على البشر أن يجتنبوه، الذنب رقم 1، هو الشرك،
الشرك شركاء مع الله سبحانه وتعالى، إشراك إله مع الله سبحانه وتعالى،
كثير ما يسألني الناس سؤالاً، نحن نفهم أن الله خلق البشر لعبادته، ولكن
ما المميز في الإنسان؟ لماذا خلقنا الله؟، أجيب، البشر هم خلق مميز لله
سبحانه وتعالى فهم أفضل خلأئق الله سبحانه وتعالى، البشر والجن هم
الخلق الوحيدون الذين لديهم حرية الإرادة، كل المخلوقات، مخلوقات الله
سبحانه وتعالى الأخرى قد خضعت إرادتها لله تعالى، وليس لديهم أي حرية

في الإرادة فهم يطيعون الله مائة بالمائة، فليس لديهم أي اختيار، ولكن البشر والجن فليدهم الإختيار إما يطيعون أو يعصون الله سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى في سورة التين (الآية 4)

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

الإنسان هو أفضل خلق الله سبحانه وتعالى، وبجانب إننا خلقنا في أحسن تقويم، فنحن مميزون أن لدينا الإختيار بين أن نطيع الله تعالى أو نعصيه بعد أن أعطيت لك حرية الإرادة إذا أطعت أوامر الله سبحانه وتعالى، تكون بذلك أفضل من الملائكة وذلك لأن الملائكة ليس لديها حرية إرادة فهي تطيع الله سبحانه وتعالى بدون إختيار، بعدما أعطيت لك الإرادة الحرة، إذا أطعت أوامر الله سبحانه وتعالى تكون بذلك أفضل من الملائكة تعلمون عندما نقول أن هذا الشخص ملاك هذا له معنيان، ربما يكون ذلك تقليلا من قدرة لأن الإنسان أفضل من الملائكة، وربما تعني انك كالإنسان بعدما أعطيت لك الإرادة الحرة، أطعت الله كالملائكة مما يجعلك أفضل إنسان يطيع الله كما تفعل الملائكة لذلك فهو أفضل، ولكن إذا عصيت الله سبحانه وتعالى، وخالفت أوامره، قائلًا تصبح أخا للشيطان، وتكون شيطانًا، إذا فالإنسان لديه الإختيار، أن يطيع الله سبحانه وتعالى ويصير أفضل من الملائكة، أو أن يعصيه ويصبح مثل الشيطان... الإختيار لك.

- وعندما تحلل.. لماذا الله سبحانه وتعالى لماذا خلقنا؟ ذلك لأننا أفضل الخلائق، لدينا الإختيار أن نطيعه، ولدينا الإختيار أن نعصيه، إذا أطعته تصبح أفضل من الملائكة وإذا عصيته تصبح كالشياطين وهذه هي الحياة يخبر الله عنها إنها إختيار لنا.

- إقتبست آية من القرآن الكريم من سورة الملك (الآية 2) حيث يقول

الله سبحانه وتعالى:

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾

الله خلق الموت والحياة ليخبر الناس أيهم أحسن عملاً) لذلك فإن هذه

الحياة هي إختبار لأجل الآخرة يقول الله في القرآن في سورة آل عمران

(الآية 185) ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾

ويقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة البقرة (الآية

155) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ

وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ﴾

الله سبحانه وتعالى خلق الحياة والموت كإختبار لنا ليختبر أي من

الناس أحسن عملاً ولا بد أن يختبركم الله بالخوف، بالجوع، بنقص في

الأموال والأنفس والثمرات، سيختبر الناس بإختلافهم بأشياء شتى، يقول

الله سبحانه وتعالى في سورة النحل في (الآية 71) ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضُكُمْ عَلَى

بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾

ويقول سبحانه وتعالى في سورة الأنعام (الآية 165) ﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ

بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾

فإذا رفع الله درجتك وأتاك موهبة منه أو أنعم عليك بنعمة فإستعد

لأن الله يختبرك، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال (الآية 28)

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَاؤُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

ويقول سبحانه وتعالى في سورة المنافقون (الآية 9) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَأَنَّهُمْ آمَاؤُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾

يقول سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت (الآية 2) ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِبُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾

المسلم ليس فقط بقولك أنا مسلم أنا مؤمن يقول الله في القرآن ما معناه لا تحسب أن الله لن يختبرك على هذا، الله سيختبرك فقط عندما تنجح في الإختبار ستدخل الجنة قولك فقط أنا مسلم، أنا محمد، أنا ذاكر، أنا عبد الله، لن يدخلك الجنة الله سيختبرك، ولا بد وإذا نجحت في الإختبار ستدخل الجنة أن شاء الله

ما هي الشروط التي تدخل المرء الجنة؟

إجابة هذا السؤال موجودة في سورة العصر (الآيات من 1-3)..

﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

إذا أراد شخص تحقيق ثلاث، فعليه أن يقوم بأربع، هؤلاء الثلاث هم رضا الله للحصول على رضا الله والطمأنينة في هذه الدنيا، والجنة والآخرة، لتحقيق هؤلاء الثلاث فعليك القيام بأربع أولا الإخلاص في الإيمان ثانيا التقوى بما فيها العمل الصالح ثالثا دعوة الناس للحق، ورابعا الصبر والتواصي به،

لكي يحصل العبد على رضا الله سبحانه وتعالى والطمأنينة في الدنيا والجنة في الآخرة، يجب أن يتحلى بالإيمان، يجب أن يعمل الصالحات (التقوى)، يجب أن يتواصي بالحق أن يدعو الناس إلي الحق، ويتواصي بالصبر، أن يدعو الناس إلي الصبر، ولتحقيق هذه الثلاث يجب عليك القيام بهؤلاء الأربع وفي حديث الرسول (ﷺ) في سنن الترمذي المجلد

الرابع الفصل 60 الحديث رقم 2517 يقول أنس بن مالك (رضي الله عنه) (قال رجل يا رسول الله أعقلها (أي أربط ناقتي) وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ فقال النبي أعقلها وتوكل) فهذا لا يعني أن تترك الجمل ثم تقول أنا متوكل على الله، لا يمكنك أن تترك بابك مفتوحا ثم تقول أنا متوكل على الله، لن تحدث سرقة، أغلق بابك وتوكل على الله، التوكل على الله مهم وكذلك طاعة الله وإتباع أوامره ومن أجل النجاح التوكل على الله هو أهم شيء، يقول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في سورة آل عمران (الآية 160) ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

ويقول في سورة العنكبوت (الآية 69) ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾

ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل (الآية 43) ﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

- من أجل الفلاح أولا: التوكل على الله، ثانيا المجاهدة في سبيل الله ثالثا: سؤال أهل الخبرة، كذلك التخطيط أمر مهم، والأعداد أيضا أمر مهم، وأيضا نجد عندما تقرأ في كتب خبراء الإدارة إنهم قدموا تخطيطات جيدة للأهداف في كتبهم أفضل تخطيط للأهداف هو مجموعة كلمات مختصرة في كلمة (الإسلام)

- إن أي أهداف للمرء ينبغي أن يكون موافقا لتعاليم الله سبحانه وتعالى ونبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) أي أن هدفك يجب أن يقوم على أساس القرآن وصحيح أحاديث آخر الرسل محمد (صلى الله عليه وسلم)، فهدفك لا يجب أن يكون سهلا دعني

أعطيك مثالا، ذات مرة كان هناك معلم يعلم تلاميذه الرماية بالقوس فقال لتلاميذه بينما كان يعلمهم التصويب، صوبوا نحو هذا الطائر الذي يقف على قمة الشجرة فتأهبوا كلهم فقال لا تطلقوا حتى آمركم ثم سأل التلميذ الأول هل إستعددت فقال نعم فسأله ماذا تري؟ أجاب التلميذ، أري الغابة، أري الشجر، أري الطائر، فسأل التلميذ الثاني ماذا تري؟ فقال يا أستاذ، أري الشجرة، وأري أفرع الشجرة وأري الطائر، ثم سأل التلميذ الثالث ماذا تري؟ أنا أري فقط فروع الشجرة، وأري الطائر وعين الطائر ثم سأل التلميذ الرابع ماذا تري؟ فأجاب التلميذ يا سيدي أنا أري عين الطائر فقط ولا شيء غير ذلك.. فقال المعلم أطلق السهم، فأطلق السهم وأصاب عين الطائر، وهكذا الحياة

هدفك يجب أن يكون محددًا، يجب أن يكون مركزًا، لا يصح أن يكون كالمسافر الذي يريد أن يذهب إلي أي مكان.. ولا كالكلب الذي يجري وراء السيارات بدون هدف والحرف الثالث من كلمة إسلام هو (أل) وهو اختصار لكلمة مثمر

(Lucrative) فهدفك يجب أن يكون مثمرًا في الآخرة ويمكن أن يكون مثمرًا في الدنيا والآخرة معًا، ولكن الأكثر أهمية هو الآخرة

الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم في سورة البقرة (الآية 201)

﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

لذا يجب أن يكون الهدف مثمرًا، رقم (1) في الآخرة ثم في هذه الدنيا في المرتبة الثانية ولكن الأهم هو الآخرة ثم الدنيا، فلا تدع ثمرة الحياة الدنيا تأخذك عن ثمرة الحياة الآخرة. رابع حرف من أحرف كلمة إسلام

باللغة الانجليزية هو حرف الـ (A) وهو اختصار كلمة (Appropriate) بمعنى مناسب أو ملائم أي أن هدفك يجب أن يكون مناسباً وملائماً .

- وآخر حرف من كلمة إسلام باللغة الانجليزية هو حرف الـ (M) وهو اختصار لكلمة (Measurable) أي قابل للقياس أي أن هدفك يجب أن يكون محدداً وبعد أن يكون محدداً يكون قابلاً للقياس .

- على سبيل المثال إذا قال رجل بناء أريد أن ابني أطول مبني في العالم فهنا الهدف محدد ولكن ليجعله قابلاً للقياس قام بعمل دراسة ما هو أطول برج في العالم فعلم انه برج خليفة وهو بارتفاع 828 متراً شيء محدد، لذا فالآن يجب أن يبني مبني طوله أكثر من 828 متراً ليكون محدداً وأيضاً قابلاً للقياس وإذا كان قابلاً للقياس فإنه يمكن أن تتابعه إلي أي حد اقترب من هدفه .

نعود من البداية لكلمة إسلام باللغة الانجليزية الحرف الأول منها (أي ((ا وهو اختصار لكلمة (Intention) ومعناها النية، قال النبي (ﷺ) الحديث في صحيح البخاري المجلد الأول الفصل الأول كتاب الإيمان الحديث الأول أول حديث في البخاري (إنما الأعمال بالنيات).. وسوف تكافأ على حسب نيتك لذا فنيتك ينبغي أن تكون في مرضاة الله ورسوله (ﷺ)، فلا ينبغي أن تكون نيتك في أن تكون مشهوراً أو ذائع الصيت، إذا كانت هذه هي نيتك فهدفك حينها يكون غير صحيح أما إذا كانت نيتك في أن ترضي الله خالقك، ورسوله فبالتأكيد سوف تكافأ في الآخرة، وأيضاً أن شاء الله في الدنيا..

- هدفك أيضاً يجب أن يكون ثابتاً حتى يتم تحقيقه إذا كان الهدف

مرتبطا بوقت أو غير مرتبط بوقت يجب أن يكون ثابتا. دعني أعطيك مثلا على سبيل المثال لو أن هدفك كان... أريد أن اقرأ القرآن علي الأقل مرة واحدة في شهر رمضان... بذلك يكون لديك هدف محدد سوف اقرأ جزء واحد كل يوم، ثم تظل ثابتا على ذلك كل يوم في رمضان تقرأ جزء من القرآن الكريم، وبنهاية رمضان تكون قد أنهيت القرآن مرة على الأقل.

يقول حبيبا المصطفى (ﷺ) الحديث في صحيح مسلم المجلد الأول كتاب الصلاة باب 272 الحديث رقم 1711 سأل رجل النبي (ﷺ) أي الأعمال أحب إلي الله فقال النبي (ﷺ) (أحب الأعمال إلي الله أدومها وإن قل) فهي أفضل من الأعمال الكبيرة التي تفعلها مرة واحدة لذلك فالأعمال التي تفعلها بشكل دائم هي أفضل من العمل الذي تفعله مرة واحدة حتى لو كان أعظم ا فالهدف يجب أن يكون (إسلام) إسلامي محدد

دعنا نتحقق من مدي تحقيق الهدف الرئيسي المختصر من كلمة

(Islamic)

رقم واحد.. موافقة الهدف للإسلام (للقرآن والسنة).

رقم اثنين.. إن يكون الهدف محددًا.

رقم ثلاثة.. أن يكون الهدف مثمرا في الدنيا والآخرة.

رابعا.. أن يكون الهدف مناسبا وملائما.

خامسا.. أن يكون الهدف قابلا للقياس.

سادسا.. أن تكون النية خالصة لله.

سابعا.. أن يكون الهدف مستمرا.

وهي إختصار السبعة حروف الأولي من كلمة (Islamic) دعني أعطي مثالا لرجل كانت لديه إمكانيات قليلة ولكنه وصل إلي القمة في مجاله وهو الشخص الذي غير حياتي وحولني من طبيب الأجساد إلي طبيب الأرواح، وأنا متأكد أنكم تعرفون اسم هذا الرجل هو الشيخ (احمد ديدات) ودعونا نقارن أعداد هدفه

الشيخ (احمد ديدات) ولو أنكم تعرفون حياة الشيخ (احمد ديدات) فإنه تعلم حتى الصف السادس فقط وبسبب مصاريف الدراسة التي لم يستطيع تحملها فإنه أجبر على ترك التعليم، رجل بإمكانات قليلة اجبر على ترك البلد الذي ولد فيها في الهند، ثم سافر إلي جنوب أفريقيا، وعمل كبائع، وعمل في محل أثاث، وعمل في القيادة... الخ وبينما هو في جنوب أفريقيا إعتاد على المضايقة من المبشرين والذين يقولون له الإسلام دين عديم الفائدة، دين عديم الرحمة إعتادوا مهاجمة الإسلام وبسبب تلك المضايقات ظهرت رغبة في قلبه وهي أريد إن أرد على كل ادعاءات هؤلاء المبشرين ضد الإسلام، أريد أن أعطي ردا مناسبا لهؤلاء المبشرين تخيل رجلا تعلم حتى الصف السادس فقط، ولكن كان لديه إيمان بالله فسعي وعثر بالصدفة على كتاب ملقي على الأرض في حجرة يعلوها التراب كتاب اسمه (إظهار الحق) فحصل على إتجاه هدفه، كانت هذه هي البداية وجاهد أربعين سنة حتى آتي الوقت الذي تحدي فيه هؤلاء المبشرين وأنصارهم.

- تخيل رجل لم يتجاوز الصف السادس في التعليم، جاهد لأربعين سنة وتحدي هؤلاء المبشرين وأنصارهم في جميع أنحاء العالم كذلك في عام 1986 كان يصدر مناظرة مع القس (جيمي سواجرت) وفي ذلك الوقت منذ 1980 كان (جيمي سواجرت) أقوى وأشهر شخصية تليفزيونية مسيحية

وقبيل المناظرة ببضع أسابيع فقط أحد المتابعين للشيخ ديدات أخبره قائلاً شيخ احمد ديدات أنا من متابعيك ولكني أريد أن أعطيك نصيحة، هذا الرجل (جيمي سواجرت) أنا أعرفه فقد درسته رجاء لا تناظره فإنه سوف يمضغك ثم يبصقك، تخيل إحد متابعي ديدات يعطيه نصيحة، الرجل الأشهر في الولايات المتحدة وعلي بعض القنوات الفضائية والذي يأخذ ميزانية تقدر بأكثر من مليون دولار في اليوم أمام شيخنا أحمد ديدات ما شاء الله كان الله في جانبه.

- وذهب الشيخ أحمد ديدات إلي الولايات المتحدة الأمريكية في عقر دار ذلك المبشر الشهير ذهب إلي البلد الشهير وكانت المناظرة.. الحمد لله ثم الحمد لله بعون الله قلب الطاولة عليه، تخيل أن رجلا بإمكانيات قليلة ولم يتعدي التعليم الأساسي تحدي جهابذة المبشرين وأصبح أكبر حائط صد في مواجهة هؤلاء المبشرين رجل واحد هو الشيخ احمد ديدات بعون الله تعالي تحدي المبشرين جميعا

- دعونا نحلل أهدافه وإعداداته

رقم (1) من هذه الإعدادات هل كان هدفه موافقا للإسلام أم لا؟

هل كان موافقا للقرآن وصحيح الحديث؟

- كان ذلك بطبيعة الحال وهذا هو السبب الذي مكنه من تحقيق هدفه

رقم (2) هل كان هدفه محددًا؟

نعم كان هدفه محددًا هو (أريد أن أرد على الادعاءات المثارة ضد

الإسلام هذا هدف محدد وواضح.

أريد أن أعطي ردا مناسباً يزيل الشبهات المثارة حول الإسلام والموجودة في عقول غير المسلمين.

رقم (3) هل كان هدفه مثمراً؟ هل كان ذا منفعة؟

- نعم لقد أراد ثواب الآخرة، إن شاء الله، إن شاء الله سيجزيه الله الجنة إن شاء الله في الآخرة... ولكن بجانب أنه مثمر في الآخرة فهو مثمر هنا أيضاً في الدنيا،

- تخيلوا.. رجل لم يتجاوز الصف السادس في تعليمه يفوز عام 1986م بأكبر جائزة في العالم المسلم جائزة الملك فيصل في خدمة البشرية.

هو لم يفعل ذلك من أجل الحصول على الجائزة ولكنه فاز بها وفاز بمبلغ 300 ألف دولار، لكنه لم يكن ذلك هو طموحه.. لم يكن من أجل الجائزة ولا من أجل المال، وإنما كان ذلك من أجل الله، ومن أجل رسوله، والله يجزيه في الآخرة، وفي هذه الدنيا أيضاً.

رقم (4) هل كان هدفه مناسباً وملائماً؟

نعم مناسب جداً وفي الوقت المناسب، أسلوبه مناسب، وكل شيء كان مناسباً في ذلك الوقت الذي كان فيه المبشرين يهاجمون الإسلام بضراوة، وروحنا المعنوية كانت في الحضيض، هذا الرجل ألهم الآلاف من الشباب ومن ضمنهم أنا شخصياً فإستطعنا على الأقل أن نرفع رؤوسنا ونقف على أقدامنا.

رقم (5) مناسباً؟ نعم، رقم (6) قابلاً للقياس؟ نعم

ماذا فعل؟، قام بجمع كتب المبشرين الذين كتبوا ضد الإسلام وأرساها

ثم بدء في الرد وقام بدراسة كتبهم، وإستخدم معها آيات القرآن الكريم وحصل على النتائج الباهرة.

رقم (7) ماذا كانت نيته، لم تكن نيته الفوز بجائزة الملك فيصل، وإنما كانت نيته أن يرضي الله ورسوله،

رقم (8) هل كان ثابتاً؟

نعم تخيل إنه كافح وثابر أربعين سنة مستمرا في رده على المبشرين إستمر في المثابرة حتي وصل إلي هدفه، الفرق بين هؤلاء المبشرين والشيخ احمد ديدات أن هدفهم كان قصير المدى، كان مقصورا على هذه الدنيا، بينما كان هدف الشيخ احمد ديدات بعيد المدى للدنيا والآخرة وإن شاء الله سيجزيه الله خيرا في الآخرة.

- أغلبنا نحن البشر... ما هو هدفنا في الحياة.

- الهدف رقم (1) من الحياة هو كسب قوت يومنا، فأغلب الناس عندما نسألهم ونتكلم معهم، تجد أن اهتمامهم الأول هو كسب العيش، أنهم مهتمون بطريقة كسب العيش أكثر من طريقة إدارة حياتهم.

ويدور نمط حياتهم حول ما يكسبونه ماذا سيأكلون؟ ماذا سيلبسون؟ أين سيعيشون؟ وفي أي مدرسة سيدرسون؟ من أي كلية سيتخرجون؟ فكل شيء يدور حول الكسب، ويظن أولئك الناس إن استطاعوا كسب المال الكافي في هذه الحياة فإنهم بذلك يكونوا قد حققوا هدفهم من الحياة تذكروا المثال الذي أعطيته حول التركيز على الهدف، بدلا من أن نركز على عين الطائر في التصويب، نحن نطلق السهم ثم نرسم عين الطائر حول الطلقة فنطلق في أي مكان، ندخل أي كلية ثم نتخرج ونسأل لماذا دخلنا هذه الكلية، وال

إعلم ثم نحصل على الماجستير، ثم الدكتوراه، ثم نحاول أن نبرر لماذا دخلنا ذلك المجال.

- تعرفون أن الناس يفكرون أولاً كم سيكسبون وعلى أساس المكسب يقرون كيف سيديرون حياتهم؟ وهذا أنسب مثال لمن يطلق الرصاصة في الهواء ثم يرسم عين الطائر حول مكان الرصاصة.

- أولاً يجب أن نعرف ما هو مركز إهتمامنا. حول أي شيء تدور حياتنا

- تختلف مراكز الاهتمام عند الناس باختلاف شخصيتهم، بعض الناس مركز الإهتمام عندهم هم أنفسهم، كل شيء يفعلونه هو من أجل أنفسهم فقط،

لا يبالون بأي حال آخر في العالم، يبالون فقط بأنفسهم وكيفية إدارة حياتهم لا يبالون بالآخرين.. مركز إهتمامهم هو أنفسهم.

- بعض الناس مركز إهتمامهم هو عائلتهم، حياتهم كلها تدور حول سعادة العائلة، فهم مستعدون لتجاوز كل الحدود وفعل أي شيء وبغض النظر عن صحة الفعل أو خطأه ليسعدوا عائلتهم.. الهدف الرئيسي في الحياة لديهم هو أن يسعدوا أفراد العائلة

- البعض ربما يكون مركز إهتمامه هو الوالدين، والبعض ربما يكون مركز إهتمامهم هو الزوج أو الزوجة والبعض يكون مركز إهتمامهم الأبناء البعض يجتازون أي حدود لإسعاد الوالدين، كل قواعد الحياة لديهم مرتكزة على ما يحبه الوالدين وما لا يحبونه،

الله يقول في القرآن الكريم في سورة لقمان (الآية 14)

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي سَامِيْنَ ﴾

الآية التي بعدها مباشرة سورة لقمان (الآية 15) تقول:

﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾

- هذا يعني أن الله سبحانه وتعالى يقول.. يجب عليك أن تحب والديك وتحترمهم وتعطيهم ولكن.. إذا أمروك أن تعصي الله ورسوله فلا تطيعهم، ومع ذلك تحبهم وتحسن إليهم.. هناك حدود..

- بعضنا يكون مركز إهتمامه هو الشريك، والأزواج، الأزواج يريدون أن يرضوا أزواجهم والزوجات يردن أن يرضينا أزواجهن بعضنا يكون مركز إهتمامه هو الشريك.. شريك حياته، وقد تريد الزوجة عقدا من الماس غالي الثمن جدا، والزوج لا يستطيع أن يتحمل ثمنه، ماذا يفعل؟ يقترض، يستلف، يسرق، المهم أن يشتري هذا العقد الغالي لزوجته هذا هو هدفه إرضاء زوجته.

- بعضنا يكون مركز إهتمامه الأبناء، نريد أن نرضي أبناءنا، هناك حالات أحيانا يريد الابن أن يسافر إلي الخارج للدراسة، التكلفة التي يتكلفتها للإلتحاق بالتعليم هناك عديمة الفائدة، إنها لن تفيده في الآخرة، ولن تفيده في الدنيا أيضا ولكن لأن الابن يريد أن يسافر للخارج، وبالرغم من ذلك فإن هذا الأب يرسل ابنه لأمريكا لذلك فإن وظيفة هذا الأب في الحياة كانت هي إرسال ابنه إلي أمريكا للدراسة.

- ما هي أهدافك، ما هو مركز الإهتمام في حياتك؟

- بعضنا يكون مركز إهتمامه هو المجتمع، يريدون أن يعرفوا ماذا يظن الآخريين بهم، لذلك فالحياة كلها تدور حول المجتمع،

- بعض الناس يكون مركز إهتمامهم هم الجيران، أنهم يتنافسون مع جيرانهم هذا يذكرني بأسطورة تقول:

كان هناك ملكا، جاء إلي رجل وقال له أنا تحت أمرك أي طلب تطلبه سأحقق لك رغبتك، ولكن في حالة واحدة مهما تطلب سأحقق لك رغبتك الذي تطلبه سأعطيه لك، ولكن سأعطي جارك الضعف منه، لذلك قال الرجل أنا أريد ساعة رولكس، لذلك أعطاه الملك ساعة رولكس ولكن أعطى جاره ساعتين رولكس،

قال الرجل أنا أريد سيارة مرسيدس، لذا أعطاه الملك سيارة مرسيدس وأعطى جاره سيارتين مرسيدس.

- قال الرجل أنا أريد بيتا كبيرا جميلا، فأعطاه الملك البيت الجميل الذي طلبه ولكن بجوار ذلك أعطى جاره بيتان كبيران جميلا أيضا

- لذلك قال الرجل للملك: أيها الملك، من فضلك حقق لي أمنيتي الأخيرة، فقال له الملك ما هي؟

فأجاب الرجل من فضلك افقع لي عين واحدة فلا أري إلا بعين واحدة.. قد كنت تتخيل انه مهتم بجاره أكثر من نفسه، وهو لا يبالي إذا كان يعيش حياة بسيطة أم معقدة ولا يبالي إذا كان يعيش فقيرا أم مترفا، هو يهتم فقط بان يعيش حياة أفضل من جاره الدرجة انه قال للملك افقع لي عين، وبالتالي نفقع لجاره عينيه الإثنتين..

هكذا يكون الشخص الذي مركز إهتمامه هو جيرانه.. هو لا يبالي بفقد

عين من عيونه المهم ألا يري جاره ويفقد عينيه الإثتين..

الجار هو مركز الإهتمام..

- بعض الناس يكون مركز إهتمامهم الأصدقاء، والبعض الآخر يكون مركزه إهتمامهم هم الخصوم، إنهم يهتمون أكثر بما يفعله الخصوم، في ماذا يفكر الخصم ضدي، ثم يخطط لذلك، إذا كان خصمي كذا سأفعل كذا.. طوال الوقت يفكر في الخصم ضدي، ثم يخطط لذلك إذا كان خصمي كذا سأفعل كذا.. طوال الوقت يفكر في الخصم والخصومة، كل أهداف الحياة لديه هي التفكير فيما يفعله الخصوم.

- وتجد ذلك في العديد من الناس مثلا رجال الأعمال أغلبهم يفكرون في الخصوم وهناك السياسيين يفكرون في الخصوم، وهناك أغلب الطلاب يفكرون في الخصوم، ويقولون على حسب ما يخططون سأقوم بعمل خطة، إنهم يقضون معظم أوقاتهم في التخطيط لصد هجمات الخصوم، أود أن أعطيهم نصيحة هادئة وجميلة والتي إتبعها في حياتي.

إذا رماك أحد بالحجارة، إرفع نفسك عاليا فلا تصلك الحجارة «حينذاك» لذلك أين السؤال عن المنافسة، أين السؤال عن تخطيط الخصوم ضدك، ونصيحة أخرى (إذا ضربك أحدهم بالطوب) فإستخدم هذا الطوب في بناء منزلك).

- عندما كنت في المدرسة تعلمت الرياضية القتالية (كاراتيه - جودو)

- فإذا جاء شخص ضخم ودفعتك، ماذا تفعل؟ تأخذ خطوة واسعة

وتستخدم قويه لترميه أرضا، تستخدم قوته هو...

- نعم إذا رمالك احد بالطوب فإستخدم ذلك الطوب في بناء منزلك.
- يعطي الناس يكون مركز إهتمامهم هو الشهرة، يرون أن يصبحوا مشهورين الهدف الأساسي لديهم أن يصبحوا مشهورين حتى لو كان للوصول إلي ذلك أن يتعدوا لكل القيم ويتعدوا كل الحدود والقوانين والقواعد.
- ينص الناس (ماريون) المادة هي مركز إهتمامهم إنهم مولعون بما يمتلكون وبما يلبسون وهذا شائع جدا بين الأغنياء وعند مقابلتهم لأصدقائهم يبدءون في النقاش أي نوع من الساعات تلبس هل هي تايجر؟ هل هي أوميجا؟ آووه.. هل هي رولكس ما نوع الشريط.. هل هو معدني أم من الجلد (مقبض شريط الساعة) ما نوع القرص في الساعة هل هي ذهبية أم من الماس؟ آووه هل هي ساعة (فيليب) وكثير من هؤلاء الأغنياء لا يمتلكون ساعة واحدة وإنما يمتلكون العديد من الساعات.. ثم يبدءون في التخطيط إذا لبست هذه الساعة اليوم، فلن ألبسها المرة القادمة عند مقابلة صديقي، إنهم يقضون أوقاتهم في التخطيط لإختيار الساعة التي يلبسونها.
- أنهم نفس الناس الذين يتناقشون عن السيارات أي سيارة تمتلك (بي أم دبليو)، (رينو)، (مرسيدس)، (بورش).. آووه رولز رايس، بنتلي، دايزار وهكذا ينقضي وقتهم وفي أحيان كثيرة يكون ذلك هو هوايتهم.. وهي حياتهم وهدفهم إذا لم يلبسوا تلك الساعات فما الذي سيميزهم.
- إذا لم يسافروا في تلك السيارات الفاخرة متى يستطيع تمييزهم، هذه هي الهوية بالنسبة لهم، هذا شائع جدا بين الأغنياء الذين يسكنون المدن الكبيرة، وعندما تأتي لمستوي اعلي تجدهم يتنافسون أي المواني تمتلك؟

أي أنواع السفن تمتلك؟ وعندما تأتي للمستوي الأعلى، أي الطائرات تمتلك؟
أي طائرات خاصة؟ كم عدد المحركات بها،

- الناس ربما يتساءلون كيف عرفت تفاصيل هذه الساعات وهذه الأنواع؟

- أنتم تعرفون وظيفتي والحمد لله، لحسن الحظ أو لسوء الحظ فإن

وظيفتي تجعلني أختلط بكل طبقات الناس، من أول عوام إلي الملك الله

انعم على لحسن الحظ أو لسوء الحظ أن اختلط بكل الطبقات من أول

العوام إلي الملك، وفي كل الفرص التي حصلت عليها عندما أقابل شخصا

ماديا أحاول أن أوصل له الرسالة وأخيره، هل تعرف ساعتك التي تلبسها

ربما تكلفت فيها الآلاف من الدولارات.. أم مئات الألف من الدولارات..

ساعتي التي ألبسها أنا شخصيا ثمنها 1400 روبية فقط أي ما يعادل اقل

من 30 دولار اقتنيها منذ سنوات عديدة ومع ذلك تعطي نفس دقه الوقت

كساعتك هذه، ساعة بسيطة ثمنها 1400 روبية فقط الحمد لله، الله انعم

على، كل هذه الأنواع التي ذكرتها، معظم هذه الأنواع حصلت عليها كهدايا..

حصلت على هذه الأنواع كلها كهدايا.. أوميجا، رولكس حصلت عليها أكثر

من مرة، ودائما اتبع إرشادات النبي محمد (ﷺ) أعطيتها للدعاة الآخرين،

وأعطيها لإرضاء الموظفين عندنا، حتى أكون بعيدا عن خطوات الشيطان..

- هناك موقف مع من يستضيفني، لقد أرسلوا طائراتهم الخاصة

ليوصلني إلي البلد مواقف قليلة تخيل تكلفة وقود الطائرة الخاصة لتوصيل

رجل واحد، مرتب سائق طائرة، مرتب المضيفين، مرتب عمال المطار،

لذلك أخبرت هذا الرجل انه من الأفضل أن اركب في طائرة علي الدرجة

الاقتصادية.

الحمد لله لقد انعم الله علي، وأنعم على عائلتي، ما شاء الله نستطيع أن نمتلك كل هذه السيارات، نستطيع أن نساfer في الدرجة الأولى والحمد لله، ولكني داعية، لذلك أخبرتهم بدلا من إنفاق مبلغ ضخم من المال كهذا فإنه من الأفضل الحصول على تذكرة في الدرجة الاقتصادية وإخراج الباقي في الأعمال الخيرية في سبيل الله سبحانه وتعالى.

- ما شاء الله مضيبي أيضا ذكي جدا، أخبرني من أفضل شخص يمكنني أن أرسل له طائرتي الخاصة أكثر من داعية إلي الله، قلت له إذا كانت نيته أن يعطي من يعمل لخدمة الله، أفضل معاملة فإن الله سيكافئه.

- النقطة التي يجب أن تلاحظها هي إنني لا أقول أن هذه الأشياء المادية محرمة هي ليست محرمة دائما ولكن يجب إن تعرف وظيفتها في الحياة فهي ربما تكون محرمة وربما تكون غير محرمة.

- إفترض أنك تنتمي للدرجة الأولى من الناس فأنت شخص يتحمل تكلفة هذه الأشياء الغالية السيارات البيوت الفخمة ولكنه يقترض ويستلف او يسرق ثم يلبس الساعات الغالية ويسافر في السيارات الفارهة هذا يسمى اسرافا وهذا محرم.

- لدينا الصف الثاني من الناس وهم الذين أعطاهم الله إمكانيات والله يقول في سورة النحل (الآية 71) ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾
والله يقول في سورة الأنعام (الآية 165) ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ ﴾

لذلك إذا أعطاك الله الإمكانيات وإمتلك كل هذه الأشياء من السيارات الغالية والساعات الغالية والبيوت الفخمة وإن كان مدار حياتك عليها،

بحيث لا تستطيع العيش بدونها وإذا كانت هي مركز حياتك وهي الغرض من حياتك تكون محرمة حينئذ..

- لدينا الصنف الثالث من الناس حيث أعطاهم الله الإمكانيات بحيث يمتلكون هذه الأشياء ولكنهم لا يعتمدون عليها، يمتلكونها مثل سليمان عليه السلام، والذي كان غنيا وإمتلك كل شيء ولكنه لم يكن معتمدا عليها، فإذا إمتلك هذه الأشياء وإتبع تعاليم الله سبحانه وتعالى، ولم تعد على هذه الأشياء المالية، تكون مباحة حينئذ وليست محرمة..

- ولكن أفضل صنف هو الصنف الرابع حيث يعطيك الله الإمكانيات ومع ذلك لا تستخدمها ولا تقتتها كالنبي محمد (ﷺ)

- النبي محمد (ﷺ) كانت لديه القوة وكانت لديه الشهرة وكانت لديه السلطة كان بإمكانه أن يكون ملك العالم في ذلك الوقت كان بإمكانه أن يمتلك كل الثروات، ومع ذلك عندما يهدي إليه شيء فإنه غالبا كان يعطيها للصحابة، ليس لأن إقتنائها حرام، فإذا أعطاك أحد هدية جيدة، فبإمكانك إقتنائها فهي ليست محرمة.. ولكن النبي محمد (ﷺ) كان يعطيها للصحابة..

- الصنف الرابع الله أعطاك الإمكانيات ومع ذلك تنفق هذه الأشياء في سبيل الله سبحانه وتعالى.

- يجب أن نعرف ما هو مركز إهتمامنا؟

أهم مراكز إهتمام للبشرية يجب أن يكون هو الله سبحانه وتعالى هدف الإنسان وغايته يجب أن يكون الله سبحانه وتعالى والنبي خاتم المرسلين محمد (ﷺ).

- وصدقني ليس معني أن يكون الله مركز إهتمامك أن تهمل نفسك ولا

أن تهمل عائلتك ولا أن تهمل مجتمعك.

- لو أن الله مركز إهتمامك، فإن الله يأمرك أن تعتني بنفسك، نم بالليل،
الله يقول إعتني بعائلتك.

الله يقول عن الوالدين في سورة الإسراء (الآية 23 - 24)

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾
وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

- وهذا يعني لو أن الله هو مركز إهتمامك فإنه يجب عليك أن تحب
والديك، يجب أن تحترمهم، يجب أن تطيعهم، و فقط عندما يشاقون الله
ورسوله فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفًا»

والآية في سورة لقمان (الآيات 14 - 15) تقول ذلك.

- لو أن الله مركز اهتمامك، فلا يعني هذا أن تهمل زوجك، ففي حديث
النبي (ﷺ) في سند الأمام أحمد، الحديث رقم (7396) إن النبي (ﷺ)
يقول (خيركم، خيركم لأهله)

- أن تجعل الله مركز إهتمامك لا يعني أن تهمل عائلتك ولا أن تهمل
مجتمعك، الله عز وجل في سورة الماعون (الآيات 6) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾
ساعد جيرانك.

- والنبي (ﷺ) يقول في حديث في صحيح البخارى في المجلد الأول
كتاب الإيمان الحديث رقم (13) قال:

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)

وهذا يعنى أن تعتنى بالآخرين....

لذلك عندما يكون الله مركز إهتمامك، فلا يعنى هذا أن تكون مهملاً، أو لا تدير حياتك كما ينبغى، تركيزك يجب أن يكون الله، إذا أعطاك الله الثروة فإستخدم تلك الثروة فى مرضاة الله، إذا فضلك الله و أنعم عليك بموهبة فاستخدمها فى سبيل الله، وأفضل مثال ونموذج يُحتذى به لرجل جعل الله أكبر همه هو آخر الرسل محمد (ﷺ)، فالنبي محمد (ﷺ) هو أفضل مثال لرجل كان الله هو مركز إهتمامه، ولم يكن فقط رحمة للمسلمين، وإنما كان رحمه للعالمين.

يقول الله سبحانه وتعالى فى سورة الأنبياء (الآية 107)....

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

- أفضل مثال لرجل لديه أفضل هدف فى الحياة، أفضل مثال لرجل حول البربريين إلى آدميين، رجل غير البشرية، وعندما تقرأ سيرته فإنه يمكنك أن تتكلم عنه لساعات و أيام متواصلة، لا أقول هذا لأنى مسلم نحن نستطيع أن نعطي مئات الأمثلة من غير المسلمين الذين مدحوا النبي محمد (ﷺ) فقط سأعطيكم أمثلة قليلة....

- جورج برنارد شو — فى حديثه عن النبي محمد (ﷺ) قال:-

(لقد درسته.. يعنى النبي محمد (ﷺ)، وفى رأى إنه يجب أن نُطلق عليه

لقب مُنقذ البشرية)

- توماس كارليل المؤرخ المشهور، كان أوروبيا غير مسلم، كتب كتابا عن

الأبطال العظماء، و أعطى الآن القصص عن العظماء، والبطل رقم واحد

لديه كان هو النبي محمد (ﷺ)... لم يكن المسيح (ﷺ)، ولم يكن موسى

(ﷺ)، لم يكن داوود (ﷺ)، ولم يكن سليمان (ﷺ)، وإنما كان محمد (ﷺ)، تخيل توماس كارليل الأوروبى المسيحى ووضع النبى محمد (ﷺ) البطل رقم واحد.

عندنا مثلا (لإمارتين) وهو مؤرخ مشهور، كان فرنسيا، كتب تاريخ تركيا، وقد كتب إذا كان عظمة الهدف، وقلة الإمكانيات، والنتائج المؤهلة هم المعايير الثلاثة للحكم على عظمة الشخص، فإنه لا يوجد أحد فى التاريخ الحديث يجروء أن يقارن نفسه بالنبى (ﷺ)...

فى كل مقاييس البشر لا يوجد أحد يمكنه أن يقارن نفسه بالنبى (ﷺ).
- مايكل إتش هارت:- كان مؤرخا مشهورا كتب كتابا عن أكثر مائه شخصية تأثيرا فى التاريخ كتب من أول آدم إلى العصر الحالى، ووضع فى المرتبة الأولى النبى محمد (ﷺ)، الشخصية الأكثر تأثير فى التاريخ منذ عهد آدم (ﷺ) حتى الآن هو النبى محمد (ﷺ)، وكتب يقول:-

إختيارى للنبى محمد فى المرتبة الأولى سيدهش بالتأكيد العديد من الناس، ولن يصدقها كحقيقة الكثير من الناس، ولن يقبلها الكثير، ولكن سبب إختيارى للنبى محمد (ﷺ) فى المرتبة الأولى، لأنه كان الرجل الوحيد فى التاريخ الذى كان ناجحا فى المجال الدينى كما كان ناجحا فى المجال الدينوى.

- وعندما نقرأ فى موسوعة بريطانيا الإصدار الحادى عشر، عندما تكلمت عن النبى محمد (ﷺ) قالت:- محمد (ﷺ) كان الشخصية الدينية الأكثر نجاحا فى العالم، تخيل أن هذا فى موسوعة (بريطانيا) لقد أُجبروا على ذلك، ليس لديهم خيار، إذا أردت أن تكون منصفا، وأيا كانت المقاييس

التي تستخدمها فإنه يجب عليك أن تقول الحق، والله عز وجل يقول في
سورة الإسراء (الآية 81)

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

الله يقول في سورة القلم (الآية 4).

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الله يقول في سورة الأحزاب (الآية 21)

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾

- والنبى محمد (ﷺ) كان ناجحا فى كل مجالات الحياة، ليس فقط فى الناحية الدينية، بل كان ناجحا فى الناحية السياسية، وفى المجال الدنيوى وفى إدارة الحياة، لقد كان ناجحا جدا لدرجة إنه يمكنك أن تحاكي كل فعل من أفعاله إذا قلده فى طريقة ملبسه، إن شاء الله تحصل على الثواب، لقد أوصى أن تقصر الثوب فوق الكعبين، إذا قصرت ثوبك فوق الكعبين إن شاء الله تحصل على الثواب، بخلاف إذا أردت أن تكون عالما، فالشعر الطويل لن يساعدك مثل نيوتن، والحذاء لن يساعدك، وملبسك لن يساعدك ولكن إذا أردت أن تتشبه بالنبى محمد (ﷺ)، فإن كل شيء فعله النبى إذا فعلته، فإن ذلك سيفيدك فى هذه الدنيا وفى الآخرة، لقد أوصاك أن تعفى لحيتك، فإذا أعفيت لحيتك فإن ذلك سيفيدك إن شاء الله، وأى شيء آخر فعله النبى (ﷺ) لقد كان ناجحا فى كل مجالات الحياة، إنه أفضل مثال يمكن للإنسان أن يحتذى به.

- فى تاريخ الإسلام لديك العديد من النماذج، لدينا مثلا العشرة المبشرون بالجنة المذكورة فى سنن الترمذى المجلد الرابع الحديث 1171،

حيث وعد الرسول محمد (ﷺ) عشرة رجال بالجنة أبو بكر الصديق، عمر
إبن الخطاب، عثمان بن عفان، على بن أبى طالب، طلحة بن عبيد الله،
الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبى وقاص، سعيد بن زيد،
أبو عبيده بن الجراح....

هؤلاء العشرة وعدهم النبى (ﷺ) بالجنة، إنهم نماذج يحتذى بهم فى
تاريخ البشرية والوقت لا يتسع للحديث عنهم بالتفصيل...

- ولدينا مثال لنساء تصلح كمثال يحتذى به، أفضل مثال مريم أم المسيح

(العليق)

الله يقول فى سورة آل عمران (الآية 42).

﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِيمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ

الْعَالَمِينَ ﴾

مريم عليها السلام أختيرت لتكون فوق نساء العالمين،

- لدينا كمثال آسيا رضى الله عنها أمراه فرعون...

الله يقول فى سورة التحريم (الآية 11)

﴿ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِحِمِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، وَبِحِمِّي مِنْ

الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾

وهذا يعنى إنها تريد الجنة بالجنة بالقرب من الله سبحانه وتعالى بدلاً

من كل الثروات التى تمتلكها، لقد كانت زوجة أغنى رجل فى العالم فى ذلك

الوقت، إنه فرعون.

- لدينا خديجة رضى الله عنها كمثال، لقد كانت الزوجة الأولى للنبي

محمد (ﷺ)، لدينا فاطمة رضى الله عنها، كمثل وكانت ابنه النبي محمد (ﷺ) لقد كن نماذج للنساء يحتذى بهن..

- لدينا مثال لأفضل زوجين (زوج وزوجة) وهما النبي (ﷺ) وزوجته خديجة رضى الله عنها.

- لدينا مثال لأسوأ زوجين (أسوأ زوج وأسوأ زوجة) أبو لهب وزوجته الله يقول فى سورة المسد (الآية 3) ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾

- لدينا مثال لأفضل زوج وأسوأ زوجة.

الله يقول فى سورة التحريم (الآية 10)

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾

- لدينا مثال لأفضل زوجة وأسوأ زوج والذى أعطيته سابقا آسيا رضى الله عنها امرأة فرعون، فرعون كان أسوأ زوج وهى كانت أفضل زوجة، ولقد دعت الله كما فى سورة التحريم (الآية 17).

﴿إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾

لدينا أمثلة عديدة... والنبي (ﷺ) يقول.....

(المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف)

فى وقتنا الحاضر لدينا العديد من الأمثلة الشيخ ابن باز رحمه الله عليه كان لديه إمكانيات قليلة وقد كان أعمى، ومع ذلك كان عالماً، رغم كونه

أعمى، فقد كان من أفضل العلماء فى وقته .

- أعطيتكم مثال الشيخ أحمد ديدات الحاصل على الشهادة الابتدائية تحدى علماء المبشرين جمعهم، لدينا مثلاً آخر لرجل ليس عظيماً وإنما فريد من نوعه، إنه أنا....

مثالى هو أنا، أنا لا أعتبر نفسى عظيماً، وإنما أعتبر نفسى حالة فريدة، هؤلاء الذين يعرفوننى منذ الصغير، فإذا سألتنى عندها ما اسمك؟ سأقول...

إنه ذاكر لقد كنت كذلك، كنت أتاتاً منذ طفولتى... وبعد إلهامى من قبل الشيخ أحمد ديدات أصبحت هكذا، أثناء دراستى كنت أحلم بأن أصبح أفضل طبيب فى العالم، ولكنى لم أحلم قط بأن أتكلم أمام 25 شخص على الأكثر إنه أنا... ذاكر نايك... كنت أحلم بأن أصبح أفضل طبيب فى العالم، أفضل جراح.... ولكنى لم أحلم قط فى أحلامى الواسعة، تعرفون أن الإنسان يمكنه أن يحلم بأى شيء لم أحلم قط أن أتحدث أمام 25 شخص. الحمد لله سبحانه وتعالى، أعاننى بعد إلهامى من قبل الشيخ أحمد ديدات، الآن ما شاء الله أتحدث أمام عشرات الآلاف من المستمعين بل مئات الآلاف ما شاء الله يمكننى رؤية أكثر من مائة ألف حاضر...

بعد تحفيزى من قبل الشيخ أحمد ديدات كان الهدف الرئيسى من إنشائى للمنظمة الإسلامية لم أكن لأصبح متحدثاً، وإنما وضعت مكاناً لإعداد متحدثين، لا يمكنك أن تكون ملكاً... ولكن يمكنك أن تصنع ملكاً... لم أكن متحدثاً لذلك أنشأت منظمة لإعداد المتحدثين وقد دبر الله الأمر، فى البداية لم يستطيع المتحدث الأساسى الحضور، فاضطرت إلى

الصعود إلى المنصة وقد نجحت، وكنت عندما أدعو غير المسلمين تختفى التاتأة، وعندما أكون على المنصة سبحانه الله تختفى التاتأة، ذلك تقدير الله، الحمد لله الذى حولنى من طبيب للأبدان إلى طبيب للأرواح، والشيخ أحمد ديدات حسن سألته عام 1987 وكانت أول مرة أراه فيها شخصياً قوت له يا عمى... تعرفون إننى كنت سائقا له أينما يريد أن يذهب أوصله لأنى أريد قضاء أكبر وقت معه، سألته عمى لماذا أنت عنيى، فأجابنى قائلاً.. يا بنى أنا لست عنيى... أنا أقاتل أنا أقاتل... يمكنك أن تحارب الشيطان بطريقتين، بالماء المقدس أو النار وأنا إخترت النار... هكذا كان رده، وعندما بدأت دعوتى إستخدمت الطرق اللينة جداً، اللينة جداً واللطيفة جداً، فلا نتيجة، فى كلية لطب بدأت الدعوة، وحينما أصبحت مقاتلا أكثر من الشيخ أحمد ديدات حصلت على نتائج مذهلة ورائعة، أصدقائى المسلمين هربوا أو تركونى وحدى مع غير المسلمين.

- من النتائج التى حصلت عليها بعد أن أصبحت مقاتلاً هى إنه ما شاء الله أعطانى الله الهداية، وعند صعودى على المنصة أصبحت لينا، لينا جداً، لدرجة إنى ابتسم عندما يتعدى على السائل فى سؤاله، لذلك الشيخ أحمد ديدات وأعطانى أولاً لقب ديدات الأكبر... ثم عندما رأى ذلك قال... يا بنى... أنهم يسيئون إليك ويضايقوك وأنت تبتسم، ثم بعد ذلك أعطانى هذه الجملة (بنى الذى أخذ منى أربعين سنة لتحقيقه قد حققته أنت فى أربع سنوات) والحمد لله إذا كنتم تعرفون مسيرتى الذاتية... لقد كنت دائماً الرجل الذى يريد أفضل شيء، لم أنافس أبدا على المركز الثانى، الأفضل، أتذكر منذ طفولتى أرغب فى أفضل الإلكترونيات، الآن غيرت رغبتى لأحصل على أفضل الأشياء فى سبيل الله سبحانه وتعالى...

أردت أن أحصل على أفضل الكاميرات، أفضل معدات التصوير، فقط لنشر رسالة الله سبحانه وتعالى، أردت أن أحقق أفضل مؤتمر، وها أنتم فى هذا المؤتمر، وتلك كانت رغبتى...

- بعد مشاهدة جائزة (جرامى) وجائزة (أوسكار) والتي خصصت لأمر محرمة، كانت كلمتى التقدم فى العلم والتكنولوجيا، وخططنا كيف نعمل أفضل من هؤلاء، الغرض مختلف، الغرض هو إرضاء الله سبحانه وتعالى ليرى العالم كله أننا المسلمون والحمد لله، كل هذه الأشياء لا أقول أننا لا نستطيع القيام بالدعوة بدونها ولكن نريد أن يرى العالم أننا أيضا نريد أفضل شيء فى سبيل الله سبحانه وتعالى، إذا أردنا أفضل مكتب عمل لأنفسنا، هل تعرفون أننا نريد أفضل مكتب عمل فى بيت من الرخام الإيطالى، لدينا رخام إيطالى فى مكتب (مؤسسة البحوث الإسلامية) وليس لدى رخام إيطالى فى منزلى لأن المكان الذى يأتى إليه الناس ليتعلموا من الله أريد أن أقدر لهم أفضل شيء.

فى ذلك الوقت عام 1990م لم يسمع أحد بوجود رخام إيطالى فى مكتب إسلامى فى الهند من قبل، لقد بدأ صغيراً، لقد كان حوالى (20 - 25) متر مربع، فقط 25 تر مربع كان المكتب، وموظف واحد فقط، الآن ما شاء الله... الله هو المنعم، لدينا أكثر من 400 موظف ما شاء الله، أكبر منظمة دعوية ما شاء الله، أكبر منظمة دعوية ما شاء الله، الله هو الذى أعاننا.

- وفى أثناء دراستى فى المدرسة كنت جيدا جدا فى المناظرات، جيد جداً، ما الغرض من المناظرة.. كان الفوز فى المناظرة، الآن غيرت هدفى، أحاول نشر الدين، دين الحق، لذلك حصلت على نتائج أفضل.

- فى البداية كنت أنام حوالى (5-6 ساعات) فقط أثناء دراستى بكلية الطب، الآن أنام 3 ساعات فقط من أجل الله، ودائماً لدى فلسفة، أن أفعل شيء فريد من نوعه أو الأفضل فى العالم، واحد من الإثنين، ما شاء الله، بدأت القناة الفريدة، بيس تى فى، فى مقارنه الأديان، لقد جعلها الله أكبر القنوات شعبية فى العالم، بعدها سنتين أطلقنا قناة جديدة بيس تى فى بلغة الأوردو فى المؤتمر السابق أعلننا إننا فى يونيو أو يوليو إن شاء الله سنطلق قناة بيس تى فى بالأوردو وقد يسر الله لنا وأطلقنا فى هذا العام فى يوليو قناة بيس تى فى بلغة الأوردو.

وإن شاء الله فى هذا المؤتمر، آخر يوم فى المؤتمر إن شاء الله أود أن أعلن إننا سوف نطلق قناة ثالثة بيس تى فى بلغة البانغلا لأن لغة البانغلا ما شاء الله بعض المئات من الملايين يتحدثون بالبانغلا فلم يحتاجون لذلك، رغبتى هى إنشاء قنوات إسلامية بكل اللغات ولكن بعد رمضان إن شاء الله العام القادم...

إن شاء الله، إذا أعاننا الله سنطلق القناة الثالثة بيس تى فى بلغة البانغلا إن شاء الله هناك رغبة بجانب القنوات إن يكون هناك مكان يتعلم فيه الناس، الهدف من الحياة وقد أنشأنا مدرستنا (المدرسة الإسلامية العالمية) الغرض هو إرضاء الله سبحانه وتعالى، ولكن مع إرضائك لله سبحانه وتعالى يجب أن تتيقن إن الله سيكافئك فى الآخرة و أيضاً فى الدنيا، من أجل ذلك أنشأت المدرسة، وإن شاء الله سنقبل كل طالب يتقدم للمدارس الإسلامية وهم أكثر من 400 فى مومباى، 250 فى تشيناي، إن شاء الله كلهم سيحصلون على ظروف تعليم أفضل مائة مرة من التى حصل عليها (ذاكر) كل ذلك من أجل الله، ليست رغبتى إستتساخ العديد من د.

ذاكر نايك ولكن رغبتى هى أن أعطيهم الأساس الذى يحصلون فيه على تدريب وتعليم وظروف أفضل مائة مرة من التى حصل عليها دكتور ذاكر، ولكن لا نعلم هل سيعيننا الله أم لا .

وسأعطيكم مثلاً آخر هو ابنى (فاروق نايك) تعرفون أن ابنى ما شاء الله كانت لديه كلمة قبل محاضرتى البارحة، أنا لا أعرف العربية كلغة ولكنى سأعلم إبنى أن شاء الله اللغة الفصيحة، وكل الطلبة فى المدرسة سيتعلمون ما شاء الله إبنى ما شاء الله عندما أنشأت المدرسة حصل على كأس أفضل لاعب رياضى...

ليست مرة، ولا مرتين، ولا ثلاثة، ولا أربعة وإنما لخمس مرات متتالية، وقد أسعدنى هذا، تعرفون لأنى عندما كنت فى المدرسة كنت أفكر دائماً أن أحصل على المركز الأول، كان الحصول على الميدالية الذهبية هو هدفى، تعرفون طالب صغير يحصل على الميدالية الذهبية فى الوثب مسافة مائة متر... فى المدرسة لم أحصل على أى ميداليات إطلاقاً، عندما وصلت لمرحلة الكلية ما شاء الله، إكتشفت انى أفضل عداء فى المسافات الطويلة، وحصلت على الميدالية الذهبية فى كلية الطب فى مسافة 10 كيلو مترات ولكن فى الحقيقة ميدالية بلا قيمة، عادية، من بعيد تبدو جديدة، ماذا تعنى الميدالية الذهبية، ماذا تعنى عشرة كيلومترات، قيمنى الناس، أنه لا يوجد شيء يدعو للإنبهار، ثم عندما أبهرتهم... آه هذا هو الرجل، لقد تحول مركز إهتمامى، كيف حدث هذا ما شاء الله، لقد أخبرنى يا بنى، لقد عملت أبحاث ودراسات عن الإسلام والديانات الأخرى الشيخ ديدات أدى مهمته بشكل جيد للغاية وكل شيء موجود على الطبقة (طبق من ذهب) إذا قرأت كتب الشيخ ديدات يمكنك مناظرة أى تبشيري

لذلك درست الهندوسية، والجانية، و العلوم الحديثة وأشياء أخرى، ما شاء الله كلما أخبرت عن الشيخ أحمد ديدات أن أكبر عدد للمستمعين الحضور كان في برمنجهام 1200 شخص، ما شاء الله، الله سبحانه وتعالى يسر لنا الطريق بإعانتته، ما شاء الله إبنى أصبح حافظا للقرآن كله في سن الثالثة عشر من عمره، بنظام فريد من نوعه ساعة واحدة لمدة خمسة أيام كل أسبوع، نظام فريد....

الناس يقولون أن (ذاكر) مجنون، خمسة أيام في الأسبوع، ولمدة تسعة أشهر في السنة، مستحيل، معظم الطلبة في مدرستنا خلال سنتين ونصف إلى أربع سنوات يكونوا قد أتموا الحفظ وشيء آخر عن إبنى أنه حصل على الحزام الأسود في التايكوندو... ولكن الذى أصبح يسعدنى فعلا أنه بدأ يعطى محاضرات أمام الجماهير.

في سن الثامنة أعطي محاضرة صغيرة لمدة من (10 - 15) دقيقة أمام حوالى (50 - 100) ألف شخص قبل محاضرتي..

- أول مرة أعطيت فيها محاضرة، محاضرة عامة كان عمري حوالى (27 - 28 سنة) الناس كانوا يقولون.. آووه يا له من شاب صغير 28 سنة يا له من شعور كان عمري 28 سنة والشيخ ديدايت كان عمره حوالى 26، 27، 28 سنة تقريبا عندما بدء يلقي محاضراته وهذا يجعلك سعيدا.

- أعطي إبنى أول محاضرة طويلة له لأكثر من ساعة وخمسين دقيقة فيها 119 استشهاد وهم 56 من القرآن الكريم، 52 من الإنجيل 11 حديث بالعربية ذلك عندما كان في الرابع عشر فقط أي نصف عمري وهذا ما يسعدني ماشاء الله.. ساعة وخمسون دقيقة 119 اقتباس، بدون أي ملاحظات..

- هذه السنة ما شاء الله أعطي محاضرة أخري ثم الأحد القادم سيعطي محاضرة عنونها مفاهيم خاطئة حول الإسلام ومفهوم الإله وأدعو الله أن يتقبل مجهوده

- ودائما أخبره... إبنى... أخبر إبنى أن الله أعطاك الوسائل ولكن تعود أن تجعل إحتياجاتك قليلة، اجعل إحتياجاتك أقل، لماذا لأنك ربما لا يعد لديك تلك الرفاهية غدا، هدفك هو الدعوة لله

لماذا أقول له ذلك، أتذكر عندما تزوجت من زوجتي أخبرتها أنا طبيب.. أنا استطيع أن أعدك بأربعة آلاف روبية فقط في الشهر... أربعة آلاف روبية تعادل حوالي 100 دولار أنا استطيع أن أعدكم فقط بأربعة آلاف روبية في الشهر أن أردت الزواج متى تزوجنا، ما شاء الله لقد كانت في الجامعة وكان لديها أكثر مما وعدتها به ولكنها أرادت أن تكون داعية أيضا لذلك قلت لإبنى إجعل إحتياجاتك أقل... فإذا إعتدت على أن تنام على الأرض إذا إعتدت على أن تواجه المشكلات إذا إعتدت على التضحية والى الاستمرار فإن الدعوة ستكون سهله عليك أما إذا إعتدت على الرفاهية ثم سلبت منك فإن ذلك سيمنعك من الإستمرار كداعية ما شاء الله إبنى كان نائما على الأرض رغم أنه كان في فندق سبع نجوم درب الشخص في صغره، يجب أن يكون قادرا على موا جهة مصاعب الحياة، لا تعطه ملعقة من الفضة فى فمه، يجب أن تكون معيننا له لتحقيق أوامر الله سبحانه وتعالى.

- أود أن أنهى محاضرتى فقط تلخيص منظم لكيفية تحقيق الهدف من الحياة.

- فى مختلف مراحل حياتك يجب أن تتأكد أنك فى إتجاه الهدف....

هناك نقاط في ذلك، وقبل أن أعطيكم هذه النقاط أقول، عندما يتقدم الناس إلى مدرستنا أسألهم بشكل روتيني، ما هو أفضل وقت، وما هو آخر وقت يجب أن تفكر فيه في مستقبل ابنك... آخر وقت يمكن أن تفكر فيه عن ماذا سيصبح ابنك، وماذا ستفعل... آخر وقت... كثير من الناس يجيبون عندما يذهبون إلى الكلية، بعض الناس يقولون لا.. عندما يدخلون إلى الحضانة.. ولم يعطني أحد أي إجابة مبكرة عن ذلك.

- في الطريقة الإسلامية آخر وقت يمكن أن تفكر فيه في مستقبل ابنك هو عند اختيار شريكة حياتك... الوقت الذي تختار فيه شريكة حياتك هو الوقت الذي تفكر فيه ماذا ستجعل ابنك... لأن الأب... والأم هما أفضل المعلمين... يجب أن تخطط مبكراً، هذا هو آخر وقت يمكن أن تفكر فيه بالنسبة لمستقبل ابنك.

أود أن أخص الغرض من الحياة وكيفية إدارة الشخص لحياته رقم (1).
عندما تبدأ بالتعليم، تعلم في مدرسة أو مؤسسة أو كلية تؤهلك للحياتين الآخرة والدنيا - كل شهادات هذه الدنيا لن تفيدك تعلم في مدرسة تؤهلك للآخرة والدنيا معاً....

رقم (2)

يجب أن يكون لديك أصدقاء لديهم نفس الهدف من الحياة (أصدقاء إسلاميين) وعندما يكبرون.

يجب أن يلحقوا بمؤسسات هدفها وأساسها مبنى على القرآن والسنة.

رقم (3)

تأكد أن مدرستك في تعليماً قائمة على القرآن والسنة.

رقم (4)

عند إختيار الوظيفة، يقول الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران (الآية 104).

والله يقول في سورة فصلت (الآية 33).

- إختار الوظيفة التي تقربك من الله سبحانه وتعالى... وليس هناك وظيفة أفضل من أن تقضى وقتك في شكر الله سبحانه وتعالى.

رقم (5)

أن تختار شريكة الحياة التي لها نفس الهدف، الله ورسوله، الله هو مركز الإهتمام.

رقم (6)

والتي أود أن أنهى بها حديثي وهي إقتباس آية من القرآن الكريم سورة الأنعام (الآية 162)

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

الفصل الثاني

(الإجابات على أسئلة الملاحدة) كيف يمكنك إثبات الآخرة بشكل منطقي

إثبات يوم القيامة بالمنطق

سؤال: لماذا يؤمن المسلمون بالآخرة؟

كيف يمكنك إثبات الآخرة بشكل منطقي

يجيب د. ذاكر نايب

سئلت تلك الأسئلة كثيرا - وقالوا لي د. ذاكر أنت طبيب وألقيت محاضرة عن العلم الحديث والقرآن وأنت رجل عملي، فكيف تؤمن بالحياة الآخرة إيماننا اعمي، العلم لم يثبت الآخرة،

- أي إنهم يطرحون سؤال: إذا كان الإسلام دين منطقي فكيف تبرر الحياة الآخرة؟

- وأقول لهم أن الحياة الآخرة ليست إيماننا أعمي. بل إيماننا منطقياً وكنت قد تحدثت في القران الكريم والعلم الحديث أن القرآن به 600 آية منها أكثر من 1000 آية تتحدث عن العلم لكن اليوم لم يتطور العلم بشكل كاف ليثبت كل شيء ذكر في القران الكريم عندما نحلل الأمر فلننقل تقريبا أن 80% مما ذكر في القران الكريم عن العلم تم إثبات صحته بنسبة 100%، 20% مما ذكر بقي مبهم لا نعرف هل هو صحيحاً أم خطأ فعندما تكون 80% من القران تم إثبات صحتها طبقاً للحقائق العلمية، و20% لم يثبت بعد، ولا يوجد نقطة واحدة من العشرين بالمائة تم إثبات إنها خاطئة فمنطقي أن نقول عندما يكون 80% صحيحاً تماماً و 20% سيتم إثبات

صحتها وبالتالي فإنه إيماناً منطقياً وليس إيماناً أعمى هذه إحدى طرق إثبات الآخرة...

- الطريقة الأخرى لإثبات الآخرة هي طرح سؤال شائع، وهو هل السرقة شيئاً جيداً أم شيئاً؟ وارد أن سأل الحضور هنا هذا السؤال هل السرقة فعل سيء أم جيد؟ جيد أم سيء... سيء، من يعتقد أن السرقة فعل جيد فليرفع يده، لا أحد ما شاء الله حضور غفير أكثر من 50.000 الف ولا يوجد شخص واحد يعتقد أن السرقة فعل جيد، أنا سأنتحل شخصية أخرى، سأحاول على سبيل المثال أنا شخص منطقي وعملي وأتصرف كغير مسلم، كملحد، ولكنني أدعي بأنني شخص منطقي وعملي وأقول: أن السرقة فعل جيد صدقوني أنا شخص منطقي وعملي وأقول أن السرقة فعل جيد، كما إنني أجب السرقة وأعطيك الفرصة هذا الجمهور الكبير الذي يتكون من 50 ألف شخص، أعطيك الفرصة بأن تثبتوا لي ما الخطأ في السرقة، سأتوقف عنها، وقلت لكم أنا شخص منطقي وعملي، أعطوني سبباً منطقياً واحداً، لماذا السرقة مضرّة، لي لا توقف عن السرقة، سأخبركم كيف تنفعني السرقة، إذا سرقت أحدهم، أستطيع أن أذهب وأتناول البرياني (الأكلة الشعبية في الهند) وأقيم في فندق 5 نجوم، مال سهل أحصل عليه بسهولة، أنتم أخبروني لماذا السرقة سيئة بالنسبة لي لا تعطوني 10 أو 20 سبباً أعطوني فقط سبباً واحداً منطقياً وعملياً، لماذا السرقة مضرّة لا توقف عن السرقة، هل بإمكان أحد أن يعطيني السبب.

نعم أخي... إذا سرقت أحد، إذا أخذت شيئاً ما من أحدهم، فأنا اخذ شيئاً منهم، أتفق معك، ولكنها خسارة لذلك الشخص وليست خسارة لي أتفق معك.. المطلوب هو أن تثبت لي لماذا هي سيئة بالنسبة لي، بالطبع

إنها سيئة بالنسبة للشخص الذي تم سرقة ما أخبرتكم هو كيف تبرهن لي إنها سيئة بالنسبة لي، أنا شخص منطقي وعملي، أنا متفق معك على إنها سيئة بالنسبة للشخص الذي تمت سرقة، أخبرني كيف تكون سيئة بالنسبة لي سأتوقف عن السرقة.

نعم أخي.. إذا سرقك أحدهم هل هذا يعجبك.. أخي أنا صاحب مافيا ولدي 100 حارس شخصي موجودين خلف المنصة أنا من اللصوص المحترفين ولست من اللصوص المبتدئين قد يكون سيئا ومن الممكن أن يسرقك أي شخص آخر، أما أنا فصاحب مافيا ولدي أكثر من 100 حارس شخصي يحملون سلاح كي 47، أنا منطقي وعملي، أنا سارق محترف بالنسبة للصوص المبتدئين ليس عمل جيد، ممكن أن يسرقه شخص ما، لذلك لماذا تكون السرقة شيء سيء بالنسبة لي،

نعم أخي.. أنا اسمي نديم..

(ذاكر) لماذا السرقة فعل سيء بالنسبة لي؟

(الطفل) لأنك ستكون سيئا للناس الآخرين...

(ذاكر) سأكون سيئا للناس الآخرين.. أنا اتفق معك

إبني... لماذا هي سيئة بالنسبة لي..

الطفل: ستكون سيئ السمعة..

ذاكر: سمعتي، سمعتي جيدة جدا..

لماذا ستكون سيئة؟ أنا أخبرك سمعتي ستكون سيئة وهذا ليس بمشكلة ما دمت مستفيد من السرقة، عندما أسرق شخص ما، مائة ألف درهم،

يمكنني الذهاب لفندق 50 نجوم، يمكن مشاهدة فيلم، يمكنني الإستماع
- يمكنني أكل البرياني نقود أحصل عليها بسهولة، الكثير من الناس
لا يستطيعون الحصول عليها، بالنسبة لي أستطيع الحصول علي النقود
بسهولة، فالسرقة شيء سهل.
- أي واحد آخر يجيب...

أحدهم قد يقول بأن الشرطة ستلقي عليك القبض، أجب الشرطة لا
تستطيع الإمساك بي لأنني أعطيتهم رشوة، والوزير تحت سيطرتي وكذلك
الشرطة لأنني صاحب مافيا، في معظم البلدان، الوزراء والشرطة تستطيع
السيطرة عليهم بواسطة الرشوة، لذلك مهما تكون الإجابة التي تعطيها فلا
يوجد طريق، ولقد قمت بعمل هذا الإختبار، مع جمهور أكبر من هذا حوالي
مائة ألف شخص، لم يستطيع أي واحد منهم أن يخبرني جواب منطقي
واحد، كوني غير مسلم ومنطقي جدا، وأؤمن جدا بالعلم، لا أحد يستطيع
أن يخبرني لماذا السرقة شيء سيئ؟

- أجب أحدهم قد يقتلونك لأنك لص؟ لو سرقنتي سأقتلك:
رد (ذاكر) لدي حراس.. قبل أن تقتلني فإن حراسي سوف يقومون بقتلك.
- يجيب أحد الحاضرين قائلاً:

أنا اعتقد أن كونها سيئة بالنسبة لك هو أنه عندما تقوم بالسرقة سوف
تقوم بجمع ثروة كبيرة وطائلة هذه الثروة سوف تكون قلقا للحفاظ عليها،
ذلك سوف يورقك وسوف يجعل عائلتك في خطر دائم.. وسوف تفقد
السلام في عقلك وعندما تفقد السلام تفقد كل شيء.

رد ذاكر نايك: الأخ قال إذا كان لديك ثروة كبيرة من الصعب الحفاظ

عليها من السهل جدا هناك الكثير من البنوك هنا، لماذا.. لن أحتفظ بها في جيبتي، كما تعرف هناك بطاقات الإئتمان، ويوجد أيضا دفاتر الشيكات، وبالنسبة لك بما أنك رجل ليس لديك ثروة كبيرة، عندما تحصل علي 1000 درهم تكون خائف عليها حتى لا تفقدها، أنا أعتبر ملياردير كل هذه البنوك، بالنسبة لي تعتبر آمنه تماما... وكل شيء هناك.. الأرباح والفوائد.

- أخي بالنسبة للأشخاص قليلي الدخل الحفاظ على 1000 درهم يقلقهم، أما بالنسبة لي أنا ملياردير.

- (الرجل المحاور): ولكن مجددا سوف تكون قلقا بسبب أم البنك قد يخسر كل الأموال بسبب الركود الاقتصادي أو ما شابه ذلك وهذه تعتبر من الخسائر التي من الطبيعي حدوثها.

رد ذاكر نايك: الأخ يقول: إذا إحتفظت بها في البنك، فهناك خسائر متوقعة بسبب الركود الاقتصادي البنوك ليس لديها مشاكل، ما لا تعرفه هو، حتى في حالات الركود الاقتصادي الحفاظ على المال مسئولية البنك، ويمكنك الحفاظ عليها كثروة أو مال فعلي، يمكنك الدخول بأسهم وكل شيء... حتى إذا ركد الإقتصاد فإنه سينهض مرة أخرى الثروة تتجه للأسفل ولكنها تعود أخرى للصعود مجددا.

سوف تصعد مرة أخرى، من الممكن أن يأخذ الركود أرب عالي خمس سنوات أنا رجل كثير الثروة وليس لدي أي مشكلة.

- يقول الرجل المحاور منهي حديثه: إذا ليس هناك إجابة لذلك

يرد ذاكر قائلًا: نعم.. ليس هناك إجابة أنا سأعطيك الإجابة... أنتفق

معك.

- لا يوجد جواب منطقي، لماذا تعتبر السرقة عمل سيئ؟

لماذا يعتبر الإغتصاب عمل سيئ؟ كذلك الغش؟

الآن لنقلب الموازين.. ستكون أنت غير المسلم والسارق، والمنطقي والعملية، والعلمي، وسأكون أنا المسلم.

- أنا كمسلم أتفق معك صعب جدا أن تثبت منطقياً أن السرقة فعل سيء إلا في حالة إذا اثبت لذلك الشخص

أولا... وجود الله سبحانه وتعالى...

وقد أعطيت محاضرة.. بعنوان.. هل القرآن كلام الله؟ مدتها ساعتين لا أنوي أن ألقيا عليكم، والتي من خلالها أثبت منطقياً وعلمياً لغير المسلمين وبمساعدة القرآن أن الله سبحانه وتعالى موجود، وبعد أن اثبت أن وجود الله سبحانه وتعالى، الله تعالى يقول في سورة النساء (الآية 40)

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

سيقول غير المسلم أنت تتكلم عن الله: وأنا أوّمن به ولكنك تقول أن الله ليس ظالماً، أريد أن اعلم وسأسألك سؤالاً، أتفق معك أن أقرباء السارق، هل سيعجبهم هذا، لنفترض أن أحدا ما سرق والده، الإجابة هي لا، لذا إذا كان الله سبحانه وتعالى عادلاً، فلماذا إذن كل هذا الظلم يحدث في العالم، هناك لصوص نعلم إنهم يسرقون ورغم هذا يعيشون حياتهم برفاهية، لديهم قصور ومباني ضخمة، ثم يموتون وينتهي كل شيء ذكرت الإجابة في القرآن الكريم في سورة الملك (الآية 2)

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

- يقول الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران (الآية 185)

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾
قاله سبحانه وتعالى يقول :- ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

هذا يعني إن الإيمان بالله فقط ليس كافيا واحد من أركان الإيمان إلي جانب الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر هو أن تؤمن بالحياة الآخرة، من دون الإيمان بالحياة الآخرة، فالإيمان بالله ليس كافيا بالمرّة، لذا من أركان الإيمان بالآخرة، وهي الحياة بعد الموت ونحن نعلم هناك الكثير من السارقين ذوي النفوذ، الكثير من اللصوص ذوي النفوذ المافيا ذات النفوذ، بعضهم يقبض عليهم وبعضهم يعاقب، وكثير منهم يفلت من العقاب إذن أي اختبار هذا؟.

لذا سأقول لهذا الغنى السارق صاحب النفوذ، سأتفق معك أنك تستمتع بهذه الحياة، وتتعلم بالنور بسلام، إنه مكسب سهل، ولكن ماذا عن الآخرة؟ ماذا عن الحياة بعد الموت؟ يجب أن يكون هناك حياة بعد الموت... حياة أخرى، منطقيا من دون الحياة الأخرى، ستصبح الحياة في هذا العالم غير عادلة أبداً، عندما نتكلم عن العدل مثلا أنتم تعلمون هتلر، أباد 6 مليون يهودي، إذا إعتقلته أليم بماذا تعاقبه؟ إذا قامت الشرطة بإعتقال هتلر، ما هو العقاب الذي سيحصل عليه بواسطة قانون هذا العالم؟ يموت مرة واحدة كحد أقصى... ماذا عن 599999 حياة البشر التي قتلها هتلر، أين العدل؟ يمكنك فقط أن تقتص لحياة واحدة، لكن في الآخرة يقول الله تعالى في سورة النساء (الآية 56).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَمَا نَصَّيْتُمْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا
عَیْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ ﴾

إن أراد الله أن يحرق (هتلر) ستة ملايين مرة يمكنه ذلك... إن أراد أن يحرقه 12 مليون مرة فمن الممكن ذلك في الآخرة، أما في هذا العالم إن قبضت عليه الشرطة، فيمكنها كحد أقصى معاقبته على قتل شخص واحد، هذا هو السبب المنطقي والعلمي الذي يبرر أن السرقة سيئة، والإغتصاب سيء، الرشوة سيئة، فيجب أن يكون هناك الحياة الأخرى، بدون الحياة الآخرة، والإيمان بالحياة الآخرة فإن الإيمان بالله وحده ليس كاف... مجرد الإيمان بالله لن يبرر لما السرقة سيئة، لم الإغتصاب سيء، ولما الرشوة سيئة، فقط مفهوم الحياة الآخرة يوضح ذلك، فكما يقول الله تعالى في سورة آل عمران (الآية 185)...

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ ﴾

الفصل الثالث

أسئلة من ملحد

(1) مَنْ هو الله؟

(2) ولماذا يريد الله أن نعبدَه؟

(3) ولماذا نعبد الله ونمجده ونسبحه إذا كان لا يحتاج هو لذلك؟

أسئلة من ملحد

سأل ملحد الدكتور ذاكر نايف هذا السؤال من هو الله؟

أجاب:- نفس هذا السؤال سأله المشركين للنبي (ﷺ) وباستمرار تكرار هذا السؤال على النبي (ﷺ) أتى الوحي للنبي محمد (ﷺ) في سورة الإخلاص (الآيات 1 - 4).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾

وهذا تعريف مؤلف من أربعة جمل لله العظيم فإذا كان هناك أى آخر يقول إنه هو الإله العظيم، وإذا كان هذا الآخر يطابق هذا التعريف ذو الأربعة جمل، فليس لدى المسلمين أى اعتراض على قبوله كإله...

أولاً:- قل هو الله أحد، أى قل إن الله واحد...

ثانياً:- الله الصمد، الله هو الكامل هو الخالد...

ثالثاً:- لم يلد، ولم يولد، أى لا مثيل له ولأنه مستغنى عن كل أحد...

ورابعاً:- ولم يكن له كفواً أحد... أى ليس كمثلته شيء فنفى الله سبحانه وتعالى عن نفسه أن يكون والداً أو مولوداً أو له مثيل، إذا كان ذلك المرشح بأن يكون إله يطابق هذا التعريف ذو الأربعة أسطر فليس لدى أى اعتراض على قبول هذا المرشح كإله...

السؤال الثاني؟

لماذا يريد الله أن نعبده؟

يجب الدكتور ذاكر نايف...

لماذا يريد الله تعالى أن نعبده؟

هل هو محتاج إلى عبادتنا؟ ولماذا يريدنا أن نمجده بقولنا الله أكبر، هل

الله تعالى محتاج إلى الثناء عليه؟

يجيب الله تعالى عن ذلك في القرآن الكريم في سورة فاطر (الآية 15).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

- السبب الذي من أجله يريد الله عز وجل منا أن نعبده ونصلح له ليس من أجل نفعه هو، وإنما لنفعلنا نحن، وعندما نقول (الله أكبر) فإن هذا لا يجعل الله عظيماً، فالله دائماً هو الأكبر والأعظم سواء قلته أم لا، فذلك لن يحدث أي فرق عند الله سبحانه وتعالى ولكن السبب الذي من أجله يريد الله منا أن نعبده هو أنه يعلم طبيعة النفس البشرية وإنما نحن البشر عندما نعظم شخصاً أو حتى عندما نعرف شخصاً عظيماً ومشهوراً فإننا بطبيعة الحال نميل إلى إتباع نصائحه، والله هو خالقك وخالق كل شيء حولك لذلك ألا تظن أننا يجب أن نشكر خالقنا... الله سبحانه وتعالى ويجب أن نطيعه ولا نعصاه...

كم واحد منا شكر الله سبحانه وتعالى على النعم والمنح التي أنعم علينا بها، والشكر يكون بالعبادة... لهذا يجب أن نعبد الله ونشكره على نعمه، وقد أعطيت محاضرة كاملة عن هذا الموضوع ويمكن الرجوع إليها لعدم الإطالة والتكرار.

السؤال الثالث من هذا الملحد

قلت فى محاضرة سابقة أن الله لا يحتاج منا أن نسبحه أو نمجده، فلماذا نعبده ونمجده ونسبحه وهو لا يحتاج لذلك؟

يجيب الدكتور ذاكر نايك:-

نعم... هل يحتاج الله سبحانه وتعالى لتسبيح وتمجيد البشر.. بالطبع لا.. هذا لا يشكل فارقاً، فإذا اجتمع الناس كلهم على تسبيح الله تعالى فإن ذلك لن يزيده شيئاً...

- وإذا لم يسبحه أحد، فلن ينقصه ذلك شيئاً، هو لن يتغير سواء قلت (الله أكبر) مائة مرة أو مليون مرة، فلن يجعله ذلك أعظم لأنه أعظم فعلاً بدون ذلك، وإذا لم تقل (الله أكبر) أو ما شابه ذلك فلن ينقصه ذلك شيئاً.
- هو الأعظم، وسيظل الأعظم، وأكرر.. يقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم فى سورة فاطر (الآية 15).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

لذا فالله سبحانه وتعالى لا يحتاج للمخلوقات، بل المخلوقات هى التى تحتاج إلى الله سبحانه وتعالى، فهو الغنى الحميد.

إذن فالسؤال هو لماذا يطلب الله بنا أن نسبحه؟

السبب هو لأن ذلك لمصلحتنا نحن، ولتوضيح ذلك مثال سبق أن ذكرته وأكرره.

- إذا كانت أمك تعاني من مشاكل قلبية وهناك إختياران الأول أفضل طبيب فى العالم وهو رقم واحد ومشهور والكل يعرفه، والثانى مجرد طبيب

المحتويات

5 المقدمة
9 الفصل الأول
9 التعريف بالداعية د. ذاكر نايف
11 بطاقة تعارف
13 التعريف بالشخصية
15 أشهر أقوال د. ذاكر نايف
19 الفصل الأول: ما بين القرآن الكريم والكتاب المقدس
19 (تفريغ لمناظرة مترجمة أجريت في شيكاغو 2000م)
 الجزء الأول مقدمة المناظرة كلمة تقديم المناظرة للسيد / سيد
21 سبيل أحمد
22 مقدمة تعريفية بالدكتور ويليام كامبل
23 برنامج المناظرة:
25 الجزء الثاني من المناظرة محاضرة الدكتور ويليام كامبل
27 (علم الأجنة)
46 ضوء القمر في القرآن

51	دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس
52	الجبال في القرآن الكريم
58	الشمس في القرآن الكريم
58	الظل في القرآن الكريم
59	وفاة سليمان طبقا للقرآن
59	تكوين اللبن طبقا للقرآن
60	المجتمعات وفقا للقرآن
61	ختام المحاضرة:
63	الجزء الثاني : محاضرة الدكتور ذاكر نايف
65	محاضرة الدكتور ذاكر نايف
68	علم الفلك في القرآن
68	حركة الشمس حول محورها
69	الكون في توسع مستمر
69	دورة الماء في القرآن والكتاب المقدس
73	علم الأرض في القرآن
78	علم المحيطات في القرآن
80	علم الأجنة في القرآن
88	مستقبلات الألم في الجلد
91	هل الكتاب المقدس هو الإنجيل؟

93 الكتاب المقدس في ضوء العلم
97 الأرض في الكتاب المقدس
99 السماء في الكتاب المقدس
100 الأنظمة الغذائية والتغذية في الكتاب المقدس
100 الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي
103 علم المياه في الكتاب المقدس
103 الطب في الكتاب المقدس
106 الرياضيات في الكتاب المقدس
109 ملخص النقاط المثارة حول الكتاب المقدس
112 (خاتمة المحاضرة)
	رد دكتور ويليام كامبل على د. ذاكر نايك الجزء رقم (4) من
113 المناظرة
113 الأجنة :-
113 الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (شرب السم)
114 يسوع أرسل لبني إسرائيل فقط أم للبشرية :-
115 الأيام والفترات في الكتاب المقدس
115 علم المياه في القرآن
116 الاختبار العلمي لتحديد المسيحي الحقيقي (اللغات)
117 نبوءات الكتاب المقدس:

- 122 ماذا عن تحقيق النبوءة؟
- الجزء الخامس من المناظرة للدكتور ذاكر نايك
- 128 رداً علي ما قاله الدكتور ويليام كامبل
- 128 الفترات الزمنية في الكتاب المقدس:
- 129 الاختبار العلمي لتحديد المؤمن الحقيقي:
- 131 النبوءات في الكتاب المقدس
- 133 ضوء القمر في القرآن
- 135 الشمس في القرآن:
- 138 الظل في القرآن:
- 138 وفاة سليمان طبقاً للقرآن
- 140 تكوين اللبن طبقاً للقرآن:
- 141 المجتمعات وفقاً للقرآن
- 142 تكمله علم الأجنة في القرآن
- 143 الكتاب المقدس وأبو قراط وجالينوس
- 144 هل هناك معلومات مأخوذة من العلوم اليونانية في القرآن؟
- 145 علم الحيوان في الكتاب المقدس
- 145 النملة:-
- 145 الأفعى تأكل التراب:-
- 146 الحشرات ذوات الأرجل الأربعة:-

146 فرسى وحيد القرن :-
147 ختام الرد على د. ويليام كامبل :-
149 الجزء السادس
	محاضرة الهدف من الحياة والإجابة على أسئلة الملاحدة
149 د. ذاكر نايك
151 الفصل الأول (محاضرة)
151 (الهدف من الحياة)
	الفصل الثانى: (الإجابات على أسئلة الملاحدة) كيف يمكنك إثبات
195 الآخرة بشكل منطقى
197 إثبات يوم القيامة بالمنطق
205 الفصل الثالث
205 أسئلة من ملحد
207 أسئلة من ملحد